رواية تغيرت حياتى يوم زفافى كاملة

الرواية بقلم الكاتبة فاطمة الالفي

تم تحويل هذه الرواية الي pdf

بواسطه موقع ايجي فور ترينـدس

يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك البحث جوجل بكتابة

موقع ايجي فور ترينـدس

او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

تركنى ورحل يوم زفافي يوم تتمناة كل عروس
أن تعيش الفرحة باختيار شريك حياتها
وتبدأ معا حياة زوجية سعيده ولكن شاءت
الأقدار أن يتغير مصيرها في ليلة زفافها .

احببت من جرحنى وتركنى يوم زفافي و
تزوجت من آخر لم اتوقع في يوما في حياتي أن
أصبح زوجته و تغيرت حياتى يوم زفافى

الأبطال

+

اياد العميرى

+

٣٠ سنة مهندس مدني شاب وسيم وجاد فى
عملة يحب عائلتة بشدة ويحافظ على اسم
العيلة وسمعتها+

ملك اختة الصغيرة ٢٥ سنة متجوزة من
صاحبة ماجد+

رانسى السمرى+

فتاة جميلة ملامح رقيقة بيضاء البشرة
وعيون خضراء ورثتهم عن والدها ١٩سنة فى
الفرقة التانية كلية السن فتاة حبوبة وطيبة
وتعشق جدها والد والدتها وتعيش معه منذ
وفاة والدها وهى تعيش مع اهل والدتها.+

الجد الحاج محمد العميرى+

رجل طيب حكيم عمود العيلة والكل يطيع
اوامرة ويتصرف دائما لصالح عائلتة
والحفاظ عليها وعلى كيانها ويسعى لكى لا

يتفرق اولادة واحفادة فالكل يعيش ف بيت واحد واسرة واحدة+

أبناء الحاج محمد+

الكبير محمود والد اياد وملك+

الثانى احمد والد عمرو وعلا+

الصغيرة ندى والدة رانسى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاول

+

فى قاعة الأفراح يتجمع عائلة العميرى والاقارب والأصحاب والمعارف فاليوم حفل زفاف حفيد العميرى وحفيدتة أيضا .

+

فى غرفة بالفندق تتزين العروس فاليوم
سوف تزف إلى حبيبها وتبدا حياتها معه . .+

(كانت ترتدى الثوب الابيض ويظهر جمالها
كان عبارة عن فستان مطرز من الصدر
وضيق من عند الخصر ويتسع من أسفل
ديل سمكة وبحمالة رفيعة)+

كانت رانسى قلقة وتنتظر قدوم جدها
الحبيب ليسلمها إلى فارس احلامها . .+

فى الأسفل الجميع يتهامس فالعريس تاخر
ولم يحضر موعد عرسة وبدأ القلق يعم
الاهل والجد بالأخص+

الحج محمد العميرى: اياد فين زفت اتاخر
لية لحد دلوقتى اتصل استعجلة الناس كلت
وشنا+

اياد بحزن: جدى تعالى بس لحظة عايزك+

الحج محمد: فى اية يا بنى خير+

اياد باسف: للاسف ياجدى مش خير خالص عمرو كلمنى دلوقتى وقال إن مسافر ومش هيتجوز رانسى+

الحج محمد: اية هو اتجنن ولا اية اعمل اية بس ياربى ازى الحيوان دة يسيب بنت عمتة يوم الفرح الناس تقول اية وانا اقول اية لبنتى اعمل اية بس ياربى+

اياد: انا هقولك تعمل اية ياجدى وتنقظ سمعت رانسى وسمعت العيلة وماحدش يقدر يتكلم+

الحج محمد: قول يا اياد+

اياد: ...+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاول

+

فى قاعة الأفراح يتجمع عائلة العميرى
والاقارب والأصحاب والمعارف فاليوم حفل
زفاف حفيد العميرى وحفيدتة أيضا .

+

فى غرفة بالفندق تتزين العروس فاليوم
سوف تزف إلى حبيبها وتبدا حياتها معه . .+

(كانت ترتدى الثوب الابيض ويظهر جمالها
كان عبارة عن فستان مطرز من الصدر
وضيق من عند الخصر ويتسع من أسفل
ديل سمكة وبحمالة رفيعة)+

كانت رانسى قلقة وتنتظر قدوم جدها
الحبيب ليسلمها إلى فارس احلامها . .+

فى الأسفل الجميع يتهامس فالعريس تاخر ولم يحضر موعد عرسة وبدأ القلق يعم الاهل والجد بالأخص+

الحج محمد العميرى: اياد فين زفت اتاخر لية لحد دلوقتى اتصل استعجلة الناس كلت وشنا+

اياد بحزن: جدى تعالى بس لحظة عايزك+

الحج محمد: فى اية يا بنى خير+

اياد باسف: للاسف ياجدى مش خير خالص عمرو كلمنى دلوقتى وقال إن مسافر ومش هيتجوز رانسى+

الحج محمد: اية هو اتجنن ولا اية اعمل اية بس ياربى ازى الحيوان دة يسيب بنت عمتة يوم الفرح الناس تقول اية وانا اقول اية لبنتى اعمل اية بس ياربى+

اياد: انا هقولك تعمل اية ياجدى وتنقظ
سمعت رانسى وسمعت العيلة وماحدش
يقدر يتكلم+

الحج محمد: قول يا اياد+

اياد: ...+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثانى

اياد: انا هتجوز رانسى ياجدى وماحدش يقدر
يفتح بوقة بكلمة واحدة.

الحاج محمد: انت عارف يا اياد انت ابنى
مش حفيدى واتمناك لرانسى بس هى
يابنى هترضى ازى وهى عارفة ان فرحها
انهاردة على عمرو

إياد بحزن: عارف ياجدى سبلى رانسى وانا هطلع اتكلم معاها وانت عرف بابا وعمتى عشان مش يتفاجو وانا هقنع رانسى

الجد: ربنا معاك يابنى

توجة الحاج محمد إلى اولادة وقصى عليهم ماحدث

ندى: اية اياد ورانسى اة ياكسرت قلبك يابنتى

محمود: السافل جاى يسبها دلوقتى لازم يتربى

احمد بحزن: انا ماعرفتش اربى هو حيوان ومايستهلش رانسى سامحنى يابابا سامحينى ياندى حقك عليا

ندى بحزن: كتر خيرك ياخويا ابنك يعمل فينا كدة

الجد: بس كفايا كلام واياد هيتجوز رانسى وعمرو لم اشوفة انا هربية من جديد. .

يطرق اياد باب الغرفة وتفتح ملك اختة

ملك: اياد تعالى

اياد: اخرجى ياملك انزلى تحت عايزينك وانا هتكلم مع رانسى

ملك: اوكية

اياد بانبهار: اية الجمال دة

رانسى بكسوف: بجد ياابية حلوة

اياد: قمر ياحبيبتى

لينا: ميرسى هو انت إللى هتنزلى فين جدو

اياد: انا عايز اتكلم معاكى الاول ماشى وبعدين انادى جدو اتفقنا

لينا: اوكية١

اياد: انتى عارفة انا بحبك قد اية بخاف عليكى اوى ومش بحب حد بجرحك او يزعلك

رانسى باستغراب: انا عارفة يا ابية انت اكتر حد انا قريبة منة وبشتكى لية كل حاجة واللى يفرحنى ويزعلنى انا بحبك اوى يا ابية

اياد بتنهيدة: امممممم طبعا انتى بتثقى فية وفى كلامى مش كدة

رانسى : اة طبعا

اياد: عمرو سافر وسابك وهو اصلا ندل مش يستهلك مش يعرف قيمتك وبكرة يندم انا هربية على إللى عملة دة والله ماهسيبة وهرد اعتبارك واخدلك حقك منة

رانسى بصدمة: هاااا عمرو سافر وسابنى يعنى اية يعنى اية انا مش فاهمة طب فرحى دة وانا والناس وجدو وماما وكل دول اية هو دة حلم صح حلم ياابية

اياد بيمسح دموع رانسى : والله لندمه على كسرت قلبك ودموعك دى بلاش اشوف دموعك عشان خاطرى

رانسى بدموع: لية لية طعنى فى قلبى وكسر فرحتى لية اليوم إللى كل بنت بتتمنا يحصل فية انا كدة لية هو لية سابنى كدة لية انا مش حبيت حد غيرة يعمل فية انا كدة لية لية يجرحنى لية يخزلنى لية يضيعنى لية

اياد بيحضنها: اهدى ياحبيبتى هو مايستهلس دمعة واحدة دة ندل وحقير وجبان وانا اوعدك مش هسكت وهدفعة التمن غالى غالى اوى .

اياد: رانسى انا هتجوزك عشان مش حد يتكلم عليكى ويجيب سيرتك وعشان العيلة وسمعتها:

رانسى بصدمة.

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

رانسي بصدمة: تتجوزنى ازى يا ابية انت اخويا الكبير ازى عايز تتجوزنى

اياد: رانسي بصى اسمعينى كويس عشان شرفك وسمعتك وكمان عمتى وجدى مش

حمل أى كلام يتقال عليكى وانا زى ماانا اخوكى وسندك وصديقك مش هخذلك ابدا وهجبلك حقك خلى جوازنا مسالة وقت كام شهر كدة عشان سمعتك وسمعة العيلة وبعدين ننفصل من سكات ماشى

رانسي : بس انت ذنبك اية

اياد: دة مش ذنب دة قدرى وانا حميكى وعمرى ماارضى تتعرضى لاى موقف يجرحك ويكسرك والسبب الندل الحقير عمرو

رانسى: هتجبلى حقى منة هو وجعنى اوى انا حبيته وهو جرحنى وكسرنى

اياد بتنهيدة: بلاش تجيبي سيرتة اصلا ماشى وانا اوعدك هعمل كل حاجة عشان اشوف ضحكتك

رانسى بتقبل اياد: ربنا يخليك ليا يا ابية

اياد: هههههه ماتقوليش ابية تانى مش معقول واحدة تقول لجوزها ابية

رانسى: معلش مش متعودة

اياد: اتعودى عشان مش حد يحس بحاجة ماشى هنزل بقى انادى جدى عشان يسلمك ليا يا حبيبتى واوعى حد يعرف كلامنا خالص مش عايز حد يشك فى جوازنا فاهمة

رانسى: ايوة فاهمة

. . . .

بعد دقايق حضر الجد

الجد: حبيبة جدو بدر منور

رانسى بحزن: ميرسى ياجدو

الجد: عارف انك زعلانة بس اياد هيصونك وهيحطك جوة عنية وقلبة انا عارف وواثق فيه ومش هيزعلك زى الندل الجبان إللى سابك ومافكرش فيكى انتى من لحمة وهو رماكى ولا فكر فية ولا فى عمتة وكلام الناس والله لورية أيام اسودة ابن نجاة دة

رانسى : هههههه

الجد: حبيبتى خلى بالك من اياد هو دلوقتى هيبق جوزك واسمعى كلامة ومش تزعلية انا عارف هو غالى عندك وانتى كمان غالية عندة وربنا كاتبكو لبعض واوعى تجيبى سيرة عمرو قدامة ولا تقولى بحبة او حتى اسمة فاهمة خلاص انسى عمرو خالص دلوقتى اياد وبس رانسى بدموع: حاضر ياجدو

الجد: ربنا يسعدكم يابنتى يلى بقى ننزل

دخل الجد القاعة بصحبة حفيدتة لتسليمها إلى عريسها والكل مستغرب من وجود اياد والكل يتهامس ماذا حصل اياد يتجوز رانسى واين عمرو .

سلم الجد را نسى إلى اياد

اياد يبتسم ويقبل جبينها: مبروك وابتسمى عشان الناس ماشى

رانسى بابتسامة: ماشى

اصطحب اياد رانسي وتوجهو إلى الكوشة وجميع الحضورفى حالة زهول من تبديل العريس ، فالكل يعلم أن اليوم زفاف عمرو العميري وليس اياد العميري

. . .

اياد: مش عايزك تكشرى خالص انا جنبك اضحكى وانبسطى وانسى كل حاجة عيشى اللحظة ماشى

رانسى بابتسامة: ماشى

اياد: احبك يا ابو غمزات انت

رانسى : هههههه

إياد: ايوة اثبتى على الضحكة دى. .

فى مكان ما فى آخر بالقاعة تهاتف ابنها وتخبره بماذا يحدث وهى فى قمه غضبها ، كانت تريد لها الفضيحه والإذلال ، ولكن اياد اتقذ الموقف الذى فعله ابنها بابنه عمته ، فهو لم يمس باى صله قرابه ، هذه أفعال الشياطين:

نجاة: شوفت إللى حصل البية حبيب جدو

عمل اية .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

ظلت تحدث ابنها بالهاتف وتقص عليه ماذا يحدث:

نجاة: شوفت الا حصل البيه حبيب جدو اتجوزها كان نفسى نكسر ندى وبنتها بس منقذ العيلة اياد ادخل وغطى الموقف كان نفسى خطتى تكمل

عمرو: هههه بجد خلية يشرب لا حركة معلم عشان الكل يحلف بحياتة بقى ومافيش غيرو

نجاة: لا لازم تتصرف الجوازة دى هيقرب عمك من عمتك اكتر وكمان جدك بيحب رانسى اوى كل التخطيط باظ

عمرو: لا ماتخفيش هناكد على العريس وهخلى الجوازة ماتقعدش اكتر من أسبوع وبكرة تشوفى

نجاة بحقد: مستنى اشوف

عمرو: سلام بقى يا ماما وبلغينى بالجديد اول بأول وياريت تصورى العرسان عايز اشوفهم

نجاة: طيب بس اية ولا كانها زعلانة ومغصوبة خالص الضحكة من هنا لهنا

عمرو: هههه انتى ناسية ان اياد حامى الحمة بتاع البيت كلة هههه سلام يامامتى

: . .

طلب الدى جى من العروسان ان يتوجهو إلى الاستيج لتقديم رقصتهم الخاصه على نغمات الموسيقى .

اياد بابتسامة: قومى يارينو وابتسمى اوكيه

رانسي: حاضر

وبدأت رقصة السلو على نغمات،،

اسمى يفرق فى ايه وياكى: انا حد عاشق ولقاكي

انا انسان ، عمري لو الف عام فى عنيكي ، بلاقينى طفل وبلاقيكي دفا وأمان

انا عندي لعنيكي كلام ، ماحدش غيري فى الدنيا ، يقول ليكى او لناس تانيه

انا زادى فى هواكي الشوق وذوادي وانا المعشوق

وانتي الشمس لم تغيب ، تيجي تنوري الدنيا

بعد انتهاء الرقصة بدأت الاغانى المبهجة والمهرجانات وبعد ساعتان من الأجواء الزفة اصطحب اياد عروستة وقرر الجد ان يحجز لهم أسبوعين بالغردقة ،،وودعهم الجميع .

الجد: خلى بالك منها يا اياد رانسي دى حتة منى فاهم

اياد يبتسم: فى عينى ياجدو ماتقلقش

ندى: تقبل ابنتها والدموع فى عينيها: مبروك ياقلبى اياد كويس وهيخلى بالة منك

ويحافظ عليكى ومش هيزعلك وانتى اسمعى كلامة وخلى بالكم من بعض

رانسي بدموع: حاضر بس بلاش دموع

ندى : غصب عنى هتوحشينى اوى

رانسى: هو أسبوع يا ماما مش كتير

اياد: ماتخفيش عليها ياعمتو فى عنية وقلبى اطمنى

ندى: مطمنة ياحبيبى ربنا يسعدكم انت انقظت شرف وسمعة بنتى ربنا يخليكى ليا

اياد: عمتى بلاش الكلام دة احنا عندنا طيارة دلوقتى

الجد: فى رعاية الله ياولاد

. .

وتوجة العروسان إلى مطار القاهرة وصعدو الى الطائرة المتوجه إلى الغردقة لقضاء شهر العسل .

فى الطيارة

اياد: مالك يا رينو خايفة

رانسي: لا بس مستغربة كل إللى بيحصل دة

اياد: ماتفكريش فى حاجة دلوقتى وانا هفرجك على الغردقة حتة حتة ونعمل كل حاجة وهتحلفى بالرحلة دى طول حياتك وكانك اول مرة تشوفيها

رانسى بابتسامة: ميرسى يا ابيه

اياد بصدمة: تانى ابيه

رانسى : سورى هههههه مش واخدة على كدة هههه

اياد: تدوم الضحكة١

رانسى: اااة

اياد بقلق: مالك فى اية

رانسى: بخاف اوى اول ما الطيارة تقلع

اياد: امسكى فية جامد وماتخفيش

رانسب بابتسامة: شكرا بجد طول عمرك جنبى وتحل مشاكلى وحتى دلوقتى معا يا ربنا يخليك يا ا ....

اياد بابتسامة: يا اية ها

رانسي: هههه اياد

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

هبطت الطائرة فى مطار الغردقة وتوجهو إلى الفندق

****

داخل الجناح الخاص بالروايات:٣

امسكها اياد من يدها ودلف الغرفه،

كانت تشعر بالقلق والاضطراب من ما حدث معها .

شعر اياد بها وبقلقها وحاول أن يطمئنها.

اياد: رينو اقعدى عاوز اتكلم معاكى

رانسي: اتفضل اتكلم

اياد: انا عارف ان الوضع إللى احنا فية يلخبط بس بلاش حد يعرف أى حاجة عن اتفقنا وكأننا زى أى زوجين فاهمة

رانسى: فاهمة يااياد انا مش مصدقة إن اتجوزت اخويا إللى طول عمره هو سندى وضهرى وحمايتى ربنا يخليك ليا يا ايدو

اياد: بس انا مش اخوكى انا ابن خالك وجوزك واستعوبى دة بلاش أى غلطات لحد مايعدى كام شهر على جوزنا وننفصل فى هدوء تمام

رانسى: بس هتفضل جنبى مش هتسبنى صح

اياد بابتسامة: اكيد غيرى بقى الفستان ونامى

رانسى: شكرا على كل حاجة عملتها عشانى وطبعت قبله رقيقه بوجنته

اياد بتنهيدة: يلى بق عشان تنامى

رانسى: حاضر بس فك السوستة الاول انا مش هطولها

اياد: حاضر ياستى ادينى ضهرك

اياد بحزن حاول أن يسيطر على مشاعره وفك السحاب الثوب بسرعة وخرج من الغرفة ليترك لها الحرية .

****

ابدلت ثياب العرس ببرمودة بحمالة رفيعة طقم اسود بيه خطوط طويلة بيضاء وظلت بالفراش تشرد فى حياتها التى تغيرت وانقلبت رأسا على عقب.

ابدل ملابسه ببطال قطنى كاروة بيه مربعات صغيرة وأعلى تيشرت رصاصى ودخل الغرفة بعد دق الباب

وجدها بالفراش:

اياد: انتى نمتى

رانسى: لسة مافيش نوم

اياد: تحبى اطلب اكل

رانسى: لا ميرسى مش جعانة

اياد: طب انا هنام على الكنبة وانتى براحتك بقى على السرير ههه عدى الجمايل بقى

رانسي بحزن: اسف إن بتعبك معايا وبدأت فى البكاء

اياد بالم: بتعيطى لية دلوقتى فى اية

رانسى بدموع: فى انى موجوعة ومقهورة كمان هو انا وحشة

اياد بابتسامة: لا زى القمر اوعى تفقدى الثقة فى نفسك عمرو هو إللى واطى وحقير وياما حاولت ابعدك عنى لكن انتى جيتى تقوليلى انك بتحبية وجدك كمان كان معترض علية بس وافق عشان خاطرك هو فاشل ومش عندة اى مسئولية

رانسى: وانا اعمل اية هو اول حد يقولى بحبك

اياد بعصبية: هو عشان قالك بحبك تحبية كدة وخلاص انتى عبيطة ولا اية

رانسى: انت بتزعقلى لية

اياد بتنهيدة: معلش ممكن بقى تقفلى على سيرة عمرو وتنسى انك اتخطبتيلة ليوم من

الايام مش عاوز اسمع اسمة وانا هعرفة تمن

إللى عملة الندل الجبان نامى بقى

رانسى: حاضر تصبح على خير

اياد لنفسة: وانتى من اهلى

جلس على الاريكة يتطلع إلى سقف الغرفة ويشرد فى حياته.

فحب طفولتخ وشبابه امامه وأصبحت زوجته وليس من حقة ان يلمسها ،،ان يحتويها داخلة ان يفصح لها عن مشاعرة الحقيقية اتجاهها فهو الان رغم قربها فهى بعيدة كل البعد عنة ولا يستطيع أن يبوح بما فى قلبة فتنهد بالم وحاول أن ينام ليسترح ذهنة قليلا: وتخمد النيران المشتعله بقلبه .

****

فى السخنة

كان يجلس مع اصدقاء السوء يسهر ويشرب الخمر ويفعل كل ماهو محرم داخل النادى الليلى.

سمير: عمور ولا مش كان زمانك عريس الغفلة اية خلاك تصرف نظر دى بنت عمتك غزال على حق

عمرو: هههههههه حبيبت اكسرها وتبق فضيحة بقى بس للاسف التخطيط باظ واياد ابن عمى منقذ العيلة اتصرف وشقطها هو

سمير: يابختة وانت لية عاوز تفضحها دى بنت عمتك

عمرو: الست ماما عاوزة كدة مش بتحب عمتى ولا بنتها مش عارف اية السبب سمير

: خسارة كنت تعيشلك يومين معاها
وبعدين تخلع منها بس بعد ماتكون دوقت
العسل ياقفل:

عمرو: هههههه محتاج تخطيط وتكتيك
عشان نفركش الجوازة دى

سمير: هى مش بتحبك

عمرو: دى كنت بضحك عليها بكلمتين وهى
زى العبيطة تصدق هههههه بتعشقنى
تلاقيها قالبها عياط ونكد اصلها بدمعة
علطول تعيط مش شخصية خالص

سمير: هتعمل اية بالشخصية البت
الضعيف مطلوبة مش تنطق ولا تتكلم
وتاخد إللى انت عاوزة من سكات وانت فى
السليم لان الضعيف دايما بيبق خايف
ومابيتكلمش

عمرو بشر: لم ارجع البيت هبق اجرب إللى اياد جربه هههههههه ٢.

****

فى فيلا العميري

فى غرفة احمد ونجاة والدى عمرو.

لم يعجبه تصرف ولده ، فهو لم يحسن تربيته ، وزوجته هى التى تولت مسئوليته وأصبح فاشل بكل معنى الكلمة ، وطعن عائلته ، لولا ان تدخل اياد وانقذ العائله من الفضيحه .

احمد بغضب: عاجبك ابنك وتربيته يعمل كدة فى بنت اختى عاوز يفضحنا وسمعتنا تبق على كل لسان الواطى بس لم اشوفة

نجاة: ماكفاية تحكم فى الولد هو اتغصب على الخطوبة من الاول سيبه براحتة مش عشان بنت ندى ابنى يضيع عمرة

احمد: اكيد دة تفكيرك وتخطيطك بس اياد طلع ارجل من ابنك واتحمل المسئولية وانقذ شرفنا وسمعتنا حسبى الله ونعم الوكيل فيك انتى وابنك

نجاة لنفسها: احسن جربو حرقة الدم وكسرة النفس لازم ندى تدوقها هى كمان هههههه وعمرو حبيبى هيقلب الدنيا عليهم كلهم.

****

فى شقة ماجد صديق اياد وزوج شقيقتة ملك .

ملك بصدمة: انا مش مصدقة لحد دلوقتى ان اياد اتجوز رانسى وعمرو كمان يسيب رانسى يوم الفرح حاجة تجنن

ماجد: عمرو طول عمرة مش بيقدر العيلة ولا سمعتها مش فاهم عمل كدة ازى جالة قلب دى بنت عمتة يعنى من دمة ولحمة

ملك: واياد يا حبيبى نقذ الموقف طول عمرة بيحمى رانسى وقريب منها وكنت متوقعة انهم يكونو لبعض بس اتفاجت لم رانسى كبرت بقت تقول ابية اياد وتستشيرة فى كل حاجة وحتى اياد بيكون فرحان وكان بيعملها زى انا وعلا ورانسى تزعل وتقول كل واحدة عندها اخ انا لية مش عندى ومن يومها اياد قالها انا اخوكى زيهم بالظبط كانت فى الإعدادية وقتها ويشاء القدر انهم يتجوزو دلوقت

ماجد: أمممم سبحان الله انا تعبان عاوز انام تصبحى على خير ياحببتى عندى شغل بدرى اخوكى عريس واجازة بقى

ملك: وانت من اهلة يا حبيبى. .

ماجد بشرود: ربنا معاك ياصاحبى انا إللى عارف إللى انت فية دلوقتى ماحدش عارف فى قلبك اية غيرى ربنا يسعدك يارب ويفرح قلبك .

****

فى غرفة الجد محمد العميري

تجلس ابنته ندى وتبكى على ما حدث فى زفاف ابنتها الوحيد من ابن اخيها فكان يريد أن يتركها فى ليلة زفافها فهل هذا عدل كسر قلب ابنتى وكان يريد تدمير سمعتها وشرفها.

وحاول والدها اقناعها ان ربنا يريد الخير
لابنتها وابعدها عن عمرو المستهتر ورزقها
بزوج صالح مثل اياد طيب وحنين وعطوف
دائما معها تعتبرة بثابة الاخ الاكبر لها والان
اصبح زوجها سوف يحافظ عليها ويخاف
على سمعتها فهو يقدر العلاقات الاسرية.

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس

كان ينام بسلام ولكن صدح هاتفه واقلقه
وعندما نظر إلى الهاتف وجد المتصل ابن
عمه ، شعر بالغضب ، واراد لو كان امامه
الان لفتك به ، بعد ان هرب من مسئوليته

في ليله عرسه وتسبب بفضيحه لابنه عمته ،
يا له من ندل وجبان ولا يستطيع المواجهة:

ياد بصدمة: عمرو بيتصل

اياد بعصبية: أيوة ياندل اية إللى انت هببتة دى

عمرو: هههههه ياعم براحة عليا شويا

اياد بعصبية: وليك عين تضحك يا سافل بعد إللى عملتة فى حد يعمل عملتك دى تسيب عروستك يوم الفرح ومش همك إللى كان ممكن يحصل مش همك جدى ولا عمتى ولا سمعة بنت عمتك يا حقير

عمرو: البركة فيك بقى منقذ العيلة

اياد: بتتريق ياحيوان لم انت مش عاوز تكمل الجواز لية مش فركشت قبل كدة

عمرو: انا ماتجوزش واحدة سلمتنى نفسها ازاى هاثق فيها دى ماخدتش فى ايدى تكة بس ازاى تجوزها يااياد

اياد بعصبية: انت بتقول اية ياحيوان انت

عمرو بشر: بقول الحقيقة ازاى تقع الوقعة دى يااياد تاخد واحدة لمسها غيرك ، لا لا زعلت عشانك

اياد بعصبية: بس اتكمت خالص انت حقير ياعمرو حقير

عمرو: كمان صعبان عليا خلاص ياعم براحتك اهى بنت عمتك بردو استر عليها وخلاص ربنا معاك

اياد بعصبية اغلق الهاتف والقاة ارضا بغضب

وشرد فى كلام عمرو:

سلمته نفسها بقى رانسي تبق رخيصة كدة ازاى عشان كدة سابها ماهو خد إللى هو عايزة هيكمل معاة لية بقى معقول يكونو بيستغفلونا المدة دى كلها بقى رانسى تخدع جدى وعمتى وانا كمان خذلتنا كلنا مش قادر اصدق ان رانسي تعمل كدة .

****

ضحك بشر وعلم ان اياد لم يمسها حتى الآن ولعب على هذا الوتر وغرز السم مثل الافعى وزرع الشك داخل قلبه وانتظر النتيجه .

****

كانت تحاول التحدث مع صديقتها المقربه لينا

استغربت لينا من جوازها من اياد ولم تعلم ماالسبب فاخبرتها ان عمرو تركها واياد انقذ سمعتها وسمعة العائلة وتجوزها جواز مؤقت وأخبرها سوف يتم الانفصال بعد فترة حزنت صديقتها على ما حدث لها .

****

اياد بعصبية: رانسي

را نسي بخوف: أيوة مالك بتزغق لية

اياد بانفعال: تعالى هنا قوليلى اية إللى حصل بينك انتى وعمرو يخلية يسيبك يوم الفرح و

امسكها من معصم يدها ويصرخ بوجهها: انطقى حصل ايه بينكم

رانسى باستغراب: ماحصلش حاجة والله انا ماعرفش هو لية عمل كدة

اياد: كدابة عشان انتى واحدة رخيصة
وسلمتيه نفسك وماهمكيش سمعتك ولا
سمعة اهلك انا مصدوم فيكى

رانسى بصدمة: اية إللى انت بتقولة دة كدب
ماحصلش حاجة

اياد بغضب: اخرسى مش عاوز اسمع
صوتك فاهمة انتى زيك زى بنات الليل
ماتفرقيش عنهم انتى بعتى نفسك
وخدعتى اهلك واستغفلتيهم والنتيجة اية
إللى سلمتولة نفسك سابك وبعد عنك وانا
المغلف إللى الم وسختكم من هنا ورايح انا
هربيكى بطرقتى ومافيش خروج غير باذنى
ومافيش موبيل ولا فى جامعة غير على
الامتحان واياكى حد يعرف حاجة وننزل
مصر حالا وحسك عينك حد يعرف إللى بينا
ولا بسفلتك كنتى فاكرة اية لم تسلمية

نفسك هيتجوزك هو طلع حقير وندل
واتخلى عنك لو مش عشان خاطر عمتى
وجدى كنت قولتلهم حقيقتك وطلقتك بس
هعمل خاطر لصلة الدم

رانسى بدموع: كل دة كدب كدب والله
العظيم كدة انا عمرى مااعمل حاجة غلط

اياد: اخرسى عمرو حكالى كل حاجة وانا
المغفل إللى هيصلح غلطكم كنتى بقالك
سنة مخطوبين وداخلين خارجين مع بعض
وياما قولت لجدى ماينفعش كدة ماحدش
سمع كلامى واهى النتيجة

رانسى: انت بتصدق عمرو وبتكدبنى انا لسة
واثق فى عمرو وبتصدق كلامة ومش واثق
فية وانت اكتر واحد عارفنى

اياد: للاسف كنت مخدوع فيكى امشى من وشى

رانسى: والله مظلومة وعمرو كداب وحقير وعمر مالمسنى صدقنى

اياد بعصبية: قفلى وجهزى نفسك هننزل مصر دلوقتى

ماسمعش صوتك فاهمة

رانسى بدموع ذهبت لتحضير حقيبه ملابسها وهى تبكى لانها شعرت بالظلم بعد أن تركها وكسرها فى يوم زفافها يحاول ان يسوء سمعتها أيضا ويتحدث عنها بالكذب و اياد يصدقه ويكذبها هى ويعلم انة هو من شارك فى تربيتها الان لا يثق بها ويتهمها بالاكاذيب .

****

بعد نصف ساعة كان فى مطار الغردقة وصعدو إلى الطائرة العائدة الى القاهرة: وظل طوال الرحلة لم يتحدث وصامت ، يشعر النيران تحرق صدره ، بسبب ما فعلته صغيرته ، لم يتوقع منها هذا التصرف:

. . .

وبعد ساعة تم وصولهم إلى فيلا العائلة.

اياد: افردى وشك وتضحكى مش عاوز حد يعرف إللى بينا ولا إللى حصل انا راجع عشان ف شغل مهم وتتكلمى قدامهم كويس لكن واحنا لوحدينا مافيش كلام بينا مفهوم

رانسى بحزن: مفهوم١

قابلتهم العائلة بالحب والفرحة واحتضنتها والدتها بشوق والجد الذى سعد بعودتهم لا يستطيع أن يستغنى عن حفيدتة الغالية

أصغر حفيدة لديه ومعزتها فى قلبة غير باقى احفاده بسبب وفاه والدها كان هو الجد والأب بالنسبة لها:

وبعد فترة من السلام والاحضان:

الجد: اطلعوا بقى اوضتكم عشان ترتاحو والاوضة جاهزة عملنا تعديل ووسعنا اوضة اياد

اياد بابتسامة: شكرا ياجدى

تعالى ياحبيبتى اصل انا بجد تعبان محتاج استريح

صعد إلى الأعلى وهو يحاوط كتف زوجته وإلى أن وصل الغرفة ترك يدها ودلف بسرعه

اياد بعصبية: ممكن افهم ماتكلمتيش لية يقولو اية كدة ممكن يفهموة إللى بينا

رانسى: بانفعال انت عايز اية انا مابعرفش امثل مثل انت لوحدك

اياد يتوجة إليها بانفعال: وامسكها من كتفيها. رانسى اسمعى الكلام احسنلك ماتخلنيش افقد اعصابى عليكى انتى ماشوفتيش عصبيتى

رانسى بحزن: سيب ايدى وجعتنى

اياد لنفسة: وانتى كسرتينى وجرحتينى اوى ماكنتش اتخيل انك تعملى كدة

وتركها وذهب إلى الفراش يحاول أن ينام ويبعد نفسه عنها وهو فى لحظه غضبه ، يخشى عليها من بطشه:

ظلت واقفة مكانها وتوجهت إلى الدولاب وابدلت ملابسها وارتدت بيجامة زهرى

ونامت على الاريكة الموجودة بالغرفة ظلت تبكى على حالها إلى أن غلبها النوم .

لم ينام ولم يغفل له جفن ظل شارد ويحاول التحكم باعصابة وفجاة ترك الغرفة وتوجة إلى الحديقه ، كان الجميع نائم تحدث مع صديقة ماجد وزوج شقيقتة ملك .

وبعد فترة خرج وتقابل مع ماجد فى مطعم ليتحدث معة .

حضر ماجد وصافحه بترحاب وجلس معه وهو لم يفهم ماذا به:

ماجد: مالك ياصاحبى خير فيك اية

اياد: تعبان ياماجد مش عارف اعمل اية

ماجد: احكيلى اية تعبك مش خلاص حب حياتك بقت مراتك شوف النصيب يااخى

يشاء ربنا الجوازة مش تمت وانت إللى تجوز رانسى سبحان الله:

اياد بحزن: يارتنى ارتحت ياماجد بالعكس جوايا نار ياصاحبى

ماجد: نار اية بعد الشر فى اية احكيلى

اياد: مش قادر

ماجد: فهمت انت مش قادر تقولها حقيقة مشاعرك وهى دلوقتى قدام عنيك ومش طايلها صح الصبر ياصاحبى بالحنية والحب كل حاجة هتنولها بينلها حبك وهى هتكون مراتك وقرب منها بلاش تعمل حاجز الاخ الكبير وهى اختك الصغيرة فهمها واحدة واحدة ان علاقتكم اتغيرت وهى بقت مراتك حلالك

اياد بحزن: انت فاهم غلط الحيوان مكلمنى وقلى انهم حصل بينهم علاقة وعشان كدة سابها يوم الفرح اتخلى عنها بعد لم هى رخصت نفسها الحقير بيقولى ازى هكمل مع واحدة سلمتة نفسها عندة حق شوفت النار إللى جوايا يا ماجد شوفت بيحصلى اية

ماجد بعدم تصديق: مش ممكن اكيد فى حاجة غلط

اياد: تفسر باية يسبها يوم الفرح كان عاوز مش يكمل ويفضحها عشان هو وسخ اصلا عمرو عمرة ماتحمل مسئولية ازى هيتحمل بيت وعيلة

ماجد: مش معقول يمكن بيقول كدة عشان يخليك تندم وطلق رانسى هو عمرو دايما حقود وبيغار منك عشان كدة مش عاوزك تتجوز وترتاح

اياد: انا مكسور مش عارف اعمل اية اتجننت من كلامة قولى اتصرف ازى

ماجد: عرفت رانسى بكلام عمرو

اياد: أيوة امال نزلنا لية من الغردقة بسبب كلام الحيوان

ماجد: طب ردها اية

اياد: انكرت طبعا وقالت كدب هتقول اية يعنى

ماجد: يابنى لازم تتأكد أنت كدة بتظلمها مش مبرر كلام عمرو صح ممكن فعلا بيكدب

اياد: اتاكد ازى بقى

ماجد: مافيش غير انك

اياد: تقصد اية لا طبعا ماينفعش المسها

ماجد: امال هتعمل اية هى مراتك ودة حقك بس بالهدوء مش بالعنف

اياد: انا عارف انا هعمل اية سلام دلوقتى

ماجد: استنى يابنى فهمنى اوع تتهور ربنا يستر .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع

قاد سيارتة ووصل الفيلا وصعد إلى غرفته

رائها تنام على الاريكة حملها ووضعها بالفراش فرغم وجع قلبة لم يتحمل ان يراها تنام بهذا الوضع المتعب لها .

ابدل ملابسة ونام بجانبها على الفراش:

ظل ينظر إلى ملامح وجهها الطفولى البرئ ويحدث نفسه ؛هل فعلت هذا حقا بنفسها ؛هل رخصت نفسها إلى هذا الحد؛

وبعد طول تفكير استسلم للنوم.

****

تحدث مع والدتة وعلم انهم رجعو من شهر عسلهم فعلم أن خطتة تمت بنجاح وسوف يبدأ فى باقى الخطة واتفق مع والدتة وتحدث عن مافى داخلة شاركتة الخطة وهى ترسم ابتسامة شريرة على وجهها .

****

فى الصباح استيقظ من نومة على صراخ الجد بالأسفل.

توجة إلى الأسفل وانصدم عندما رأى الجد يتحدث بعصبية ويصرخ بحفيدة عمرو:

نزلت بسرعة على صوت وصراخ جدها وجدت الصدمة وجود عمرو .

الجد: انت اية جابك بيتى يا حيوان جاى لية مش مكفيك إللى عملتة عاوز تسوء سمعة عيلتك ياواطى عاوز تخلى سمعتنا على كل لسان مش همك عمتك وبنتها ولا همك عيلتك انت اصلا مش متربى ابوك ماعرفش يربيك انا بقى هربيك من اول وجديد

محمود: اهدى يابابا عشان صحتك

احمد: هو مايستهلش عصبيتك يابابا صحتك

محمد: مش هيفضل فى بيتى دقيقة واحدة بعد إللى عملة

نجاة: ابوس ايدك ياعمى خلية هو ابنى وغلط سامحة دة حفيدك

الجد محمد. لا مش ممكن يعيش فى البيت دة تانى

عمرو: ماخلاص مش اياد اتجوزها اية المشكلة بقى مش اياد هو بس إللى حفيدك وانا دايما تزعق فية واهو اياد حامى الحمى اتجوزها المفروض تشكرونى انها اتجوزت اياد مش حضرتك دايما تقول مافيش غير اياد اية مزعلك دلوقتى ياجدى اهو حفيدك إللى بتحبة اتجوز حفيدتك بردو إللى بتحبها والحياة حلوة اهى فى اية بقى

محمد: انت هتفضل طول عمرك طايش وفعلا رانسى مش تستاهل تجوز واحد واطى زيك هى تستاهل تجوز اياد راجل مش عيل زيك

عمرو بابتسامة: كويس انهم لايقين على بعض مبروك يا ابن عمى مبروك يابنت عمتى

رانسى تنظر لة بكرة وتترك الجميع وتصعد إلى غرفتها مرة اخرى.

اما اياد ينظر بغضب: جدى سيبك منة ماتتعبش نفسك فى الكلام معاة

نجاة: انت ياقليل الادب بوس ايد جدك واعتذر

عمرو قرب من جدو: اسف ياجدى انا فعلا طايش عشان كدة ماستهلش رانسى كنت

هظلمها معايا حقك عليا بس انا ماليش غيركم لو طردتنى برة البيت ممكن اضيع ياجدى

نجاة: عشان خاطرى ياعمى دة ابنى بردو مش هقدر يعيش بعيد عنى

محمود: خلاص يابابا يقعد فى البيت هيروح فين

نجاة: ندى وحياة بنتك تخلية يسامحة ويفضل فى البيت

ندى: خلاص يابابا عشان خاطرى انا خلاص الموضوع انتهى ورانسى بقت متجوزة دلوقتى مافيش داعى ان ينطرد يابابا

محمد: خلاص تترزع فى البيت بس اياك تعمل مشاكل ساعتها مش هرحمك فاهم

عمرو: حاضر .

صعد اياد بغضب غرفتة

وجدها بالمرحاض انتظر خروجها:

اياد بعصبية: انتى ازاى تنزلى تحت بلبس النوم انتى مش هتعقلى بقى

رانسى: سمعت صوت جدو وخفت علية نزلت بسرعة

اياد بغضب: يعنى لو كنتى لابسة قميص نوم كنتى نزلتى بية مش تفكرى الاول قبل ماتتصرفى

رانسى: وانا كنت لابسة بيجامة مش عريانة يعنى

اياد: ممكن ماتتنقشيش معايا وتسمعى الكلام من غير ما تردى واعملى حسابك كلام مع عمرو ممنوع ومافيش لابس مفتوح ولا ضيق هيلتبس فى البيت البسى إللى انتى

عايزة فى الاوضة دى برة الاوضة اياكى المحك لابسة حاجة ملفتة هيكون آخر يوم فى عمرك يارانسى انا مش هتحمل اكتر من كدة فاهمة

رانسى : ماتحبسنى احسن ولا قولك اقفل علية بالمفتاح عشان تتاكد ان مافيش خروج

اياد: كلامى يتسمع من غير تريقة فاهمة

رانسى بتوسل: طب هروح الجامعة بس

اياد: انا قولت مافيش ومافيش خروج غير معايا وبس انا نازل الشركة مش فاضى لدلعك

رانسى: طب ممكن موبايلى طيب عشان اكلم صحبتى

اياد: لاء يلى ننزل نفطر وابتسمى وافردى وشك:

رانسى: اووف عايشه فى سجن انا بقى

. . . .

على مائدة الافطار

يجلس الجد يرئيس المائدة وعلى
جانبةالايمن محمود ابنة وزوجتة منى وندى
بجانبها رانسى واياد وعلى الجانب الآخر ابنة
احمد وزوجتة نجاة وعمرو

ظل عمرو بوزع نظراتة بين رانسى واياد
ويبتسم فى خبث

استأذن اياد الذهاب إلى عمله وقبل جده
وزوجتة

استغربت رانسى من قبلتة المفاجاة على
وجنتها

اياد بابتسامة: خلى بالك من نفسك ولو محتاجة حاجة كلمينى ياحبيبتى

رانسى غير مدرك: اوكية

اياد بهمس: تعالى وصلينى الجنينة

رانسى ذهبت معه إلى الحديقه ، وهى مازالت مستغربه ، كيف يستطيع أن يتبدل بين الثانيه والأخرى .

اياد: اطلعى أوضتك طول مازفت دة فى البيت ماتقعديش معاه ولا تحتكى بيه ولو صدفة حتى

رانسى: على اساس انى طايقة اشوفة اصلا

اياد: مافيش مرة تقولى حاضر من غير مجادلة

رانسى: طب وصلنى معاك عند ملك اشوف جنا والنبى انا لابسة اهو

اياد: اركبى

. . . .

قاد سيارتة واوصلها بيت ماجد:

نزلت من السيارة وقادها متوجة إلى شركاتة

صعدت إلى شقة ملك ودقت الباب وبعد لحظات فتحت لها ملك بفرحة

ملك: رانسي واحشتينى يابت تعالى فى حضن اخوك يافواز

رانسى بابتسامة: وانتى واحشتينى اوى فين جنا

ملك: اسكتى نايمة نوم الظالم تعالى احكيلى ايدو عامل اية معاكى

رانسى بابتسامة: كويس

ملك: والله دة نصيب ياحببتى واياد مش وحش يعنى دة قمر واخويا جدع هيحطك جوة عنية انا عارفة هو حنين اوى

رانسى: اة طبعا انتى هتقوليلى

ملك: اكيد انتى مستغربة انة جوزك بس بعد كدة هتضرى علية واحدة واحدة يمكن عشان كنتى شيفاة اخوكى الكبير هيكون الموضوع صعب فى الاول لكن هتعدو ان شاء الله

رانسى: اممم المهم البت جنا لازم تصحى وتلعب معايا ها بقى ماليش دعوة

ملك: ادخلى صحيها انا مالى هههههه

استقيظت جنا وبدأت فى اللعب معها وقضت اليوم فى جو فرح وسعادة بجانب

الصغيرة فهى تعشقها وتعشق مروان ابن علا اخت عمرو

فهى تسعد بجانب الأطفال.

وبعد فترة حضر اياد ومعة ماجد

ماجد: السلام عليكم ازيك يارانسى

ملك: رانسى: وعليكم السلام

رانسى: الحمدلله يا ابية

ماجد: ادخل يااياد بيتك ياعم

اياد: ازيك ياحببتى وقبل شقيقتة

ملك: واحشتنى اوى تعالى هتتغدا معانا بقى

اياد: لا مرة تانية جاهزة ياحببتى يلى عشان نروح بقى

رانسى: حاضر

اياد: بوسيلى جنا ياملك

سلام عليكم

. . . .

قاد السيارة واستقلت المقعد جانبة

وتوجة بها إلى طريق غير طريق الفيلا

رانسى: احنا رايحين فين دة مش طريق الفيلا

اياد: دلوقتى هتعرفى

. .

اوقف السيارة ونزل منها وانزلها أيضا وهى تمشى بدون علم إلى اين تذهب

صعد بها داخل المصعد ووصل المصعد بالطابق الخامس.

امسك يدها ودخل بها شقة

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

تفاجأت رانسى بوجودها أمام عيادة لدكتورة نساء وتوليد...

رانسى بقلق :انت جايبنا هنا لية

اياد ببرود :عشان تكشفى

رانسى بصدمة :اكشف انت بتقول اية لدرجادى مش واثق فية ومش مصدقنى ومصدق عمرو

اياد : وانتى خايفة لية لو كلامك صح يبق لية تخافى

رانسى بدموع: اياد عشان خاطرى بلاش تعمل فية كدة ارجوك يلى نروح

اياد :لية خايفة يبق كلام عمرو صح

رانسى : والله كدب بلاش تكسرنى انت كمان يااياد

اياد :مش قدامى غير أن اتاكد وبالطريقة دى ممكن تسكتى بقى عشان ندخل

رانسى بحزن: مش مسماحك وزيك زى عمرو هو كسرنى مرة وانت عاوز تكسرنى وتجرحنى وكمان تعرينى قدام الناس

اياد :دى دكتورة مش دكتور

رانسى بدموع :مش هسامحك يا اياد كنت فاكراك سندى واخ واب وكل حاجة بس خلاص ماليش ضهر ولا سند بعد موت بابا

دخل بها وجلست والدموع بعينها تنتظر دورها..

الممرضة :مدام رانسى السمرى

اياد امسك يدها وبعد طرق باب غرفة الدكتور .

اياد :مساء الخير

الدكتور :مساء النور اتفضلو

جلست رانسى والدموع تتساقط من عينها

واياد مقابل لها .

الدكتورة :خير مدام رانسى بتشتكى من اية

رانسى تنظر إلى اياد

اياد بتردد : هى انسة بس اتعرضت لموقف وانا جاى اطمن عليها

دكتورة بقلق :خير موقف اية عشان اقدر اساعدك

اياد بتوتر : اتعرضت لاعتداء وهى مش فى واعيها مش عارفة ولا فاكرة حصل اية ارجوكى تكشفى عليها وتطمنينا

الدكتورة بتفهم : تحت امرك اتفضلى معايا ماتخفيش اهدى وبلاش دموع

بدأت الدكتورة فى فحصها وهى تبكى بحزن وألم إلى ماوصلت الية الى هذا الحد لا يثق بها ولا بتربيتها ويشك بها ويكدبها ويصدق عمرو الندل الذى رسم عليها الحب وبعد ذلك تخلى عنها يوم زفافها ..

الدكتورة: اطمنى انتى كويسة مافيش حاجة البسى هدومك

خرجت من غرفة الكشف

الدكتورة : اطمن اختك كويسة ومافيش أى اثر لاعتداء هى كويسة هى لسة بنت اطمن

اياد بارتياح : بجد هى كويسة شكرا يادكتورة

دكتورة: العفو دة واجبى

خرجت رانسى من غرفة الكشف واستاذن اياد من الدكتورة ..

حاول أن يمسك يدها ولكن هى لا تسمح لة بلمسها بعد أن جرحها.

توجه إلى السيارة وجلست فى الخلف لا تريد أن تجلس جانبة وهو يعلم مابداخلها تركها .

كان داخلة نار تحرقة فرغم انها لم يمسها الحقير عمرو لكن حزن عليها فهى لم تسامحة على هذا الكسر وقرر تلقين عمرو درس لن ينساة..

وصل إلى الفيلا بعد نصف ساعة وهى لا تتحدث معة

اياد : رانسى استنى عارف انك زعلانة من إللى حصل بس انا كنت لازم اطمن كنت محتار مش عارف اعمل اية عمرو قلى كلام

رانسى بغضب : بس مش عاوزة اسمع صوتك ولا اسم زفت انا بكرهكم انا ماليش حد وعشان بابا مات انت وغيرك هتبيعو وتشترو فية وانت مش صدقتنى صدقت الدكتورة إللى كشفت جسمى انت ولا حاجة ومش عاوزة افضل فى التمثلية دى كتير

طلقنى وتركت السيارة وذهبت مسرعة إلى داخل الفيلا.

ظل اياد فى سيارتة شارد ويئانب نفسة على تصديق عمرو وقاد سيارتة مرة أخرى وتوجه إلى مكان ما ..

****

دخلت الفيلا وجدت جدها يقراء الصحيفة ووالدتها جانبه ترتشف قهوتها

رانسى بحزن: مساء الخير

ندى : مساء النور ياقلبى كلمت ملك قالت خرجتو من زمان اتاخرتى لية وفين اياد

رانسى : انا مصدعة وعاوزة انام عن اذنكم

منى : امال اياد فين مش كان معاكى

رانسى : تقريبا فى الجنينة

الجد محمد : تعالى هنا فين بوسة جدو

رانسى بابتسامة الم: حبيبى ياجدو وقبلتة على خدة

وصعدت إلى غرفتها وظلت تبكى بالم وقهر على مصيرها..

****

توجة إلى شقة صديقة سمير يعلم انة سوف يجدة هناك ..

دق الباب بعصبية شديدة ... فتح لة سمير

اياد بغضب : فين عمرو اكيد عندك

سمير بخوف : جوة

دخل مثل الفهد يقضى على فريستة.

اياد بغضب : انت هنا يا واطى ياحقير يا .....

انت عمرك ماهتكون راجل عارف لو جبت سيرة مراتى على لسانك القذر دة مش هيحصلك كويس اقسم بالله ياعمرو هنسفك لو قربت منى ولا من مراتى ومش هيهمنى انك ابن عمى يا ندل وظل يلكمة لكمة ورا الآخرى إلى أن فقد وعية تركة ينزف من اثر لكماتة...

قاد سيارتة وتحدث بانفعال مع صديقة وجاء الرد

ماجد : اياد اية يابنى واحشتك ولا اية .

اياد بحزن : قد اية انا واطى وزبالة يا ماجد

ماجد بقلق : اية فى اية لية بتقول كدة

اياد بحزن : عشان انا فعلا كدة مافرقتش عن عمرو فى حاجة

ماجد بقلق: عملت اية يا اياد انطق

اياد بعصبية: كشفت عليها

ماجد بصدمة : اية لية كدة بس انت تعمل كدة يااياد خلاص انت فين انا جايلك

اياد : ماشى بالعربية مش عارف انا فين

ماجد بخوف: طب اركن وانا هكلمك وهوصلك اركن دلوقتى انا جايلك...

****

فى شقة الرائد خالد حمدى

دخل خالد الشقة وجد طفلةالصغير مروان يلعب ويلهو قبلة خالد

خالد : مارو حبيبى فين مامى

شاور لة الصغير بالغرفة

ذهب خالد إلى غرفة النوم وفتح الباب بهدوء وجد زوجتة تجلس على الفراش وتمسك بالهاتف.

خالد حبيبى بيعمل اية هنا وسايبة الولد لوحدة

علا بتوتر : خالد انت جيت امتة

خالد : من دقايق

علا بقلق أغلقت الهاتف: حالا هحضر الغدا ياحبيبى

خالد: مالك ياحببتى فى حاجة ولا اية

علا بتوتر : لا ابدا كنت بتكلم مع ماما وانت عارف مشاكل عمرو وكدة

خالد: اة ربنا يهدية ياحببتى هو عمرو كدة مش هتغير بلاش تزعلى نفسك

علا : حاضر ياحبيبى هجهز الاكل اكيد جعان مش كدة

خالد: بصراحة جعان نوم انا مطبق فى القسم بقالى يومين مش قادر هاخد دوش وانام ولم اصحى بقى ناكل ياحببتى

علا : اوكية يا حبيبى براحتك هشوف مروان

****

تقابل ماجد مع اياد وقصى علية ماحدث معة..

ماجد بصدمة: مش مصدق انك عشان تتاكد تكشف عليها وكمان ماسمعتش وهى بتترجاك اية يا بنى اية غيرك كدة دى رانسى عارف يعنى اية رانسى يعنى حبك وحياتك وطفولتك وشبابك كل حاجة ليك تعمل فيها كدة

اياد: عمرو جننى يا ماجد الشك قتلنى هى فعلا قالت انى كسرتها ومش هتسامحنى

ماجد: مش عارف اقولك اية حقها طبعا تزعل منك سبها براحتها وبلاش تحبسها تانى وحاول تبينلها انك اياد بتاع زمان وتقرب منها تانى لازم تسامحك عشان تقدر تكمل معاك

اياد: خايف تحكى لجدى ويطلقها منى ممكن يوافق على طلاقنا لو هى اصرت

بجد مش هقدر ابعد عنها انا عارف انى غلطان بس بلاش تعاقبنى بالطريقة دى بلاش طلاق مش هطلق

ماجد: طيب اهدى وبلاش عصبية قرب منها وحاول معاها ترجع اياد بتاع زمان سندها

وبلاش تحبسها تانى سبها براحتها وقوم روح بقى الوقت اتاخر تيجى اوصلك

اياد : لا هسوق انا سلام

ماجد: خلى بالك من نفسك وابق طمنى لم توصل

اياد: ان شاء الله

قاد سيارتة وتوجة إلى الفيلا .

****

لم يغفل لها جفن وقررت المواجهة ونزلت إلى الاسفل وجدت جدها ووالدتها يتحدثو فقطعت حديثهم..

رانسى: جدى ممكن نتكلم شويا وعاوزة ماما تسمع

الجد: خير يا حبيبة جدو

ندى : فى اية يا رانسى

رانسى: عاوزة اطلق ياجدو

نزلت الكلمة كالصاعقة على والدتها

ندى بغضب : اية انتى مجنونة ولا اية ازى تطلبى طلب زى دى انتى عارفة معنى كلمتك دى اية مش كفايا إللى حصل واياد لم الموضوع عاوزة تطلقى بعد أيام من جوازك انتى اكيد مجنونة

رانسى: انا فعلا مجنونة وكفايا اكون لعبة من ايد عمرو لا ايد اياد انا زهقت من الموضوع دة ومش عايزة غير أطلق وبس مش يهمك بنتك واللى يهمك الناس وكلام الناس وانا اية مش بنى ادمة لحم ودم ومشاعر وكرامة ولا عاوزة تلغى كل دة

وافضل لعبة فى ايد ولاد خالى كل واحد يكسر فية شويا

ندى بانفعال: رفعت يدها وخارت على وجنتها بصفعه ونزلت كالصاعقة: اخرسى انتى مدلعة وانا ماعرفتش اربيكى لكن خلاص كفايا دلع بقى واعقلى وشيلى الكلام الفارغ دة من دماغك

رانسى بدموع تضع يدها مكان الصفعه.

الجد بانفعال: ندى اية دة مش كدة الكلام يكون بهدوء مش بالعنف

رانسى بدموع: سبها ياجدو تضرب كمان بس مش هتراجع عن قرارى وانتى السبب فى إللى بيحصلى بابا مات ومماليش حد يقف جنبى ومش قادرة تعملى حاجة لاولاد

اخواتك طبعا مااحنا عايشين تحت رحمتهم وعادى بنتك تبق لعبة من ايد عمرو لايد اياد

الجد بحزن : انتى عايشة فى خير جدك يا رانسى مش تحت رحمة حد يابنتى

حضر اياد فى ذلك الوقت وانصدم عندما سمع الحوار

ندى: دى اتجننت يابابا سيبك منها دى اخرت الدلع فيها

اياد : فى اية مالكم

رانسى بدموع تركت الجميع وصعدت إلى غرفتها وليس غرفة اياد واغلقت على نفسها بالمفتاح وظلت تبكى ..

****

اما فى الأسفل

الجد: اياد اطلع راضى مراتك يابنى هى صغيرة ومش مدركة إللى حصل فجأة تكون هتجوز واحد يتقلب كل حاجة وتجوز شخص غيرة هى حاسة انها مجروحة قرب منها يمكن تخفف عنها زى زمان ماحدش كان بيصالحها غيرك ولا يخلى بالة منها غيرك

اياد : حاضر ياجدى

اياد لنفسة : ياريت فضلت صغيرة زى زمان كنت هقدر اصالحها لكن دلوقتى الوضع يختلف انا إللى كسرتها يا جدى مش حد غيرى..

******

كانت تتسمع لم يحدث بفرحة واحست بالانتصار فالان سوف ترد الصاع صاعين وتنتقم من ندى وابنتها..

****

صعد إلى غرفتة ووجدها فارغة

اياد بقلق : راحت فين .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

اياد بقلق: راحت فين بس اكيد فى اوضتها

توجة الى غرفتها ودق الباب وحاول فتحة

ولكن مغلق

اياد بتنهيدة: رانسى افتحى الباب خلينا نتكلم

رانسى بدموع: مش عاوزة اتكلم مع حد وخصوصا انت سبنى فى حالى

اياد: ماشى براحتك يا رينو

ولمعت فكرة فى بالة وتوجه إلى غرفتة لينفذها.

******

كانت الغرفتين بجانب بعض لم يفرقهم بينهم سوء حائط صغير .

توجة إلى الفراندة الخاصة بغرفتة وصعد على حائط الشرفة ووضع رجلة بين الشرفتين ونزل برفق داخل شرفة غرفتها وتطلع عبر الباب الزجاجى وجدها مازالت تبكى وتضم رجلها إلى صدرها وتجلس على ارض الغرفة

اشفق عليها وحاول فتح الباب ودخل الغرفة.

احست بحركة داخل الغرفة وتتطلعت وجدتة يقف امامها.

اياد جس بركبتة امامها يحاول ان يضمها ويطمئنها

رانسى بحزن: ابعد عنى مالكش دعوة بية اخرج من اوضتى

اياد: مش خارج وهنام مع مراتى فى أى مكان هى تحبة .

رانسى: دة بعدك انت هطلقنى اعمل بوعدك ليا لم قولت هنتجوز فترة ونطلق

اياد بابتسامة: مين قال هنطلق لا طبعا مافيش طلاق انسى أى كلام قبل كدة هنبدا مع بعض من جديد

رانسى: انت بتهزر لم انت مش قد وعدتك بتوعد لية وبترجع فى كلامك لية كفايا بقى تمثيل

اياد: انا معاكى كفايا تمثيل ونبق زى أى زوجين

رانسى بخوف: ابعد عنى انا مش عاوزك اية مش انا كدابة ومابتثقش فية وبتثق فى ابن عمك ابعدو عنى بقى مش اتأكد انى صح وابن عمك كداب وحقير

اياد بحزن: اسف انا عارف انك زعلانة وحقك بس انتى ماتعرفيش عمرو قالى اية كنت هتجنن

رانسى بدموع: بس لا عاوزة اسمع صوتك ولا عاوزة اتكلم معاك

اياد بعصبية: اسمعينى انا هربى عمرو من جديد ثقى فية انا روحت وبهدلتو وهو عمرة ماهيقرب منك تانى

رانسى بحزن: هتربى عمرو ماتنساش تربى نفسك كمان لو هو جرحنى مرة انتى جرحتنى وكسرتنى الف مرة وانت زيك زى عمرو بالظبط وانا بكرهكم واخرج من اوضتى من فضلك

اياد بعصبية: اسمعينى كويس طلاق مش هطلق وانا صبرت عليكى لحد دلوقتى وانتى مراتى فاهمة هسيبك يومين كدة تهدى وهتكونى بعد كدة مراتى وفى اوضتى معاكى يومين بس مش هصبر عليكى اكتر من كدة وكمان انتى مراتى وحقى اعمل إللى انا عاوزة فاهمة

رانسى بدموع: فى احلامك يا اياد

اياد بثقة: هنشوف يا رينو

خرج من غرفتها وتوجه إلى غرفتة وهو يبتسم:

اياد لنفسة: مش هتيجى غير كدة لازم ترضى بالامر الواقع واكيد هتعرف قد اية بحبها اة لو تعرفى بعشقك قد اية يا غزالتى البرئية.١

****

حاولت أن تخلد للنوم بعد مغادرتة للغرفة:

رانسى بدموع: عاوز تبيع وتشترى فية يا اياد دة بعدك على جثتى اكون مراتك انتى اكتر حد وثقت فية فى حياتى وخذلنى

وبعد طول تفكير استسلمت لنوم عميق.

****

تحدثت مع ابنها وهى فرحة وتنقل له الأخبار

نجاة بفرحة: خلاص الخطة نجحت وهيطلقو فضلت تصرخ فى ندى وجدك عاوزة تطلق

عمرو بتعب: الواد اياد ايدو تقيلة فرمنى تفتكرى اتاكد انى مش لمستها ازى

نجاة: انت غبى يابنى ولا ضرب اياد وجعلك دماغك مش عارف تفكر اكيد هو لمسها ياغبى وهى شكلها مدايقة وزعلانة وعشان كدة طلبت الطلاق

عمرو: اة صح اكيد يعنى هو ينام فى العسل ويجى يضربنى ماشى يا اياد والله ماانا سايبة

نجاة: كدة خلاص هيطلقو واكسر مناخير عمتك وكمان بنتها الناس كلها هتتكلم عليها وسيرتها هتبق على كل لسان ومش حد هيبص فى وشها وتقعد جنب امها بقى.

عمرو بالم: اة نفسى اعرف بتكرهى عمتى اوى لية فى حكاية

نجاة: بعدين خلينا فيك اوع تيجى البيت وانت متبهدل عشان جدك استنى عندك يومين كدة

عمرو: حاضر يا ماما .

****

ظل يفكر بعد أن أغلق الهاتف مع والدتة لماذا كل هذا الكرة من والدتى إلى عمتى هل من سبب ولماذا تريد طلاق رانسى

عمرو بشرود: بس رانسى بجد مش تستاهل كل دة ياترى يا ام عمرو مخبية اية واية بينك انتى وعمتى مش عاوزنى اعرفة

بس انا مش هسكت إللى مااعرف سبب العداوة دى اية .

****

فى غرفة الجد محمد العميرى

كان يجلس على فراشة بعد اداة فريضة الصلاة وقراة ماتيسر من القرآن الكريم.

يفكر فى احوال عائلتة

محمد بشرود: ياترى قصرت معاهم فى حاجة لحد دلوقتى ماظلمتش حد ولا قصرت مع ولادى بس هى رانسى إللى حاسس بعدم الراحة من ناحيتها انا قصرت معاها فى اية بس يارب كنت ليها الاب وحاولت اعوضها موت ابوها وكل طلباتها كنت بنفذهالها لية حاسس دلوقتى بالذنب ذنبها فى رقبتى انا بس اياد هو إللى هيصونها وهو احسن من عمرو كتير عمرو مستهتر وصايع لكن اياد راجل وجدع وهو الوحيد إللى هيحافظ عليها

ويفضل سندها طول العمر بس هى لية عاوزة تطلق لية مش تصبر علية لازم اتكلم معاها بكرة وحاول اقنعها هى لسة صغيرة ومتقلبة مش هتعرف فين مصلحطتها.

يارب اهديها يارب واسعدهم يارب .

وبعد فترة ذهب فى سبات عميق.

****

ظل اياد يبتسم ويخطط فى التقرب إلى غزالتة الصغيرة العنادية المشاكسة فهو يحب أن يشاكسها ويعند معها واقسم انها سوف تعشقة مثل ماهو يعشقها .

****

نام الجميع على امل استيقاظهم ليوم جديد وحياة سعيدة.

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر

فى الصباح

كان الجميع يجلس على مائدة الافطار ولكن بدون رانسى:

الجد: امال فين رانسى لسة نايمة ولا اية

محمود: صحيح فين مراتك يا اياد

اياد بتوتر: نايمة

نجاة: معقول لسة نايمة لدلوقتى

منى بابتسامة: براحتها هى مش وراها حاجة عروسة بقى وبتكسل

نجاة بسخرية: اة عروسة

منى: ربنا يسعدهم يارب

ندى: يارب

حضرت رانسى وكان ترتدى سلبتة جينز ازرق وبدى ابيض نصف كم:

رانسى: صباح الخير

الجميع: صباح الخير يا حببتى

جلست بعيدا عن اياد

نجاة: مش تقعدى جنب جوزك ياحببتى

رانسى بقوة: حابة اقعد هنا يا طنط عند حضرتك اعتراض

ندى بانفعال: رانسى

رانسى بحزن: نعم

ندى: مالك على الصبح مش بتقعدى مكانك لية

اياد بابتسامة: بإجماعة براحتها مش لازم تقعد جنبى لانها دايما جنبى وجوة قلبى كمان مش كدة ياحببتى

رانسى بحزن: الحمد لله شبعت

منى: انتى ماكلتيش حاجة ياحببتى اوع يكون اياد مزعلك اجبلك حقك قوليلى بس

رانسى بابتسامة: اياد هو فى زى اياد يا طنط انا عاوزة اشم هوا عن اذنكم

اياد: وانا رايح الشركة مع السلامة

الجد: عملت اية فى مشروع القرية

اياد: شغال فية ياجدى

محمود: ربنا يوفقك يابنى

اياد: طب عن اذنكم بقى

****

فى الجنينة

جلست على المرجيحة بالجنينة وتهز جسدها
وتغمض عيناها بسبب اشعة الشمس
الموجة عليها وفجاة اقتحم خلوتها ظل
واقف امامها يريد أن يضمها لقلبة
ويستنشق عطرها الذى يعشقة ويملس
على شعرها البنى ويقبلها بحب كان يحلم
بهذة اللحظة منذ أن كبرت وصارت انسة
جذابة كان يريد أن يخطفها ويحتجزها داخل
قلبة ولا احد يراها غيرة فهى من ممتلاكاتة
الخاصة

تنهد بالم وجلس جانبها على المرجيحة

شعر بنفسة وفتحت عينها وجدت عيناة العسلية تطلع إليها بابتسامة

وقفت رانسى وكانت تريد أن تترك لة المكان

اوقغة صوتة القوى:

اياد وقف امامها: استنى يارانسى فى كلام بينا لسة ماخلصش

رانسى ببرود: افندم خير

اياد: اولا الاسلوب إللى حصل على الفطار مش يتقرر تانى وثانيا انتى مراتى ولازم تتعاملى على الاساس دة واى حاجة خاصة بينا مافيش مخلوق يعرف بيها

ثالثا ممكن اسمحلك تاخدى الموبيل بس
مافيش خروج غير باذنى انا وبس مافيش
استئذان من جدى تانى

رابعا بقى لازم تتاقلمى على انى جوزك
وقدرك هو قدرى ومافيش طلاق وانهاردة
ترجعى اوضتك تانى واللى انتى عارفة اية
ممكن يحصل

خامسا: انا ماشى سلام يا رينو وقبلها فى
خديها ولم ينتظر منها أى رد وتركها فى ذهول:

رانسى بغضب: هو عاوز يتحكم فية وبس
يظهر كنت غلطانة لم فكرت اياد غير أى حد
لكن هو زى عمرو كلهم صنف واحد قذر وانا
وانت والزمن طويل يا اياد ومش هتقدر
تكسرنى كفايا لحد كدة وهخرج وبراحتى
كمان ومش هسمع كلامك مش حد
هيتحكم فية تانى

****

دخلت غرفة المكتب إلى جدها بعد أن طلبها ليتحدث معها.

رانسى: جدو حضرتك طلبتنى

الجد: تعالى ياحببتى اقعدى عاوز اتكلم معاكى كلمتين

رانسى: اومرنى ياحبيبى

الجد: انتى عارفة غلوتك عندى قوليلى من غير ماتخبى عنى حاجة وخليكى صريحة معايا اتفقنا

رانسى بابتسامة: اكيد ياجدو

الجد محمد: انا قصرت معاكى ياحببتى قولى من غير كسوف مش هزعل

رانسى بابتسامة: لا ياجدو حضرتك عمرك ماقصرت معايا والله انت اغلى حد عندى والله ياجدو وكل لم اطلب من حضرتك طلب بيتنفذ

الجد: طب كلامك امبارح مع والدتك مش عجبنى وزعلنى عليكى ومنك فى نفس الوقت مش كان مفروض تكلمى ماما كدة هى بتحبك وضحت عشانك كتير ورفضت تتجوز عشانك وعشان كانت بتحب مراد الله يرحمة ومافيش راجل قدر ياخد مكان ابوكى فى حياتها وكانت ليكى الام والأب وانا معاها ربيناكى وكبرناكى

رانسى بدموع: انا اسفة ياجدو بس هى اول مرة تمد اديها علية وانا كنت موجوعة اوى ياجدو وانا كمان زعلانة منها

الجد: عارف يابنتى بس هى ام وخافت على
بنتها بعد أيام من الجواز تطلب الطلاق مش
سهل تسمع كلامك كدة عادى وزعلت
عليكى لم قولتى مالكيش حد بعد موت
ابوكى الله يرحمة ازى تقولى نبيع ونشترى
فيكى يابتى دة انتى اغلى عندى من ولادى

رانسى بدموع: والله ياجدو مااقصدش
حضرتك بس عمرو واياد جرحونى اوى ياجدو
كسرو فرحتى ياجدو الفرح إللى أى بنت
بتتمناة كان بالنسبالى حلم لا كابوس
وصحيت منة على واقع اليم ومين ياجدو
يعمل فية كدة ابن خالى يعنى من دمى
ياريت غريب ياجدو ياريت ماكنتش اتوجعت
كدة ياريت قلبى كان وقف ولا حب واحد زى
عمرو وامان لية يوم من الأيام بس انا كنت
معذورة ياجدو عمرو اول واحد يقرب منى

ويرسم علية الحب والرومانسية غصب عنى
قلبى مال لية بس كنت غلطانة عشان
مشيت ورا الكلام اللى كان كدب فى كدب كان
بيلعب بية وبمشاعرى لكن ماكنش حب
حقيقى ومافوقنش على الحقيقة المرة غير
بعد ماسابنى اكتشفت انى مش بحبة بس
صدقت كلامة واستغربت جوازى من ابية
اياد إللى طول عمرة يبق اخويا الكبير
وصاحبى وسندى واول حد احكيلو كل حاجة
تحصل معايا فجاة اتجوز اخويا واعاملو على
اساس جوزى طب ازى وكمان يجرحنى
ياجدو ويكسرنى هو كمان عشان كدة طلقنى
ياجدو مش عاوزة انكسر تانى ياجدو كفايا
اوى كدة ياجدو

الجد بحزن قرب إليها واحتضنها: فى اية
يابنتى اياد عملك اية

رانسى: بلاش تسأل ياجدو

الجد: طب بلاش اعرف تعالى نتكلم بحكمة

اية رايك تجربى اياد

رانسى بابتسامة: اجربه ازاى ياجدو

الجد: هههههه اسمعى كلامى الاخر قصدى
تكملى معاة كمان كام شهر بلاش تحكمى
علية دلوقتى اياد راجل وبجد لايق عليكى
هو إللى هيقدرك ويستاهلك صدقينى هو
بيحبك وبيخاف عليكى حاولى تقربى منة
وانسى خالص انة كان اخوكى الكبير
واتعاملى معاة من اول وجديد ادى نفسك
فرصة تتعرفى على اياد وتشوفية من منظور
تانى جوزك وصدقينى هيجى يوم مش
هتقدرى تستغنى عن اياد هيكون جوزك

وحبيبك وسندك وهتيجى تشكرينى كمان لو يعنى كنت لسة موجود:

رانسى: بعد الشر عليك ياجدو ربنا يديك الصحة

الجد: توعدينى تنفذى كلامى

رانسى بابتسامة: عشان خاطرك هحاول بس مايمنعش انى اعند معاة شويا واجننة ماشى

الجد: هههههه ماشى المهم تفضلو مع بعض وانسى عمرو باللى عملة واول لم يرجع البيت انا هعاقبة العقاب إللى يناسبة همنع عنة المصروف واسحب الفيزا والعربية ويورينى هيعش ازى ويصرف ازى الصايع بتاع البنات لازم اربية مدام احمد ونجاة مايعرفوش يربوة انا هربية من جديد

رانسى بابتسامة: ربنا معاك ياجدو وياريت تخلى عمرو بعيد عنى ومش عاوزة اتكلم معاة ولا اشوفة

الجد بحزن: حقك عليا ياقلب جدك ولازم تصالحى ندى

رانسى بابتسامة: حاضر ياجدو والله هصالحها ايدك بقى عاوزة فلوس عشان اخرج هروح النادى واقابل لينا

الجد: مش بتطلبى من جوزك لية

رانسى: لا ماليش دعوة بجوزى انا عاوزة منك انت ياعسل

الجد: هههه ماشى ياحببتى بس لازم تكلمى اياد وتعرفية انك هتخرجى

رانسى: لازم

الجد: ها قولنا اية

رانسى: حاضر ياجدو:

****

فى شركة العميرى

كان يجلس على مكتبة يتابع التصاميم الهندسية لمشروع جديد وجاءة اتصال من غزالتة الصغيرة

فهو أطلق عليها غزالة نسبة إلى معنى اسم رانسى تعنى الغزالة الصغيرة وهى بالنسبة له الغزالة الصغيرة البرئية:

(تتصل بك غزالتى الصغيرة)

اياد بابتسامة: الو ياحببتى اية واحشتك صح

رانسى بجدية: بقولك اية انا خارجة هروح النادى واقابل لينا وانا يعرفك ماشى سلام

وأغلقت الهاتف

اياد بابتسامة: مجنونة بس ماشى هستحمل جنانك وهسيبك شويا براحتك بس مش كتير واذا كنتى غزالة فانا الفهد إللى هيروضك هههههه

. . . . .

وجدت والدتها جالسة فى المطبخ تطهى الغداء ومعها زوجة خالها أى حماتها منى

رانسى: بتعملو اية

منى: بنعمل بشامل عشان الغدا تحبى حاجة تانى

رانسى: اى حاجة من ايداكو تسلم ايدكو ماما عاوزكى شويا ممكن

خرجت ندى فى صمت

وقفت عند السفرة

ندى: عاوزة ايه

رانسى: انا اسفة حقك عليا سامحينى وخلاص تراجعت عن موضوع الطلاق بس بلاش تزعلى منى وبعدين حضرتك اول مرة تضربينى

ندى حضنتها: حقك عليا انتى حتة منى بس كلامك عصبنى

رانسى: المهم انك مسمحانى

ندى بابتسامة: ماقدرش ازعل منك انتى حتة من قلبى

رانسى: أيوة بقى ربنا يخليك ليا يا ست الحبايب ياحبيبة هههههه

ندى: ربنا يسعدك ويهدى سرك يارب وافرح باولادك يارب

رانسى: هههههه كل دة طيب ماشى انا رايحة النادى هقابل لينا سلام بقى

ندى: خلى بالك من نفسك

رانسى: اوكية باى

. . . . . .

ذهبت إلى النادى وقابلت صديقتها وظلت تقصى عليها ما حدث بعد رجوعها من الغردقة

لينا بصدمة: بقى توصل الحقارة بعمرو يقول عليكى كدة وكمان اياد يصدقة لا مش مصدقة امال لو مش ولاد خالك

رانسى بحزن: تصدق دة إللى واجعنى اكتر إللى حصل يبق من ابن خالى وكمان اياد جرحنى اكتر لانة هو المفروض واثق فية وعارفنى اكتر من نفسة بس وربنا ماانا ساكتة لازم ازلة زى ماوجعنى وكسرنى

لينا: أيوة مش تسكتى عن حقك بعد كدة عامليهم بالمثل وانا معاكى لازم تخلى اياد يبوس القدم ويبدى الندم على غلطتة فى حق الغزال هههههه

رانسى: هههههههه.

****

فى شقة الرائد خالد حمدى

احست بفراغ بعد أن نام طفلها الصغير ذو العامين:

فتحت حسابها الشخصى على موقع
التواصل الاجتماعي الفيس بوك

وفتحت الشات وبدات فى مراسلة شخص ما

وبعد عدة ساعات من المحادثة

سمعت صوت فتح باب الشقة شعرت
بالتوتر وأغلقت اللاب بسرعة .

وجدت زوجها

خالد: مساء الخير ياحبيبى ممكن تجهزيلى
شنطة هدومى عندى سفرية مهمة تبع
الشغل يومين تلاتة ممكن تروحى تباتى عند
عمى بلاش تفضلى لوحدك فى البيت

علا بقلق: لا هفضل هنا فى شقتي عشان لم
تيجى فى أى وقت تلاقينى ياحبيبى

خالد: لا مش هقدر اسيبك لوحدك هقلق عليكم لازم اكون مطمن عليكم وحضرى حاجتك هوصلك فى طريقى

علا: حاضر ياحبيبى

خالد: مروان فين مش سامع صوتة

علا: نايم يا حبيبى

خالد: بجد طب كويس تعالى عاوز اقولك كلام كتير قبل مااسافر اصلك هتوحشينى اوى اوى

علا: وانت كمان هتوحشنى اوى ياحبيبى

خالد: طب اية بقى تعالى قبل ماالواد يبوظ اللحظة دى

علا: هههههه

****

فى فيلا العميرى

تحدثت مع ابنها

نجاة: انت فين ياموكوس هتفضل كدة مش نافع فى أى حاجة

عمرو: الله فى اية بس مش انتى قولتى افضل يومين فى اية

نجاة: مصيبة لازم تيجى حالا

عمرو: مصيبة اية تانى

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادى عشر

تركت صديقتها وودعتها وذهبت إلى فيلا العميرى.

وصلت الفيلا والقت السلام على الجميع وتفاجات بمروان يرتمى بحضنها

استقبلتة بحب ولهفة ومالت علية وحملتة وظلت تقبل بة تحت نظرات اياد والجميع

منى: عبقال ماتشيلى ابنك ياحبيتى

رانسى بابتسامة: علا وحشتينى وقبلتها

علا: وانتى كمان يا حبيتى

رانسى: هى ملك مش هنا

علا: كلمتها وجاية فى الطريق

رانسى بابتسامة: اشطة جدا

علا: انما اية الجمال دة هم إللى يتجوزو بيحلو كدة هو اياد عمل فيكى اية هههههه

اياد: دة تكات وحركات بينا احنا بس اطلعى انتى منها

علا: ياساتر عليك دايما فاصلنا

رانسى تداعب مروان وهو يضحك بصوت عالى

قرب عليهم اياد: اة ياواطى بقالى ساعة بضحك فيك واول لم رينو تشيلك تكركع كدة

رانسى بثقة: دى قدرات مش أى حد طبعا

اياد بغمزة: يهمس لها طب ماتورينى قدراتك وانا احكم هههههه:

رانسى: ظريف

حضرت ملك والبدا الأطفال فى اللعب وجلست الفتايات يتهامسو ويتحدثو فى جميع الامور.

واياد وماجد يجلسو مع الجد

والنساء يتحدثو فى اصناف الطعام

****

نجاة بعد مكالمتها مع ابنها وطلبت منة الحضور.

حضر عمرو ووجد الجميع

عمرو: مساء الخير

محمد: كنت فين من امبارح يا استاذ هو هنا اية زربية تيجى وتمشى كدة مالكش كبير

عمرو باحراج: ابدا ياجدى كنت تعبان بيت عند صاحبى

محمد: طب هات مفاتيح عربيتك والفيزا وانا هربيك من اول وجديد

عمرو بصدمة: نعم لية كل دة

محمد: من غير لية اسمع الكلام من سكات

نجاة: نفذ كلام جدك ياعمرو

عمرو: بس كدة ظلم

محمد: لو عاوز تفضل فى بيتى تسمع الكلام من سكات

عمرو بغضب: اتفصل المفاتيح اهى والفيزا كمان

محمد: ايوة كدة

علا: ازيك ياعمرو اية احنا هوا مش شايفنا

عمرو: اهلا منورين عن اذنكم طالع ارتاح

محمد: استنى هنا اقعد مع اخواتك وصفى نيتك السم دى

عمرو: اوف وادى قعدة

كان اياد لا يريد أن يضل جالس ولكن ماجد امسك بة:

اما رانسى عندما رات عمرو انطفت ضحكتها وفضلت المغادرة:

رانسى: علا طبعا معانا كام يوم مش كدة

علا بابتسامة: اة كدة هههه خليكى ياملوكة انتى كمان

رانسى بابتسامة : أة ياريت ممكن ياابية ماجد تسبلنا ملك وجنا يوم ولا اتنين كدة

ماجد بهزار: يوم بس خديهم علطول عادى هههه

ملك: بقى كدة ياماجد مستغنى عنى بسهولة

ماجد: بهزر ياحببتى هو انا اقدر

علا: خلاص تفضل معانا عشان نرجع زمن الفن الجميل

رانسى: هههههه دة احنا هنخربها

ملك: طبعا ودى عايزة كلام

ماجد: اوكية عشان خاطركم موافق بس يومين مش اكتر انا مااقدرش استغنى عن مراتى وبنتى

اياد: لا يا راجل

ماجد: طبعا ياعم عندك شك هههه

رانسى: طب تعالو نطلع فوق شويا

ملك: اوكية يلى بينا

خلى بالكم من الولاد يا ماجد

اياد بابتسامة: ماتقلقيش

****

صعدو إلى غرفة ملك

وجلست علا على الفراش

علا: ها يارينو عاملة اية مع يدو

رانسى: هعمل اية يعنى

ملك: هههههه اخبار الحب والذى منى واية النظام

رانسى: انتو فاضين بقى

علا: اة اتكلمى حصل ولا لسة

رانسى: هو اية دة إللى حصل

علا: هههههه ياخيبتك مش فاهمة

ملك: هههه بقيتى مدام ولا لسة انسة انا عارفة ان موضوع جوازكم غريب واكيد مش هيحصل بسهولة صح

علا: بس اية إللى يمنع انكو تكونى مع جوزك سوى سوى وبعدين اياد بيحبك وربنا نجدك من عمرو اخوكى بصراحة

ملك: هههههه صح

رانسى بكسوف: بطلو قلة أدب بقى انا عاوزة انام باى

علا: استنى يابت تعالى هنا لازم نديلك دروس

ملك: ياعينى عليك يااخويا

رانسى: والله ماانا معبراكم سلام بقى

علا: هههههه مكسوفة المجنونة

ملك: هنغضل وراها بردو ونديها دروس ونصايح بقى هههههه. .

****

غادر ماجد وصعد اياد يحمل جنا فقد غفت على كتفة ودق باب غرفة ملك:

ملك: اتفضل

اياد: بنتك نامت وماجد روح

ملك: طب نيمها براحة

اياد: طيب فين رانسى

علا: هههه البت بقت تتكسف يااياد عملت فيها اية انطق هههههه

اياد بابتسامة: عملتى فيها اية يامصيبة

علا: انا دة انا بريئة خالص صح ياملوكة

ملك: اة خالص خالص هههههه

علا: اللّٰه فين مروان

اياد: لسة فاكرة تسالى على ابنك ياختى نايم

هو كمان انزلى خدية بقى انا رايح لمراتى

علا: ايوة ياعم هنيالك ياكبير

اياد: طب قفلى بقى .

****

ذهب إلى غرفتة ولم يجدها ذهب إلى غرفتها

وجد الباب مغلق دق الباب

رانسى: مين

اياد: افتحى يارانسى انا قولت اية الصبح

رانسى: انا عاوزة انام

اياد: هتفتحى ولا اكسر الباب وألم عليكى البيت كلة اخلصى

رانسى: اوف طيب فتحت الباب وظلت واقفة تمنع دخولة

رانسى: افندم

حملها اياد بدون أى مقدمات وهى مصدومة من فعلتة ودخل غرفتة واغلق الباب ووضعها بالفراش:

اياد: دى اوضتنا ومش هتسبيها تانى وكلامى يتسمع ماشى

رانسى: انت ازى تشلنى كدة

اياد: اية مراتى وعادى فيها اية انا مسموحلى اعمل اكتر من كدة كمان

رانسى دثرت نفسها بالفراش وغطت وجهها وجميع جسدها

اياد بابتسامة: انتى فاكرة كدة بتستخبى منى هههههه

بكرة هنسافر هنقعد يومين فى السخنة منها نقضى اسبوع عسل ومنة شغل كمان تجهزى بكرة ماشى

رانسى بصدمة: نعم لا طبعا مش هسافر معاك بلا عسل بلا بصل

اياد: هنشوف ياغزالتى مين كلامة هيمشى نامى وارتاحى عشان السفر الصبح

رانسى: قولت مش مسافرة

اياد قرب لها وهمس فى اذنها: هنسافر نقضى اجمل ايام فى حياتنا الزوجية مع بعض ومافيش نقاش

رانسى بتفكير: طب انا هكسر دة ازى بس بالغيرة ممكن اجننة طيب هسافر ونشوف مين هيغلب مين

رانسى بهدوء: اوكية انا موافقة عاوزة اغير جو

اياد بصدمة: موافقة كدة علطول غريبة

رانسى: واية الغريب فى كدة موافقة على السفر بس مش على حاجة تانية فى دماغك

اياد بابتسامة: واية بقى الحاجة إللى فى دماغى مش فى دماغك زيها مثلا

رانسى: تصبح على خير

اياد: هههه

اياد لنفسة: شكل بتخطط بحاجة دة الهدوء إللى يسبق العاصفة مش متعود على

الاستسلام منك لازم تشاكسى وكمان

تعندى ربنا يستر بس هنكون براحتنا بعيد

عن هنا خالص واروضها على حق هههه

نام جانبها واحتضنها بتملك

حاولت الأبعاد ولكن كان ذراعة الاقوة

ويحاصرها بقوة إلى أن استسلمت لسلطان

النوم . .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني عشر

فى الصباح

ودعت العائلة وتوجهت بصحبة اياد الى العين السخنة.

بدأ القيادة وهى بجانبة وبعد طول صمت قطع عليها أفكارها.

اياد بابتسامة: رانسى مالك بتفكرى فى اية

رانسى: عادى مابفكرش بتفرج على المنظر الطبيعى عاجبنى

اياد: ولسة لم توصلى السخنة هتشوفى جمال الطبيعة على حق تعالى ننزل فى الاستراحة دى

رانسى: اوكية .

****

فى الحديقة كانت الأطفال تلعب وتمرح وبجانبهم علا وملك يتابعوهم عن بعد .

ملك: قوليلى يالولو اخبارك اية مع خالد لسة بتحسى بملل

علا بتوتر: عادى ياملك طبع شغل خالد كدة وبصراحة بزهق من الوحدة

ملك: وحدة اية مع خالد بيسبك تيجى هنا فى غيابة

علا: ماهو دة فى لم يسافر لم يكون بيشتغل هنا بيقضى طول اليوم بعيد ويجى على النوم وساعات بيكون نبطشية كمان بكون انا زهقت طول اليوم مع مراون وهو يرجع تعبان من الشغل ينام حتى مابيلعبش مع الولد حياة مملة بجد

ملك: معلش شغل جوزك كدة واستحملى وبعدين لية تفضلى لوحدك تعالى ابق اقعدى معايا او نخرج مع بعض روحى

زورى حد من صحابك اشغلى وقتك يعنى تعالى هنا اية رايك نبق نروح النادى ونكلم شلة الجامعة ونتقابل واهو نشغل وقتنا ونتسلة مع بعض

علا : فكرة كويسة بس اكيد مش هيكون كل يوم

ملك: حتى لو مرة فى الاسبوع اهو تغير المود

علا: اممم ماشى كلميهم وانا معاكى

ملك: تعالى نلعب مع العيال بقى

علا: طب هكلم خالد واجيلكم.

****

فى غرفة مكتب الجد

محمد: اقعدى ياندى مالك زعلانة لية

ندى: مش عارفة يا بابا انا ظلمت رانسى معايا هى كان عندها حق فى كلامها معايا انا زعلانة من نفسى اوى حاسة بتقصير بس انا حاولت اكون ام واب وحضرتك كنت معايا وعوضها عن غياب والدها اعمل اية غلط ان قعدت معاكم عشان تربيها معايا بدل ماحد يقول تربية امها حاولت تكون وسطكم وانت ساعدتنى فى كدة

محمد: هونى على نفسك يابنتى خلاص رانسى مش بقت البنت الصغيرة هى كبرت خلاص وبقت متجوزة واطمنى هى فى ايد أمينة وانا اتفقت معاها تصبر على اياد وتحاول تشوف انة جوزها مش اخوها الكبير إللى كانت دايما شيفاة سندها هو بيحبها وهيحافظ عليها

ندى: يارب يارب انا مش عاوزة غير سعادتها

محمد: هى بنتك حساسة يا ندى ماكنش مفروض تضربيها كنتى تخديها فى حضنك

ندى: غصب عنى يا بابا ماكنتش عاوزة تبق مدلعة عاوزها تعقل وتصرف نظر عن الطلاق

محمد: حصل خير بلاش تزعلى بقى مش اتصالحتو خلاص

ندى: ايوة بس حاسة بالذنب يابابا

محمد: هى بنتك حساسة دى كانت وهى صغيرة تطلب فلوس منى ولم اقولها قولى لخالك محمود يديكى إللى انتى عايزة كانت ترفض وتقول خلاص مش محتاجة دلوقتى طول عمرها نفسها عزيزة ماتقولش غير ليا انا طب تصدقى لسة طالبة منى امبارح

فلوس هههههه بقولها اطلبى من اياد قالت لا ماليش دعوة انا عايزة منك انت هههههه

ندى: ربنا يخليك لينا يا بابا عمها اتصل بيا يطمن عليها وقولتلة انها فى شهر العسل

محمد: هو عرف انها اتجوزت اياد مش عمرو

ندى: اة وكدبت علية وقولت انها فسخت خطوبتها من زمان وموضوع اياد جى فجاة وهى موافقة

محمد: طيب يابنتى هو بردو عمها طب عرفى رانسى المكالمة عشان لو اتصل بيها مش تتلخبط

ندى: ايوة صح هو قالى هيكلمها بعدين يباركلها

محمد: هو هيفضل متغرب كدة مش ناوى ينزل

ندى: شكل الحياة هناك اتعودو عليها وابنة معاة كمان هينزل لية .

****

فى الاستراحة

اياد: تشربى اية

رانسى: ايس شكولات

اياد: اممم

جاء اتصال إلى رانسى

اياد: مين ردى

رانسى: دى ماما اطمن

اياد: انا بسالك عادى على فكرة

رانسى: ولا مش عادى براحتك

اياد: رانسى بلاش طريقتك دى فى الكلام معايا

رانسى: ايوة يا ماما

لا لسة مش وصلنا

اية طيب

حاضر ياماما فهمت

ماشى مع السلامة.

****

كان الشر يتطاير من عينها

وتجلس فى غرفة ابنها تبخ سم الأفعى فى اذنة.

عمرو: اوف انا مالى يسافرو يقعدو مش كفايا جدى سحب منى كل حاجة

نجاة: هديك الفلوس إللى انت عايزها بس تصحصح معايا

عمرو: عاوزة اية تانى مش قولتى هيطلقو

نجاة: لا دة كان كلام كدة واضح ان ابن منى قدر يضحك عليهم لازم تتصرف

عمرو: هعمل اية ماخلاص اتاكد انها كويسة وجى ضربنى وبهدلنى ومسافر معاها هعمل اية تانى خلاص انا بقيت كرت محروق اتصرفى انتى يا نوجة وفكك منى

نجاة: يبق مافيش قرش واحد هتاخدة منى بقى

عمرو: ماانا ممكن انزل احكى كل حاجة لجدى وساعتها هيقلب عليكى انتى ويسلمنى كل حاجة اية رايك بقى

نجاة: بقى كدة ياحيوان امشى غور من وشى

عمرو: انا فى اوضتى سبيلى الفلوس ماشى عشان هسهر مع صحابى بس صحيح فى اية بينك وبين عمتى لكل الشر دة

نجاة: مالكش فية والفلوس عندك اهى ياغبى

****

عودة إلى الاستراحة على الطريق

رانسى: يلى نكمل بقى الطريق

اياد: اتفضلى

قاد السيارة وأكمل طريقهم إلى السخنة.

وبعد ساعة ونصف كان امام المشروع:

اياد: هنزل اشوف العمال الاول وبعدين نروح الشالية

تحدث مع أحد المهندسين وتابع العمل وبعد لحظات استقل السيارة وذهب إلى الشالية.

انزل الشنط من السيارة ودخل الشالية.

اياد: مالك واقفة لية ادخلى

رانسى: ماكنا نروح فندق احسن من هنا

اياد بغمزة: لا عشان نكون على راحتنا بقى عرسان

رانسى بسرعة: انا تعبت من الطريق عاوزة انام سلام

اياد: استنى هنا رايحة فين

وحاوطها من خصرها

رانسى: ممكن تسبنى

اياد: تؤ تؤ

رانسى بتوتر: اة

اياد بقلق: اية مالك حاسة باية

رانسى اسرعت وصعدت إلى غرفة واغلقت عليها بالمفتاح

اياد بابتسامة: ماشى يارينو لسة الايام بيننا هههههه

احست بالانتصار وظلت تبتسم وتردد yas١

اياد: افتحى يارانسى خدى شنطة هدومك

رانسى: لا مش لازم هههههه

اياد : اوكية براحتك

ذهب إلى الغرفة التى جوارها وتفاجا بوجود باب بين الغرفتين وابتسم بمكر

اياد لنفسة: ايوة بقى دة احنا هنلعب لعب هههههه هتشوفى أيام عنب يا غزالتى بس الصبر حلو بردو.

جاء اتصال من عمها

استمع الى رنة هاتفها واسترق السمع

رانسى: عمو حبيبى واحشنى اوى

انا كويسة

نور الدين: انتى واحشانى ياحببتى عاملة اية الف مبروك يابنتى

رانسى: الله يبارك فيك ياعمو حضرتك عامل اية وطنط وياسمين ويحيى

نور الدين: كلنا بخير ياحببتى وياسمين خلفت كايلا عبقالك

رانسى بفرحة: بجد مبروك وهى عاملة اية سلملى عليها كتير اوى

نور الدين: اكيد يا حببتى ومامتها معاها ويحيى كمان هناك فى ايطاليا وانا هخلص شغلى هنا واروحلهم مش عايزة حاجة يابنتى ولا محتاجة حاجة انتى بنتى مش غريبة يعنى أى حاجة تطلبيها امر يابنت العالى

رانسى: ربنا يخليك ياعمو بس بوسلى ياسمين وكايلا اوى وياريت تنزلو اجازة نفسى اشوفكم

نور الدين: ان شاء الله يابنتى خلى بالك من نفسك فى رعاية الله ياحببتى

****

جاء اتصال

علا بقلق: الو انت بتتصل لية دلوقتى

الشاب: واحشتينى قولت اكلمك اية مش جوزك مسافر

علا: بس انا عند اهلى وقولت ماتتصلش انا هتصل

الشاب: بس واحشتينى وكفايا شغل المراهقة دة عاوز اقابلك

علا بتوتر: ماينفعش انت مجنون

الشاب: لية بس كدة ياقمر نفسى اشوفك بجد

علا: لا واقفل دلوقت

اغلقت الهاتف وجدت ملك تنظر لها بشك

ملك: بتكلمى مين يا علا

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر

احست بقلق بعد حديث ملك معها

علا بتوتر: لا مش زى ماانتى فاكرة

ملك: بتكلمى مين يا علا راجل تانى غير
جوزك تعرفى حد تانى وازى تسمحى لنفسك
بكدة دى اسمها خيانة يابنت عمى

علا بدموع: لا والله مش زى ماانتى فاكرة دة
واحد اتعرفت علية على النت ونتكلم
ماسنجر بس مش اكتر ولسة متكلمين فون
من أسبوعين بس مش اكتر ومافيش حاجة
غلط انا بس كنت حاسة بملل وفراغ
واتعرفت علية حتى ولا شوفتة ولا شافنى

بس غصب عنى قربت لية وحتى هو طلب
يقابلنى لكن رفضت والله وهو بيقولى بحبك

ملك بصدمة: بس كفايا حرام عليكى انتى
متجوزة وعندك ولد وجوزك بيحبك مش
يستاهل منك كدة واللى بتعملية غلط فى
حقك وحق جوزك وحق ابنك ياهانم انا مش
مصدقة انتى تعملى كدة حرام عليكى انتى
مجنونة ولا اية ازى تخونى جوزك وثقتة
فيكى وتعرفى راجل غيرة دة يبق اية غير
خيانة مش بس الخيانة خيانة سرير لا دى
نظرة خيانة تفكير فى شخص تانى غير جوزك
يبق خيانة لو علاقتك عادية كانت هتبق فى
النور قدام الناس غير كدة خيانة كنتى
هتعرفى جوزك انك تعرفى راجل تانى انتى
كدة بتدمرى بيتك وحياتك يا متخلفة دة
واحد وسخ شافك رخيصة عاوز يقضى

معاكى وقت وبيرسم عليكى بالحب والكلام
التافة عاوز واحدة ساهلة حاسة بفراغ وهو
بق ملى الفراغ دة مش كدة فوق لنفسك
وخلى بالك من ابنك وجوزك إللى بيضحى
بحياتة عشانك وعشان غيرك دة بيخرج
وبيقدم حياتة فدا وطنة حرام عليك إللى
بتعملية أكبر غلط وكبيرة من الكبائر فوق
واستغفرى ربك وتوبى عن ذنبك والغى
حساب الفيس وارمى شريحة الموبيل
وفكرى فى جوزك مش بالخيانة هتملى
فراغك يا علا مش جوزك دة إللى من
اختيارك وعارفة هو بيشتغل اية تقدر ى
تقولى لو حياتك ادمرت الشخص دة
هيتجوزك اكيد لا عشان شايفك سايبة
بيتك وابنك وجوزك وبتكلمية مش
هيتجوزك عشان انتى نزوة ورخيصة بايعة
حياتك وبيتك عشان مجرد وقت وتسلية

استغفرى وارجعى عن إللى فى دماغك قربى
من جوزك وابنك قربى من ربنا بدل
ماتبعدى فى حاجات كتير تشغلى وقتك غير
أنك تدخلى فى علاقة حرام يا علا١

علا بدموع: عندك حق انا غلط إللى بعملة فى
نفسى وخالد مش يستاهل منى كدة

ملك: انا معاكى مش هسيبك بس ارمى
حمولك على ربنا وتوبى واستغفرى وربنا
مش هيسيبك ابدا .

****

بعد انتهاء مكالمة عمها تسحبت على اطراف
اصابعها وامسكت الشوز بيدها وخرجت من
الغرفة تنسحب خوفا من ان يراها زوجها .

كان يتابع تحركاتها في صمت وعلى ثغره
ابتسامة ويسير خلفها بدون ان تعلم .

خرجت من الشالية وتوجهت إلى البحر
وارتدت الشوز وظلت تنظر إلى جمال البحر
وروعة المياة

والهواء يداعب خصلات شعرها الاشقر
وفجأة رن هاتفها:

رانسى بابتسامة: الو

جاءها الرد على الجانب الاخر

يحيى: يا الو يارينسو واحشانى اوى اوى

رانسى بفرحة: وانت واحشنى اوى اوى
عامل اية مش ناوى اشوفك بقى

يحيى: اكيد طبعا هتشوفينى قريب بس
مش هقولك امتة خليها مفاجأة

رانسى: بجد ياريت عشان بجد محتجالك

يحيى: مبروك على الجواز يارينسو بس عرفت العريس اياد هو مش كان عمرو هههههه اية التطور دة

رانسى: هههههه لم اشوفك بقى هحكيلك كل حاجة جوازى دة موضوع كبير عاوزة قعدة بقى ياحبيبى

يحيى: هههه ماشى اول لم انزل لازم هشوفك خلى بالك من نفسك

رانسى: اوكية منتظراك سلملى على كل إللى عندك

يحيى: يوصل ياحببتى مش عايزة منى حاجة

رانسى: سلامتك ياحبيبى مع السلامة.

اياد بغضب وصوت عالى: بتكلمى مين يا رانسى

رانسى بخضة: اياد

اياد بعصبية: ايوة زفت المغفل إللى بتستغفلية وبتكلمى غيرة مين دى حبيبك يا هانم يعنى مش عمرو وبس واضح ان فى غيرة بقى

رانسى: انت بتقول اية

اياد بانفعال: قومى معايا قومى

امسك يدها بغضب وسحبها خلفة توجه إلى الشالية وصعد إلى غرفتة واغلق الباب ووضعها بالفراش:

رانسى بعصبية: سيب ايدى وجعتنى وساحبنى وراك كدة لية شايفنى بقرة ولا اية

اياد بانفعال شديد تركها على الفراش

انتى اية مش بتحسى بية صابر عليكى
وساكت بقالى كتير وقول معلش اصبر عليها
شويا لكن انتى ليا انا وبس انتى ملكى
فاهمة مش من حقك تكلمى حد ولا تعرفى
حد غيرى انا صبرت عليكى عمرى كلة لكن
لحد هنا وكفايا اوى انتى بتعتى انا وبس

رانسى بخوف: ابعد عنى

اياد قرب عليها وحاول يقبلها بعنف وغضب

الغيرة عمت قلبة قبل عينة

ورانسى تشعر بالخوف من انقضاضة عليها

اياد بغضب: انا تعبت وجبت اخرى معاكى
وانتى مراتى وحقى انا وبس فاهمة وهسبت
ملكيتك ليا انا وحاول التقرب وهى تحاول
الافلات من قبضتة الضخمة المحكمة عليها

رانسى بدموع: ابعد عنى كفايا ارجوك

اياد: مش هبعد يا رانسى انتى مراتى وملكى الخاص

وبدا فى تقيد حركتها والانقضاض عليها مثل الفهد المتوحش الذى يتعطتش إلى فريستة وهى لا حول بها ولا قوة لم تستطيع الفرار من غضبة اغمضت عينها لتتجرع الألم النفسى والجسدى الذى تمكن منها بعد انتهاك حقوقها ومشاعرها فى أبسط حق لديها.

واليوم فقدت كل شئ لم تعد كما كانت تنعم بالحياة أصبحت حطام أنثى

رات وجة آخر لهذا الكائن الذى يسمى زوجها كان فى يوم من الأيام تعتبرة الاخ والسند وكل شئ لديها الان رأت وجه بذئب بشرى متوحش سلب منها اعز ما تملك انصاع إلى

غرائزة الحيوانية رات وجة اخر لم تتعود علية.

يحاول اثبات مليكتة لها بهذة الطريقة البشعة فمهم كان هو زوجها ولكن ليس من حقة سلب روحها وشرفها بهذة الطريقة المتوحشة المغتصبة فالزواج والعلاقة الزوجية تكون بالتراضى وليس الغصب والافتراس فهم بشر وليس حيوانات.

تركها تضرع مرارة الموقف

تنزف على برائتها التى نهكت بلا شفقة أو رحمة على يد من . .

****

ذهب إلى المرحاض فى حالة من التشتت

ظل يخبط بيدة على الحائط لم يدرك فعلته غير بعد أن تأكد من برائتها وطهارتها فقد

تخبطت به الأفكار وهى من عصبتة بعنادها وهى السبب فى فعلتة هذا كان يحاول ان يبرء نفسة من فعلتة المشينة فى حق نفسة وحقها لم يصدق انة فعل هذا فى محبوبتة بل معشوقتة التى يعشقها حتى النخاع وانتظرها من الصغر إلى أن تصبح زوجتة والان يفعل بها هذا فهو لن يسامح نفسة على هذا الفعلة فهى طفلتة وغزالتة الصغيرة البرئية كيف يفعل بها.

سمع صوت صراخها القوى الذى هز أرجاء المكان

خرج بسرعة يتفقد حالتها.

وجدها تصرخ بشدة وتتفوه لكلمات بهسترية وتخبط بايديها على راسها بهسترية

تقرب اليها اياد يحاول تهدئتها ... وهى تبتعد وتصرخ بوجه

رانسى بانهيار: بكرهك بكرهكم كلكم بكرهك ابعد عنى بكرهك

اياد بحزن: اسف انا

رانسى بانهيار: انت حيوان اول مرة اشوفك حيوان حيوان بكرهك بكرة عمرو بكرهك بكره امى بكرة جدى بكرهكم كلكم بكرة بابا إللى سبنى وانتو كلكم بدوسو عليا وامى سابتكم تدوسو اكتر على قلبى وكرامتى وتكسرونى انا بكرهكم بكرهكم ابعد عنى انا عاوزة بابا عاوزة بابا اةةةة

ظلت تصرخ بانهيار إلى أن فقدت وعيها.

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع عشر

حاول ايفاقتها بشتى الطرق ولكن لا تستجيب.

حاول الاتصال بماجد

رد علية بلهفة

ماجد: ايوة يااياد فى اية

اياد بقلق: مش وقتة قولى مين الدكتور إللى هنا فى المشروع

ماجد بقلق: دكتور لية خير

اياد: يوة اخلص مين هنا

ماجد: دكتور ايمن حصل اية طيب

اياد: طب كلمة يجى على الشالية بتاعنا بسرعة فاهم

ماجد بقلق: حاضر حاضر

اغلق الهاتف وحاول أن يساعدها فى ارتداء ملابسها وبدل لها ملابسها

وانتظر قدوم الطبيب ليتفحصها.

مرة من الوقت نصف ساعة إلى أن دق باب الشالية.

توجة اياد بسرعة وفتح له الباب:

اياد: اتفضل يادكتور

ايمن: فين المريضة الف سلامة

اياد: تعالى بسرعة فوق شوفها بقالها فترة فاقدةالوعى ومافيش استجابة

دلف ايمن إلى غرفة رانسى وبدأ فى فحصها .

ايمن: هى ضغطها واطى جدا محتاجة محلول وهتسترد وعيها ان شاء الله ماتقلقش

اياد: طيب يعنى انقلها مستشفى افضل

ايمن: هو الضغط بس لو مش هتعرف تخلى بالك منها ممكن تنقلها المستشفى افضل هتاخد العناية اللازمة وانا ممكن اكلملك المستشفى تبعت عربية إسعاف

اياد بقلق: ايوة ياريت انا عاوز تكون تحت الملاحظة افضل لانها اعصابها كمان تعبانة

ايمن: تمام هتصل دلوقتى

اتصل ايمن بالمشفى وجاءت عربة الإسعاف وتوجهو إلى المشفى

وتم عمل اللازم حتى تسترد صحتها.

ظل اياد جانبها يتابع تحركاتها فهى الان مغيبة عن الواقع لكنها تصارع وتنتفض وتصارع كوابيس الاعتداء عليها وتتغير ملامح وجهها الى الشحوب ويتسارع تنفسها:

وجاء الطبيب المعالج واعطاها مهدا لكى تهدأ

دكتور احمد: حضرتك تقربلها

اياد: انا جوزها

احمد: واضح انها نفسيتها تعبانة شويا وخدت مهدا عشان تنام بس ممكن اعرف اية سبب تعبها عشان اقدر اساعدها

اياد بتوتر: هى شافت حادثة حصلت قدام عنيها وهى خايفة ومتوترة من وقتها بس

احمد بشك: متاكد هى متغيرة عشان حادثة شافتها بس

اياد: ايوة بس

احمد: تمام هى هتفضل معانا لم حالتها تتحسن عن اذنك. .

تحدث الطبيب مع طبيبة نساء وتوليد تفحص حالة رانسى لانة شك فى الأمر:

****

فى القاهرة

تحدث خالد مع زوجتة واطمن عليها وعلى ابنة وابلغها بحضوره فقد انهى مهمته ولا يستطيع المكوث اكتر من ذلك واخذ اجازة ليقضيها مع زوجتة وابنة الحبيب .

****

ملك: خلاص روحى دلوقتى واستنى جوزك واعملى عشا رومانسى وانهى أى صفحة قديمة وخليكى مع جوزك وهخلى ماجد يجى وصلك ونروح بقى ماشى واوعى تسيبى نفسك الشيطان عايز يدمر حياتك ماشى صلى واستغفرى وانتى هتتغلبى علية يا علا اوعى تضعفى

علا: حاضر انا هجهز والبس مراون

ملك: بقولك اية خلى مروان يجى معايا ماتشغليش بالك بية وانتى بقى قضى الليلة مع خالد فى رومانسية بقى ماشى

علا: لا ماجد كدة يدايق

ملك: يابت ملكيش دعوة هو هيلعب مع جنا وينامو وخلاص كبرى انتى مالكيش دعوة .

****

تحدث ماجد للاطمئنان على اياد.

اياد بتوتر: ايوة ياماجد

ماجد: طمنى فى اية رانسى كويسة ولية نقلتها المستشفى انا كلمت ايمن لم انت ماردتش خير طمنى

اياد: هى تعبانة شويا ايمن مش قالك ضغطها واطى بس دى كل الحكاية وانا عايز اطمن عليها

ماجد: بس كدة ولا مخبى عليا حاجة

اياد بعصبية: وهخبى اية يعنى يا ماجد انا اعصابى تعبانة ماشى سلام .

****

بعد فحص طبيبة النساء تاكدت من شكوك الدكتور المعالج لحالتها.

توجهت الى غرفة دكتور احمد.

دقت الباب واذن لها بالدخول.

احمد: خير يادكتورة منة فحصتى حالة مدام رانسى

منة: ايوة لسة جايا من عندها حالا

احمد: طمنينى

منة: بصراحة يادكتور شكك فى محلة

احمد بصدمة: محاولة اغتصاب صح

منة: هو اعتداء كامل مش مجرد محاولة وباين الاثر على جسمها كمان ومن وقت بسيط يعنى من حاولى ٣ او ٤ ساعات

احمد بشك: يعنى جوزها عارف ورفض يقول انا شاكك فية من الاول بس ازى حد يغتصب مراتة

منة: هى اول مرة يادكتور يعنى فى أثر فض غشاء البكارة

احمد: معقول دة اكيد انسان مريض إللى يعامل مراتة بالوحشية دى

منة: مش يمكن يا دكتور تكون فعلا اتعرضت لحادثة وهو رافض يقول عشان الشوشرة مثلا

احمد: ممكن بس انا هعرف رد فعلة دلوقتى تعالى معايا.

****

فى غرفة رانسى بالمشفى

كان يجلس جانبها يمسك يدها وفجاة سمع طرق الباب .

اياد: اتفضل

احمد: ممكن دقايق من فضلك يا بشمهندس

اياد: خير رانسى فيها حاجة

احمد: تعالى نتكلم برة وانت هتعرف فى اية

اياد بقلق خرج معهم.

احمد: بشمهندس حالة المدام دكتورة منة كشفت عليها وتبين معاها اغتصاب انا مطر ابلغ دى حادثة وكمان دكتورة منة هتعملها عملية تنضيف للرحم عشان الاغتصاب إللى تعرضت لية ومحتاجين موافقتك لأنك جوزها

اياد بقلق: مافيش عملية هتتعمل ومش عاوز ابلغ انا حر ودى مراتى وجايبها تتعالج وبس غير كدة ماحدش لية يتصرف

احمد: يبق حضرتك إللى عامل كدة فيها بقى

اياد بعصبية: هى مراتى وانت المطلوب منك تعالجها وبس او اخدها وامشى من هنا

منة: خلاص هى محتاجة عناية هنا وتفضل تحت الملاحظة الكدمات هتحتاج وقت وتخف لكن الألم النفسى لازم نطمن عليها اكيد هتحتاج علاج نفسى ومتابعة مع دكتور متخصص.

احمد: واضح مش هى بس إللى محتاجة تتعالج نفسى حضرتك كمان محتاج دكتور نفسى إللى يعمل فى مراتة كدة يبق اكيد مريض

اياد بعصبية: بقولك اية يا دكتور شوف شغلك احسن فاهم

منة: خلاص يادكتور احمد هى لازم تفضل هنا

احمد: انا فى مكتبى لو محتاجة منى حاجة عن اذنكم

****

فى القاهرة

حضر ماجد واخذ زوجتة وابنتة وعلا وابنها وتم توصيل علا إلى منزلها وتركت لهم ابنة .

ماجد: ملك هى علا نسيت ابنها ولا اية هههه

ملك: لا ياحبيبى مروان هيبت عندنا

ماجد: نعم لية بقى ان شاء الله بقى انا مش بعرف اتلم عليكى من جنا ناقص مروان كمان يا مفترية

ملك: هههههه معلش يا حبيبى دة يوم واحد وبعدين علا وخالد يعنى كان مسافر وكدة

ماجد: طب وانا وكدة اية هههههه

ملك: يوة بقى ياماجد

ماجد: ياعينى على حظك ياماجد

ملك: مالو حظك بقى

ماجد: هههههه فل ياختى هههههه.

******

فى شقة خالد

دخلت علا بيتها وبدأت فى تحضير سفرة وشموع واغلقت الاضاءة

وبدلت ملابسها بفستان احمر ستان ضيق وعملت شعرها كرلى وانتظرت قدوم زوجها الحبيب .

حضر خالد ولم يتوقع وجودها وجد الاضاءة مغلقة فتوجه إلى مفتاح الانارة واضاءت المكان تفاجأ بالجو الرومانسى ابتسم وتوجة إلى غرفتهم وكانت الصدمة .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر

كانت الصدمة على وجة خالد من سماع زوجتة تتحدث مع شخص آخر عبر الهاتف .

وجد امام الغرفة يشعر بالصدمة والاشمئزاز من حديث زوجتة.

كانت تتحدث بصوت مرتفع وتنهى العلاقة بينهم

علا: بقولك انا قفلت الاكونت بتاعى ومش عايزة اعرفك تانى وكمان ماتحولش تتصل بية تانى والرقم دة انساة لانى هرمى الخط وابعد عنى بقى انا فوقت لبيتى وجوزى وابنى ومالكش دعوة بية انا غلطت من الاول انى كلمتك كنت بخون جوزى من غير مااحس انا جوزى مايستهلش منى كدة ومن فضلك بقى ابعد عنى عشان انا ندمانة انى عرفتك على جوزى

الشاب: دلوقتى فوقتى مش جوزك دايما سايبك لوحدك وأنتى حاسة بملل وفراع كبير انا مستعد املى فراغك العاطفى كمان

بس سيبك من كلام خيانة والحوار دة تعالى نقضى مع بعض وقت لطيف وانا هنسيكى جوزك وابنك والدنيا كلها

علا بعصبية: انت حيوان انت فاكرنى رخيصة يا سافل انا غلطانة انى كلمتك من الاول وأغلقت الخط بعصبية واخرجت الشريحة وقسمتها نصفين

كان ينظر لها بغضب وصدمة:

علا بصدمة: خالد انت جيت يا حبيبى امتة

خالد بصدمة: حبيبك إللى بتخونية وتعرفى حد علية مش كدة

علا بدموع: والله انت فاهم غلط دة كان كلام بس والله ماعملت حاجة تانية دة كان

خالد بعصبية: اخرسى مااسمعش صوتك يا رخيصة يا سافلة انا مصدوم فيكى صدمة

عمرى بقى انتى علا إللى حبتها واتجوزها
كانت بتتكسف منى لحد دلوقتى ابق
مخدوع فيكى بالشكل دة وبتكلمى راجل
يامحترمة تعرفى واحد على جوزك المغفل
مش كدة انااستاهل منك كدة قصرت
معاكى فى اية استفدتى اية بخيانتك ليا

علا: مش خونتك والله انا حتى مااعرفش
شكلة انا فعلا غلط ان كلمت حد بس غصب
عنى حسيت بملل سامحنى ياخالد ارجوك
انا والله بحبك سامحنى عشان خاطرى
بلاش انا عشان خاطر مروان ابننا

خالد بعصبية: هى الخيانة اية هانم يامحترمة
الخيانة مش علاقة السرير وبس دة كلامك
مع حد غيرى خيانة قولتى اية فى الفون
فكرتى فى اية قولتى كلام اية فى الفون مع
الوسخ إللى زيك استغفلتى جوزك ضحكتى

عليا وعلى ربنا مش كدة بتبررى خيانتك ليا بأية يا هانم اسامحك على اية على خداعك ليا وكدبك عليا وانتى بتعرفى راجل تانى فى راجل فى حياتك غير جوزك

علا: اسمعنى بس وحاول تفهمني

خالد بعصبية: اخرسى وبدأ فى صفعها على وجهها وبعد عنها

خالد بحزن: اول مرة امد ايدى عليكى بس انتى كسرتينى ودبحتينى انت طالق يا علا طالق مش عاوز اشوف وشك تانى

علا بدموع: بلاش يا خالد والنبى عشان خاطر مروان سامحنى ياخالد

خالد بحزن: فين مروان

علا بانهيار: عند ملك

خالد: الصبح تسيبى البيت بلاش دلوقتى وابنى هاخدة يا علا مش هامنك علية بعد خيانتك ومش مسامحك يا علا تركها وغادر المنزل باكملة .

قاد سيارتة وهو يشعر بالاختناق

فزوجتة عشقة الاول والأخير تصبح خاينة ويكتشف خيانتها الان فقد خدعتة وتبين لة كل شئ الان .

****

فى السخنة

فى المستشفى

فاقت عندما وجدت حركة جانبها

فتحت عيونها بخوف وفزع

منة: حمدلله على السلامة

رانسى تنظر حوالها بخوف

منة: اطمنى انتى فى المستشفى عاملة اية دلوقتى حاسة بأية انا اسمى منة وانتى

رانسى بحزن: رانسى

منة بابتسامة: اسمك جميل وانتى اجمل كمان

دخل اياد وجدها استيقظت نظر إليها بندم واسف

وهى بعدت وجها عنة

لحظت الدكتورة النظرات بينهم حاولت تخفف عنها

منة بابتسامة: رانسى اطمنى احنا هنا هنخلى بالنا منك ولم صحتك تتحسن

هتخرجى دلوقتى ارتاحى ماشى وانا الصبح هاجى اطمن عليكى ماشى

رانسى بحزن: شكرا

منة: العفو على اية انا هنا شغلى اشوفك على خير الصبح سلام .

تركت الغرفة وذهب خلفها اياد يتحدث معها

اياد: دكتورة من فضلك

منة: افندم

اياد: ممكن تخلى دكتور نفسى يشوفها انا معاكى انها تتعالج نفسى انا عارف انى السبب ممكن تساعدها

منة: اكيد بس هى محتاجة دكتورة ست تقدر تفهمها ومايكنش فى حرج بينهم بس انا ماعرفش دكتورة بس هسال واقولك هى فى

دكتورة وصاحبتى بس مسافرة برة مصر
وهتكون هنا خلال أيام ممكن اتواصل معاها
و اكلم حضرتك

اياد: تمام واحنا أسبوع وننزل مصر ودة
الكرت بتاعى ياريت تكلمينى لم الدكتورة
تيجى انا هنتظرك

منة: ان شاء الله عن اذنك

****

ذهبت منة إلى مكتب دكتور احمد:

منة: فاضى يادكتور

احمد: تعالى يامنة اتفضلى

منة: رانسى فاقت وباين عليها الخوف
والفزع طبعا

احمد: اكيد طب انتى شايفة اية

منة: بصراحة مستغربة جوزها شكلة بيحبها وخايف عليها وفى نفس الوقت هو السبب انها تكون هنا

احمد: اول ماجى كان باين علية القلق والحب والخوف من فقدانها رغم انا طمنتة مسالة ضغط وهيتظبط بس حسيت بخوفة وحبة وكان صادق فى مشاعرة بس فى ناس كدة ممكن يكون مريض نفسى بيحبها وبيعتدى عليها ممكن مشكلة عندة بجد مش قادر افهم حب بالشكل دة

منة : هو طلب منى تتعالج نفسى وافضل جنبها واساعدها

احمد: يبق دى حصل غصب عنة ممكن يكون ماكنش فى واعية بم ان عايزها تتعالج نفسى يعنى عارف ومتاكد ان موضوع مش سهل عليها صح

منة: انا كمان شايفة الحب فى تصرفاتة وهو عايز يساعدها كمان بس فى حب كدة

احمد: الحب بيبق ساعات جنون وماحدش يقدر يسيطر علية المهم خليكى معاها.

****

دخل اياد الغرفة وجدها شاردة بحزن

جلس على الكرسى بصمت

وجدها تبكى قرب إليها يمسح دموعها

احست هى به

رانسى بدموع: ابعد عنى عايز اية تانى

اياد بحزن: خلاص اهدى انا هبعد اهو بس اهدى خالص ماتخفيش مش هعملك حاجة

بس حاولى تنامى ماشى

نامت من أسر المهدي:

ظل يمسح على وجهها بحنان وألم داخل قلبة على فعلتة.

وغفى بجانبها على الكرسى.

****

فى القاهرة

ظل يقود سيارتة بلا هدف وفجاة ذهب إلى بيت ماجد وحاول الاتصال بة

جاء الرد

ماجد: الو خالود حبيبى عامل اية

خالد: ازيك يا ماجد بخير معلش ممكن تجبلى مروان انا تحت البيت

ماجد: اية يابنى اطلع تعالى

خالد: لا معلش الوقت متاخر انا اسف بس نزل مروان

ماجد: بس الود نام مع جنا حرام يصحى خلية ياعم وعيش اللحظة انت

خالد: معلش هو واحشنى اوى ممكن تجيبى انا تحت مستنيك

ماجد: ماشى ياسيدى نازل .

بعد لحظات حضر ماجد ويحمل الصغير وهو يغفى فى نوم عميق

حملة خالد وسلم على ماجد ووضع ابنة بالكرسى بالخلف ووضع حزام الامان علية وودع ماجد وانطلق بسيارتة.

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس عشر

ظلت تبكى طوال الليل ولم يغفل لها جفن

تشعر بالندم والخيانة

هدمت حياتها وسعادتها بسبب تفاهتها

تشعر بالملل فى بعد زوجها فهو يعمل من

أجل راحتها وامانها وهى تخذلة بهذة

الطريقة:

جاء الصباح ارتدت ملابسها وحضرت شنطة

ملابسها وملابس ابنها وتركت منزلها التى

عاشت بة اسعد لحظات حياتها الان تترك

بيتها وعشها الصغير من أجل خيانتها: .

اوقفت تاكسى وتوجهت إلى بيت ملك بعد فترة

علا: استنى هنا خمس دقايق ورجعالك

السائق: تحت امرك ياهانم

صعدت إلى شقة ملك ودقت الباب

فتحت لها ملك بصدمة من منظرها المحزن اثر البكاء وعيناها المنتفخة ووجها الشاحب دليل على قلة النوم

ملك بقلق: علا مالك فى اية حصل اية

ارتمت علا باحضان ملك تبكى بندم وحسرة على بيتها الذى هدم

علا بانهيار: خالد طلقنى يا ملك طلقنى

ملك بصدمة: طلقك لية حصل اية

علا بدموع: قصت ما حدث بالأمس

ملك: مش عارفة اقولك اية انتى فعلا غلطتى ودى النتيجة

علا: عارفة انا السبب فين مروان

ملك بصدمة: مروان خالد كلم ماجد بالليل واصر ياخد مروان حتى ماجد قالة نام قال واحشنى واخدة هو مش رجعو البيت

علا بانهيار: ابنى خالد اخدة يبق مش هشوف ابنى تانى يا ملك انا عاوزة ابنى ابنى يا ملك ارجوكى اتصرفى خلى ماجد يتصل بية عاوزة ابنى هاتولى ابنى

ملك: طب هنزل معاكى وابق اكلم ماجد من البيت عند جدو هغير وانزل معاكى ونتصرف

.

نزلت ملك وابنتها مع علا واوصلهم التاكسى إلى فيلا العميرى .

****

ذهب إلى مكان بعيد يحاول استرجاع حياتة السابقة وما حدث معة يعيد ترتيبات حساباتة واخذ معة الصغير .

قطعة منة ومنها يحمل ملامحهم الاثنان معا

.

اغلق هاتفة وهو الان فى اجازة عمل سوف يقضيها مع ابنة فقط:

سوف يعلم زوجتة درسا لن تنساة فهو يحاول ان يعلمها كيف كانت تشعر بالامان فى حياتها مع زوجها وابنها الصغير هى الان حرة ليس مقيدة بزوج او طفل فلتعيش حياتها كما تشاء .

****

فى السخنة

فى المشفى

استيقظ اياد على رنة هاتف رانسى فهو معة من الأمس بسبب اتصال عمتة

تفاجأ اياد بأن المتصل جدو.

اياد: ايوة ياجدو

الجد: اياد معلش يابنى تعالو بسرعة

اياد بقلق: خير ياجدى حصل حاجة حد جرالة حاجة

الجد: هات مراتك وتعالى الاول والشغل سيب أى حد يتابعة احنا محتاجينك دلوقتى لم تنزل هتعرف كل حاجة

اياد: حاضر ياجدى .

اياد لنفسة: ياترى فى اية هو انا ناقص ما رانسى حالتة ازى أعمل اية بس يا ربى.

اياد تصفح هاتفها وجاء فى بالة ان يعلم من المتصل الذى أشعل نار الغيرة داخلة وفقد سيطرتة على نفسة وادى به إلى هنا .

فتح المكالمات الوارد والصادر وبحث فى الوارد

وتذكر بعد مكالمة عمها جاءها الاتصال المشئوم

وجد رقم خارج القاهرة رقم دولى مسجل باسم ابية يحيى.

ظل يبحث لم يجد اتصال غير من عمها وابن عمها فقط شعر بالندم والصدمة

اياد بحزن: يعنى كان ابن عمها ياغبى انا إللى انا عملتة دة بس هى الغيرة عمتنى اوى كدة ولا الشيطان الملعون إللى سيطر عليا يارب اعمل اية هى ممكن تسامحنى على إللى انا

عملتة فيها طب ازى بس يارب ساعدنى يارب . .

فاق من شرودة على دق الباب

اياد: اتفضل

دكتورة منة: صباح الخير

اياد: صباح النور

منة: هى لسة نايمة

اياد: اة باين كدة هى تقدر تخرج عادى تستحمل سفر القاهرة ولا خطر عشانها

منة: عايز تسافر القاهرة ضرورى يعنى

اياد: واضح فى مشكلة ولازم ننزل ضرورى بس هى تتحمل سفر

منة: هى عادى تتحمل هى صحتها الجسدية كويسة مجرد كدمات وهتتعافة بكريم لكن

هى تعبانة نفسينا واحنا قولنا حلها اية
وممكن تنزلو القاهرة عادى بس بلاش اى
ضغط على أعصابها من أى نوع وان شاء الله
أسبوع والدكتورة هتكون فى القاهرة تقدر
تتابع معها وانا هتصل بيك

اياد: شكرا يادكتورة ممكن انزل احاسب
وحضرتك تتكلمى معاها سيبلك المهمة
دى

منة: اة اتفضل

خرج اياد وتوجة إلى الحسابات لدفع حساب
المشفى .

****

قربت منة من الفراش وجدتها تفتح عيونها

منة بابتسامة: صباح الخير

رانسى: صباح النور انا سمعت كل حاجة

منة: طب تمام ماتخفيش هو مش هيعملك حاجة وخليكى قوية بلاش ضعف او استسلام

رانسى بحزن: شكرا

منة: لازم تقعدى مع دكتورة عشان اعصابك ونفسيتك كمان لازم تتحسنى وانا معاكى ماتخفيش من أى حاجة

رانسى بحزن : مش عايزة مش محتاجة دكتورة ولا دكتور انا كويسة اوى كمان

منة: طب لية اليأس فى صوتك واوعى تفتكرى ان لو روحتى لدكتور نفسى تبق مجنونة الكل بيفهم كدة غلط كلنا بنبق محتاجين وقت فية اعصابنا تتعب مش بتتحمل أى ضغوط الحياة ومشاكلها فنحتاج

نتكلم مع حد متخصص يسمعنا ويفهمنا وكمان يوجهنا للصح يعنى لا عيب ولا غلط ولا جنان ههه

رانسى بحزن: بس انا مش عايزة اتكلم مع حد ولا حد يسمعنى ولا حتى يفهمنى

منة: لية كدة انتى مش عايزة تساعدى نفسك انتى بجد عندك حالة لازم تتغلبى عليها وتكملى حياتك عادى وتعيشى كمان سنك

رانسى: مش فارق معايا حياتى انا عاوزة هدومى ممكن

منة: اتفضلى الهدوم إللى دخلتى بيها تحبى اساعدك

رانسى بخوف: لا شكرا

منة: اوكية عن اذنك

****

دفع حساب المشفى وتوجه إلى غرفتها:

كانت ترتدى ملابسها دخل دون استئذان

وجدها ترتدى ملابسها غادر الغرفة بصمت

خوف من ان تصرخ أو تنهار ظل أمام الغرفة

فترة بعد ذلك دق الباب ودخل.

اياد: جاهزة يا رانسى عشان نتحرك اصل

جدى اتصل وقال لازم ننزل

رانسى تتصنع القوة: جاهزة

سارت بجانبة توجهت الى السيارة

اياد: مش لازم نرجع الشالية بعدين هبق

اجيب الشنط بتاعتنا

لم ترد علية

قاد السيارة وتوجة إلى طريق القاهرة .

****

فى فيلا العميرى

الجد: اهدى بقى وبطلى عياط عاوز افهم حصل اية بينك انتى وجوزك يخلية يطلقك وياخد الولد

علا بانهيار: انا السبب انا السبب

ندى: يابنتى فهمينا حصل اية لكل دة

نجاة: حصل اية عاوزة افهم اية يخلى جوزك يطلقك انطقى

ملك: ممكن تسبوها ترتاح شويا وبعدين نعرف حصل اية

علا بانهيار: عاوزة مروان عاوزة ابنى يا جدو ارجوك يا بابا عايزة ابنى عاوزة مروان اةةة ياحبيبى يابنى ... ظلت تبكى بانهيار .

****

طوال الطريق لم تتحدث طوال الطريق وهو يتطلع إليها من حين لآخر بعد مايقارب الساعتان وصل امام فيلا العميرى .

اياد: رانسى

رانسى: اطمن مش هحكى لحد على انت عملتو

اياد بعصبية: مش قصدى كدة بس مش مهم نتكلم بعدين لم نشوف جدو عاوز اية .

دخل الفيلا وتفاجا من انهيار علا

علا بانهيار: انا إللى ضيعت ابنى منى وجوزى بغبائى انا السبب تربيتك ليا السبب ودلعك فى عمرو السبب هو يضحك على بنات الناس اهو إللى بيعملو فى البنات اترد لبنتك داين تدان يا ماما انتى السبب فى كل حاجة

وكمان كنتى عايزة تهدمى حياة رانسى واياد

بعد ماابنك سابها يوم فرحها انا سمعتك

بتتكلمى معاة اهو حياة بنتك هى إللى

دمرت ياماما إللى كنتى عايزة تعملية فى

رانسى ارتد لبنتك يارب تقتنعى وتهدى بقى

شوفتى حصلى اية انتى السبب وابنك

السبب عمرك ماقولتى دة صح ودة غلط

شوفتى ابنك وصل لفين وانتى هدمرية

كمان زى مادمرتينى

اياد بصدمة: فى اية يا علا حصل اية

علا بدموع: اياد حبيبى انت إللى هتجبلى

ابنى مش كدة يااياد انت إللى هترجع مروان

لحضنى يا اياد صح

اياد: طب اهدى وفهمينى مروان ما لو

علا بانهيار: خالد طلقنى وخد مروان منى ارجوك عشان خاطرى رجعلى ابنى

اياد بصدمة: طلقك وخد ابنك ازى مش فاهم اية السبب

علا بانهيار: انا السبب انا السبب ضيعت ابنى منى وخارت قوها بين أحضان اياد فاقدة الوعى.

اياد بقلق: علا علا فوق وحملها وصعد إلى غرفتها وضعها بالفراش

اياد: اتصل بدكتور ياعمى بسرعة يجى يشوفها

ظلت رانسى فى حالة صدمة من حديث علا وانهيارها وظلت جانبها هى وملك إلى أن حضر الدكتور وتم الكشف عليها .

خرج الدكتور من الغرفة

الجميع بقلق : خير يادكتور

الدكتور: اطمنو كل خير هى ضعيفة ومحتاجة راحة واضح انها فى بداية الحمل لازم تتابع مع متخصص عشان الانفعال مش كويس عشانها وابعدو عنها أى توتر وراحة تامة وانا اديها حقنة وهتفوق بعد ساعة

نجاة: انت بتقول حامل يعنى متاكد

الدكتور بابتسامة: ايوة ياافندم متاكد سمعت نبض الجنين يعنى ممكن تكون حامل فى شهرين كمان

الجد: شكرا يادكتور وصل الدكتور يا اياد

اياد: اتفضل يادكتور

احمد: طب خالد لازم يعرف

محمود: كدة ممكن يرجعها عشان ولادهم حرام يتربو بتشتت بين الاتنين

ندى: ربنا يقدم إللى فى الخير ونحاول نصلح بينهم ونفهم اية إللى حصل

اياد بعد أن اوصل الدكتور للخارج صعد إلى الأعلى

اياد: اية ياجماعة اطمنو علا بخير وياريت تسبوها براحتها دلوقتى بلاش حد يفتح معاها أى كلام وانا هعرف منها كل حاجة لم تهدى ان شاء الله

محمود: تعالى يااحمد انزل الشركة واياد موجود مش تحمل هم

احمد بحزن: معلش مش هقدر يامحمود اعمل حاجة

الجد: تعالو انتو الاتنين مافيش شركة تعالو نخرج برة البيت نتكلم شويا بقالنا زمن ماخرجناش

محمود: والله فكرة حلوة يا بابا يلا بينا

اياد: ماما خدى طنط وعمتى وانزلو تحت وانا هدخل اطمن على علا

منى: طيب يابنى

****

دق الباب ودخل وجدها نائمة والدموع تتساقط على وجنتيها وبجانبها رانسى حزينة عليها وبالجانب الاخر ملك.

اياد: لسة مافقتش

ملك: لسة زى ماانت شايف

علا بتعب: مروان

رانسى بحزن: اطمنى مروان بخير هو مع باباها ماتخفيش علية

اياد: علا عاوزة اعرف سبب الطلاق اية ولية خالد خد مروان واوعدك ارجعلك ابنك واقف جنبك بس اعرف حصل اية

ملك: مش وقتة يااياد انت سامع الدكتور قال اية

اياد: اسكتى ياملك انا بتكلم عشان مصلحة علا ومصلحة ولادها انتى عارفة انك حامل

علا بصدمة: حامل

ملك: ايوة الدكتور قال حامل يمكن خالد لم يعرف حاجة زى دى يرجعك تانى

رانسى: طب عن اذنكم

علا : استنى يارانسى انتى اختى ومش غريبة انا هقولك إللى حصل يااياد وبدأت تقصى على اياد تعارفها على الشاب الى ان قررت تركة وعلم زوجها بم حدث وطلقها واخذ ابنها .

اياد بعصبية: بقى بتعرفى راجل تانى على جوزك وعايزة يعمل اية يصقفلك مثلا ولا ياخدك بالحضن دى اقل حاجة يعملها انا لو مكانة كنت قتلتلك

رانسى بدموع: انت قولت هتقف جنبها وتسمعها حاول ترجع ابنها حتى لو غلطت انت اخوها الكبير اتصرف وفهمها الصح من الغلط مش تحكم وتنفذ الحكم وخلاص

تركهم اياد بعصبية واتفعال لم يصدق ماسمعة

من ابنة عمة الذى يعتبرها شقيقتة لن
يصدق أن تخون زوجها وهو من مجرد شك
فى زوجتة فعل مافعلة وهى بريئة من اى
شئ فهو يلتمس العذر لخالد على اخذ ولدة
فهو الان فى موقف لا يحسد علية

حاول الاتصال على خالد لكن الهاتف مغلق .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع عشر

ذهبت رانسى الى غرفة اياد تتحدث معة
بخصوص علا .

دقت الباب ودخلت بتوتر وجدتة يجلس على الفراش يضع يدة على خديها وينظر للاسفل يفكر فى حل للهذة المشكلة .

وجد رانسى تقف امامة

اياد: عايزة اية يارانسى

رانسى بحزن: تقف جنب علا ماينفعش تسبها لوحدها لازم تساعدها انت الكبير اتصرف واعمل حاجة بلاش تحملها الذنب حتى لو هى غلطت فبلاش تتحرم من ابنها حرام خلى خالد يرجع مروان وانت شايف حالة علا ازى من غير ابنها انت وعدت هتسمعها ومش هتسيبها اوفى بوعدك ليها ارجوك بلاش تحكمو كلكم عليها من غير ماتقف جنبها وتسمعها انا عارفة انها غلطت لكن فاقت وعرفت غلطها يمكن متاخر بس

فاقت المفروض انت اخوها ساعدها فى مشكلتها وبعدين عاقبها بس رجع مروان

اياد: خلصتى كلامك اتصلت بخالد قافل الموبيل هفضل ورا واتكلم معاة بس مش عارف باى حق هطلب منة يرجع مروان وانت عارف اختى عملت اية١

رانسى بدموع: انا رايحة اشوف علا وانت اعمل إللى فى مصلحة اختك .

****

فى مكان هادى فى النادى

جلس محمد العميرى ومعة اولادة محمود وأحمد

محمد: احمد عارف انك زعلان على بنتك وابنك كمان بس دى غلطتك انت سبت نجاة تربى الاولاد لوحدها وانت فضلت

الشغل وادى الدلع وصل عمرو لفين صايع ومش قادر علية وعلا اهى امها السبب فى خراب بيتها وماحدش عارف اية إللى حصل

احمد بحزن: كنت بشتغل يا بابا عشانهم اعمل اية يعنى

ماهو محمود كان معايا وبيشتغل زى بس ولادة اتربو كويس من غيرة

محمد: محمود كمان بعد عن ولادة وساب منى هى إللى تربى بس فرقت تربية منى عن نجاة شوف اياد ماسك الشغل ازى وهو ماسك مشاكل العيلة وانا واثق انة هيحل مشكلة علا بدون تدخل أى حد راجل يعتمد علية وملك كانت قربية من منى وواعية وعاقلة المهم انا مش جاى احسبكم على تربية اولادكم دلوقتى انا عاوز اقولك قرب من علا هى محتجالك دلوقتى حسسها بانك

سندها وضهرها ولو جوزها اتخلى عنها فانت ابوها عمرك ماهتتخلى عنها حتى لو غلطانة خليك فى ضهرها وعلمها غلطها بعدين١

ايدها الحب والحنان مش الفلوس والدلع بس والكلام نفس الشئ لعمرو الواد بيضيع فعلا من بين ايدينا شوفو بيتعاطى حاجة واطمن علية وقرب منة خلية يحس انك اخوة وسندة وواقف فى ضهرة مش يخاف منك حاول تصلح إللى بوظتة نجاة قبل الندم يابنى ابنك هيروح مننا واحنا واقفين نتفرج

وانت يامحمود قرب من اياد حاسس انة مهموم وانا بعرفة من نظرة عنية اقف جنب ابنك وقدملة الدعم إللى محتاجة بلاش يكون ماكنة شغالة ٢٤ ساعة ريحو شويا

واتكلم معاة زى الاصحاب اعرف حزنة قبل فرحة يابنى

محمود وأحمد: حاضر يابابا

****

مر يومين وعلا حبيسة غرفتها تبكى على فلذة كبدها . .

ويحاول اياد الوصول إلى خالد وعلم انة فى اجازة عمل ولم يذهب إلى عملة وظل يحاول الاتصال بية ولكن لم يحدث جديد .

فضلت ملك ان تظل بجانب علا لتخفيف عنها .

اما عمرو كالعادة لم يهتم لم يحدث فى بيتة وخارج البيت باستمرار .

كان الجميع على مائدة الطعام يتناول طعام الغداء

وهى تنظر إلى وجة كل شخص وتشرد

رانسى بشرود: جدى عمود العيلة مجمع الشمل حوالية مهتم بيهم ويفكر فى مستقبلهم ويكبرو شركاتهم واسم العميرى يعلى ويعلى .

وخالى احمد حزين بيفكر فى حال بنتة وابنة

وخالى محمود مبسوط بولادة اياد راجل أعمال ناجح طبعا وبيكبر الشغل والشركات والفلوس

وامى بتفكر فى اية مرض جدى وتهتم بصحتة لكن ماسالتش عن صحتى حتى مالاحظتش انا متغيرة فية اية طبعا مش جوزتى لاياد إللى وافق واتكرم اتجوزتى وانقذ

شرف العيلة طبعا مطمنة هتفكر فى اية تانى
اتاكدت ان مافيش طلاق زى علا طبعا
احسن الناس تتكلم عنى طبعا يهمها كلام
الناس مش مهم انا واللى يحصلى ماانا
رضيت بالذل هنا والكل يعمل إللى هو عاوزة
عادى اتكسر واتظلم واتوجع عادى كرامتى
تضيع وسطيهم عادى بردو لازم اتكتم طبعا
احسن المعونة تتقطع عننا لكن ماحدش
يهتم بمشاعرى وكرامتى وطلباتى قد اية
بقيت اكرهكم كلكم انتو إللى ساهمتو فى
كسرى وجرحى امى جدى وخالى وابن خالى
كلكم واياد قضى عليا.

كان ينظر لها وجدها شاردة وتتطلع لكل
شخص فترة من الواضح انها تفكر فى شيئا
ما ولكن لن يستطيع فهمها منذ عودتهم
وهى بعيدا كل البعد عن الجميع اصبحت

جسد بلا روح ولم تترك علا من الواضح انها تضعها حجتها لتبعد عن الجميع .

تلاقت العينان وفاقت من شرودها على نظرة اياد لها

رانسى: الحمد لله هشوف علا

ملك: رافضة تاكل بردو

رانسى: هاتى الاكل انا هحاول معاها تانى

ملك: ياريت يا رينو ياجامد تاكل منك بقى همتك ياعم

اخذت رانسى الاكل وتوجهت إلى غرفة علا

رانسى: الاكل ياجميل

علا: مش قادرة يارانسى بجد

رانسى: لية كدة يالولو عشان حتى النونو ياكل حرام عليكى كدة تجوعية يامفترية

علا بدموع: هاكل ازى من غير مروان وانا
عارفة خالد مابيعرفش يتصرف معاة

رانسى : مروان مع ابوة واكيد مش هيسيبة
جعان يعنى كلى عشان لم مروان يجى
تكونى كويسة وبلاش دموع الواد يخاف منك
كدة مروان راجع اطمنى خالد عندة شغلة
هو بس تلاقى هيقضى معاة كام يوم بس
ويرجعة عشان زى ماانتى بتقولى مش
هيعرف يتصرف مع مارو عشان مارو متعلق
بمامى كلى بقى عشان خاطر ولادك طب
نفسك تجيبى ولد زى مارو قمر كدة ولا
نفسك فى بنوتة حلوة وزى القمر زى انا

علا بابتسامة: ياريت تبق زيك فى الشكل
والصفات يارينو بدل انا مااكون اختك
الكبيرة وقدوة انتى إللى بتنصحينى وتقفى
جنبى وانا مش ينفع اكون قدوة حتى

رانسى: انتى اختى وقدوتى كمان لية بتقولى كدة مش معنى انك قدوة ماتغلطتيش المهم تفوقى وتصلحى غلطلك المهم نفوق قبل فوات الأوان كلنا جنبك ياعلا ومعاكى ولازم تحافظى على الروح إللى جواكى وابنك هيرجع لحضنك انا واثقة فى ابية خالد مش هيهون علية يبعد ابنك عنة هو يمكن مجروح بس هيفوق ويرجع ابنك وابقى قولى رانسى قالت كلى بقى عشان خاطر مروان وبنوتك بقى هتسميها اية بقى فكرى فى الاسم من دلوقتى .

****

جاء اتصال إلى اياد

ذهب بسرعة وترك المنزل متوجة إلى. .

****

فى شقة خالد

وصل اياد وصعد إلى الشقة

فتح خالد واستقبلة بالصالون

اياد: عامل اية ياخالد

خالد: كويس الحمد لله شوفت اتصالات
منك كتير انا لسة جاى من اسكندرية

اياد: اسكندرية

خالد: ايوة كنت محتاج اغير جو انا وابنى بس
مروان قال عايز ماما وانا ماعرفتش اتصرف
معاة نزلة عشان خاطر ابنى بس واتصلت
عليك عشان تاخدة لامة

اياد: علا حالتها صعبة اوى ومنهارة مش
بتقول غير عايزة مروان

خالد بحزن: دلوقتى حست بابنها

اياد: علا حكتلى كل حاجة وانا عارف انها غلطانة وحقك تعمل اكتر من كدة ماحدش يقدر يلومك بس فى حاجة لازم تعرفها علا تعبت يوم ماسبتها والدكتور قال انها حامل

خالد بصدمة: حامل

اياد: ايوة تقريبا شهرين لازم تراجع قرارك وتفكر كويس عشان خاطر ولادك حرام يتشتتو بينكم

خالد: هى إللى هدمت البيت مش انا انتى مش عارف النار إللى جوايا مش عارف الجرح إللى فى قلبى ماحدش هيحس بية غيرى انا موجوع ومقهور اوى جوايا نار عارف يعنى اية نار

اياد: انا معاك صعب الاحساس إللى انت عشتة وبتعيشة بس ممكن تعاقبها وهى

معاك صدقنى دة أكبر عقاب ليها هى اختى
بس غلطت وانا عاوزك تعاقبها رجعها
عصمتك تانى عشان ولادك وكمان تعاقبها
ببعدك عنها وجفاك ومش تسامحها
بسهولة هيكون اصعب عليها من البعد فى
المكان وهتندم على غلطها مليون مرة

خالد: صعب افكر دلوقتى

اياد : معاك سبع شهور تقدر ترجعها فى أى
وقت قبل ماتولد انت حر بقى

خالد: ربك يسهل خد مروان اهو وقولها
ماقدرتش احرم ابنى من امة رغم إللى
عملتة١

اياد: حمل الصغير وقبلة: وقت لم تحب
تشوفة اتصل عليا هجبهولك فى أى وقت
حتى لو عاوز يبات عندك كمان ماتقلقش

وفكر فى كلامى عشان ولادكم وعشان الحب والعشرة اللى كان بينكم

خالد: ربنا يصلح الأحوال

اياد: ماشى سلام بقى

****

وصل اياد الفيلا بعد نصف ساعة

اياد: علا ياعلا... تعالى شوفى مين هنا

جاء الجميع على صراخ اياد

فرحت علا برؤية ابنها وهرولت الية تحضنة بشوق وتقبلة بلهفة فى جميع أنحاء جسدة

وفرحت رانسى بوجود الصغير

وصعد الجميع لكى ينام

وظلت هى تفكر فى امر ما .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن عشر

بعد ان تأكدت من ان الجميع ذهب فى سبات عميق .

كانت تضع شنطة ملابسها فى الجنينة خوفا من ان يراها أحد لكى تترك المنزل بهدوء اوقفت تاكسى ليقلها إلى المكان التى قررت الذهاب الية .

****

بعد وصول التاكسى إلى المكان المنشود حاسبت التاكسى وترجلت امام العمارة وصعدت إلى شقة بالطابق الثالث ودقت الباب إلى أن جاءها الرد فتح لها الباب واستقبلها بالأحضان .

رانسى بابتسامة: واحشتنى اوى مش مصدقة انى شوفتك

يحيى: وانتى يارينسو واحشانى اوى تعالى اعرفك على سلمى مراتى

يحيى: سلمى تعالى اعرفك رانسى اختى الصغيرة بنت عمى مراد الله يرحمة

سلمى بابتسامة: اهلا وسهلا ياحببتى وقبلتها

رانسى بتوتر: ممكن اقعد معاكم كام يوم ولا اديقكم ياابية

يحيى: نعم تدايقى مين يابت دة انتى تقعدى مش كام يوم بس اقعدى سنة اكتر زى ماانتى عايزة انتى واحشانى اوى سلمى ممكن تجهزى العشا انا واقع

سلمى بابتسامة: حاضر

يحيى: مالك لم كلمتك حسيت انك زعلانة وحسيت كمان من صوتك انك متلهفة عشان انزل مصر مالك فى اية

رانسى بدموع: واحشتنى ونفسى اشوف حد من عيلة بابا وعمى دايما مسافر بجد واحشتونى

يحيى: وانت كمان بس غيرو انطقى فى اية لم اتصلتى بية طلبتى العنوان وانك عايزة تيجى تقعدى معايا ومش تعرفى حد انا بجد

قلقت عليكى فى اية زعلانة مع مامتك ولا جوزك ولا اية.

رانسى: ينفع ماقولش حاجة دلوقتى بس انا بقالى فترة مانمتش ممكن انام وبس وبعدين نتكلم بس بلاش حد يعرف انى هنا

يحيى: اطمنى ماحدش يعرف ان نزلت مصر غيرك انا لسة واصل امبارح

رانسى: ولا عمو عشان مايكلمش ماما وتعرف بليز.

يحيى: حاضر يابنتى ادخلى الاوضة دى نامى وارتاحى وهجبلك الاكل الاول

رانسى: لا هنام مش محتاجة غير انى انام

يحيى: تصبحي على خير يا غلبوية .

****

جلست على الفراش وتذكرت مكالمتها مع يحيى التى تفاجات بوجودة بالقاهرة وطلبت الذهاب الية لتجلس معة فترة وافق على طلبها واعطاءها العنوان انتظرت عودة مروان والاطمئنان على جو البيت وبعد ذلك تتركة لم تتحمل الصبر والمكوث اكتر من ذلك فهى تحس انها سجن لها وليس منزل وأصبحت تكرة الجميع والفضل يرجع إلى اياد .

وذهبت فى سبات عميق من شدة التفكير كانت مرهقة ولم يغفل لها جفن بعد عودتها من العين السخنة. .

****

سلمى: هى بنت عمك هتقعد عندنا كتيرا

يحيى: براحتها ياسلمى دى بيت اخوها وتقعد براحتها فاهمة

سلمى: مش قصدى يعنى هى زعلانة مع جوزها دول لسة عرسان جداد

يحيى: ماعرفش ممكن تقفلى على السيرة دى وبلاش تديقها رانسى حساسة وممكن تزعل وتسيب البيت ماشى خلى بالك من كلامك معاها

سلمى: شور طبعا .

****

فى الصباح فى فيلا العميرى.

جلس محمد العميرى وبجانبة اولادة وأحفاده على مائدة الافطار ولكن بدون رانسى:

محمد: فين رانسى

اياد: باتت مع علا امبارح معقول لسة نايمة

علا: لا هى لعبت مع مروان وبعد كدة قالت هتروح تنام بس مابتتش معانا

اياد بقلق: ازى انا هطلع اشوفها فين

صعد اياد يبحث عنها فى كل مكان بالفيلا ولم يجدها.

والجميع فى حالة صدمة

اين ذهبت.

ندى بخوف: بنتى هتكون راحت فين

اياد: طب مين اصحابها

ندى: لينا انا هتصل بلينا

علا: يمكن عند ملك

اياد: هكلم ملك

اتصل اياد بملك ولكن لم تذهب الى هناك.

واتصلت ندى بصديقتها لينا وايضا لم تذهب

.

ندى: مش عند حد هى مالهاش حد هنا
وعمها وولادة مسافرين يعنى هتروح فين

محمد: حصل حاجة بينكم يابنى هى مش
طبيعية من ساعة مارجعتو من العين
السخنة حتى حاولت اتكلم معاها كانت
بتصدنى وانشغلنا بموضوع علا بس انا
لاحظت هى كانت متغيرة مش حفيدتى إللى
انا اعرفها

اياد: عادى ماحصلش حاجة

ندى بدموع: يارب نجيها يارب ورجعها
بالسلامة يارب ماليش غيرها يارب

اياد: انا هقلب عليها الدنيا ومش راجع من غيرها .

أجرأ بعد الاتصالات بالعمل وبلغ ماجد يدير الشغل وقرر الذهاب إلى خالد ليساعدة فى البحث عن زوجتة.

******

فى منزل خالد

تحدث اياد بقلق: اتصرف يا خالد نوصلها ازى

خالد: هو انت مزعلها اوى لدرجة دى

اياد بحزن: ايوة جرحتها وظلمتها اوى ومش عارف هتقدر تسامحنى ولا اية

خالد: اطمن هنحاول نوصل لرقم موبيلها ونحدد مكانها

اياد: ماعتقدش ان رانسى غبية دى اكيد مقررة تعمل اية

خالد: يبق ندور فى كل مكان ممكن تكون بتتردد علية وندور فى المستشفيات كمان ولو مش وصلنا لحل نحاول نوصل لحد من شركة الموبيل ونعرف بس دة بيكون محتاج اذن نيابة لو غابت اكتر من يوم نقدر نتواصل من الشريحة حتى لو مغلق اطمن

اياد: يارب انا بتعبك معايا يا خالد وانت مش ناقص مشاكل كفايا إللى انت فية

خالد: عيب احنا اهل مهم حصل ورانسى دى اختى وانا قلقان عليها وهنوصلها ان شاء الله.

****

فى بيت يحيى السمرى

استيقظت بكسل وابدلت ملابسها وخرجت من غرفتها:

يحيى: صحى النوم ياكسلانة

رانسى بابتسامة: صباح الخير

سلمى ببرود:صباح النور احضرلك فطار اصل احنا فطرنا من بدرى متعودين نصحى بدرى

رانسى: لا ميرسى هعمل نسكافية حد يشرب معايا

يحيى: حبيبة اخوها اعمليلى معاكى

رانسى: حاضر وانتى ياسلمى اعملك

سلمى: لا مش عايزة ميرسى

دخلت رانسى المطبخ تحضر النسكافية.

سلمى لنفسها: بتعزم عليا فى بيتى كمان حاجة تخنق

سلمى: يحيى حبيبى مش كنا ناوين نقضى اليوم عند بابا اصلهم واحشونى اوى

يحيى: اة طبعا ياحببتى بس مش هقدر اسيب رانسى كتير هاجى معاكى بس مش اتأخر هناك عشان رانسى هتكون لوحدها

سلمى بغيرة: هى رانسى صغيرة ولا اية وبعدين انا اتخنقت هنا كنت فى ايطاليا احسن من هنا

يحيى: مش انتى اصريتى على النزول عشان تبدا من هنا وتكبرى اسمك فى بلدك ولا اية يادكتورة

رانسى: النسكافية وصل

يحيى: تعالى هنا جنبى احكيلى بقى كل حاجة

سلمى بغيرة: انا هدخل اجهز عشان نروح عند ماما

يحيى: ها احكيلى يارينسو فركشتى مع عمرو ازى

رانسى بدموع: لا مش فركشت هو إللى سبنى وخلع يوم الفرح اتخلى عنى وابية اياد بقى الشهم إللى اتنازل واتجوزنى عشان العيلة واسم العيلة وشرفها وطبعا سمعتى بقى

يحيى بصدمة: اية كل دة حصل وطنط ندى فين من دة كلة

رانسى بدموع: انا مش عايزاهم تانى انا تعبت هناك واتكسرت واتجرحت كفايا مابقتش

اتحمل اقعد معاهم تانى وماما كمان مش
بتقدر تتكلم وحقى ومشاعرى كل بيضيع
تحت رجليهم من واحد لاتانى انا عاوزة اطلق
من اياد واعيش انا وماما فى شقة بابا الله
يرحمة عايزة نعيش حياتنا زى أى حد وأكمل
دراستى مش عايزة حد يتحكم فية تانى
ياابية ارجوك

يحيى: اطمنى انا موجودك معاكى
ماتخفيش من حد انا ضهرك وسندك ودة
بيتك هتفضلى هنا وماحدش هيعرف
بوجودك غير لم انتى تقررى وانا هكلم
محامى اشوف نعمل اية مش عايزك
تقلقى طول ماانا عايش فاهمة

رانسى بدموع: ربنا يخليك ليا عشان كدة
ماصدقت انك جيت ياابية .

****

بعد جولة بحث فى المستشفيات لم يعلم أحد عنها شئ.

جاء اتصال إلى اياد

اياد باستغراب .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع عشر

اياد باستغراب: دكتورة منة يارب خير

اياد: الو ازيك يادكتورة

منة: ازيك يابشمهندس وازى رانسى عاملة اية دلوقتى

اياد: الحمد لله بخير

منة: انا اتصلت عشان الدكتورة النفسية عشان رانسى تتابع معاها هى دلوقتى موجودة فى مصر وانا هحدد ميعاد واتفق واخبر حضرتك

اياد: شكرا يادكتورة مش عارف اقولك اية

منة: دة واجبى مع السلامة

اياد: مع السلامة .

اياد بشرود: هو انا لاقيها عشان اخليها تتعالج ربنا يستر.

****

فى بيت يحيى

ارتدت ملابسها وخرجت لزوجها.

سلمى: يحيى انا جاهزة مش هتغير

يحيى: حاضر رانسى هوصل عند اهل سلمى ومش هتاخر خلى بالك من نفسك ماشى ياحببتى

رانسى بابتسامة: حاضر

سلمى بملل: رانسى معلش مش تطفل منى بس انتى لسة عروسة وغلط ياحببتى تسيبى بيتك وجوزك دة ممكن يبص برة البيت وكدة هيكون غلط فى حقك اوى انتى جميلة تقدرى تكسببة بكلمة حلوة بنظرة حتى الرجالة دول لازم تعرفي دماغهم اية وتمشي امورك على هذا الأساس

رانسى بحزن: حاضر هحاول اعمل بنصحتك عن اذنك هدخل اوضتى .

سلمى: اوضتك دي هتستولى على بيتى بقى اية الحياة المملة دى بقى مش عارفة اعيش مع جوزى لحظات عشق ولا رومانسية ودى موجودة اعمل فيها اية دى مابتحسش.

سمعت رانسى صرصرت سلمى وشعرت بالنفور فالجميع لا يريدها وهى اصبحت عبئا على الجميع

تنهدت بالم وذهبت إلى الفراندة الخاصة بالغرفة

وظلت تفكر فى حياتها ومصيرها وتبكى على حالها

****

ابدل يحيى ملابسة وخرج من غرفتة.

يحيى: فين رانسى

سلمى: دخلت تكمل نوم يلى احنا بقى

يحيى: طب هدخل اشوفها محتاجة حاجة

سلمى بكدب: لا هى قالت هتكمل نوم سبها ياحبيبى براحتها بقى مش تقلقها

يحيى: اوكية يلى بينا .... اصطحب زوجتة إلى منزل عائلتها. .

******

حاول خالد الاتصال والاستعانة باصدقاء فى وجود رانسى .

ظل اياد يقود سيارتة ويبحث عنها

يشعر بالضيق والقلق والحزن والأفكار تتخبط بة

اين ذهبت ؛ وإلى من تلجأ

يشعر الاشمئزاز من نفسة فهو السبب فى ماهى وصلت الية ومعها كل الحق

ولكن قلبة يعشقها ويرفض الاستسلام.

****

فى فيلا العميرى

تبكى بقهر على فقدان ابنتها الوحيدة وتلوم نفسها

وتعاتب الجميع .

ندى بانهيار: انا السبب انا السبب ضيعت بنتى قولى ياعمرو رانسى عملت فيك اية ولا انا يابنى عملنا اية عشان تجرحها لم انت مش عايز تجوزها لية استنيت ليوم الفرح عايزها تبق فضيحة لبنت عمتك وعمتك دى لحمك ودمك ياابن اخويا لية حصل اية لية تكسرها كدة يابنى انا سكت على حق

بنتى بس كنت هعمل اية واقول اية حسبى الله ونعم الوكيل

عمرو بحزن: والله ماليش ذنب ماما قالتلى اعمل كدة اقرب من رانسى وارسم الحب والجواز وبعدين اسبها

نجاة: اخرص ياولد انت بتخرف

عمرو: لا مش بخرف وانا مش عارف السبب اية كرهك لعمتى ورانسى اية وانا نفذت كلامك والله انا كنت شايف رانسى زى علا وملك وبحبهم كلهم لكن ماما السبب حاسبوها هى وكانت عايزة اوقع بين اياد ورانسى كمان عشان يطلقو ويمكن دى سبب انها تسيب البيت كمان

احمد: انطقى كل دة حصل يانجاة

نجاة بتوتر: دة اكيد مش واعى

احمد: اخرصى طول عمرك بتغارى من ندى
مش عارف لية ودايما كرهاها دى كانت
صاحبتك وانا حبيتك لم شوفتك مع اختى
لية تعملى كدة عملت فيكى اية

نجاة بغل: عشان طول عمرها احسن منى
فى كل حاجة وكانت سبب انك تأجل جوازنا
اكتر من مرة وكانت رافضة جوازنا كمان لكن
انت أصريت تجوزنى دايما ندى احسن منى
والكل يحبها وانا لا دايما كنت تقارن بينها
وبينى ولم اتجوزت قولت هرتاح منها لكن
بعد فترة رجعت قعدت فى البيت على قلبى
وكانت هى الكل فى الكل والكل هنا بيعملها
حساب وماحدش يزعلها ولا يزعل بنتها
خدت الحب والاهتمام من الكل وماحدش
يدوسلها على طرف وانا وولادى ولا حاجة
الاهتمام عشان ندى وبنتها وعلا وعمرو ولا

حاجة كنت انت نفسك يااحمد تقرب من رانسى وندى اكتر من بيتك وعمرو دايما ياخد الضرب والزعيق لو قرب بس لرانسى ودايما فاشل لكن اياد حبيب جدو والعيلة كلها ولم فكرت اكسر ندى زى ماكسرتنى زمان وشككتك فى جوازك منى وكانت رافضة تكمل وتجوزنى حبيت اردلها إللى عملتة فيا زمان وبترد ليها فى بنتها طلبت من عمرو مايكلمش الجواز لكن اياد بقى اتجوزها وخطتى باظت وفضلت احاول عشان يسيبو بعض وهى تشوف كسرت قلب بنتها

احمد: انتى اية شيطان انا كنت قريب من اختى وبنتها عشان أنحرمت من جوزها وهى لسة فى عز شبابها كنا كلنا عايزين نحسسها اننا حوليها ورانسى كنت بعوضها عن فقدان

ابوها إللى سابها طفلة لسة صغيرة مش مدركة حاجة لكن انتى غبية مابتحسيش انانية عاوزة تملكى كل حاجة بتكبرك وانانيتك كنت صابر وساكت عليكى عشان خاطر الاولاد اهو قلب بنتك إللى تكسر وبيتها اتهد زى ماكنتى بتسعى لهدم بيت رانسى واياد انا غلطان وندمان انى كملت حياتى معاكى كان لازم اطلقك وتوفقى لنفسك من زمان يمكن كان ابنك بق احسن من كدة انتى.

محمد: احمد اخرص اوع تنطقها

ندى بتعب: بنتى اةةة

احمد ومحمود والكل جرى عليها

منى: اهدى اتنفسى

محمد: اطلبو دكتور اى حاجة اتصرفو

ندى لا تستطيع التنفس واغمضت عينها فجأة

صرخ بها الجميع ينادى باسمها.

كان واقف شارد يتابع الحديث بصدمة وفاق على صراخ الجميع

اياد بسرعة اتصل بالاسعاف.

وبعد بضع دقايق كانت سيارة الاسعاف امام فيلا العميرى ورجال الإسعاف يحملو جسد ندى على نقالة الإسعاف وأصحابها إلى المشفى .

جلست منى معها داخل عربة الإسعاف.

وذهب الجميع خلف سيارة الاسعاف بعربة اياد

كان الجد جانب اياد بسيارتة.

وسيارة محمود يقودها وأحمد جانبة وفى الخلف عمرو وملك .

****

فى المشفى بعد فحص ندى تبين انها ذبحة صدرية بسبب تعرضها لضغط عصبيى شديد وتم نقلها العناية المركزة لتخضع العلاج والراحة الطبية.

خارج العناية كانت العائلة تنتظر بقلق خروج الطبيب .

محمد: خير يابنى بنتى مالها

الدكتور: اطمن يا والدى هى هتفضل معانا يومين نطمن على صحتها وضح انها اتعرضت لزعل جامد عشان كدة لازم راحة هى عندها ذبحة صدرية بس اطمنو جت فى

الوقت المناسب وهى كويسة دلوقتى بس ياريت تبعدو عنها أى توتر او زعل

محمد: ان شاء الله المهم تبق بخير اقدر اشوفها يابنى

الدكتور : اسف دلوقتى ماينفعش هى مش حاسة بحاجة دلوقتى سبوها ترتاح ولم تفوق تبق تطمن عليها الف سلامة عليها بعد اذنكم

محمد: الله يسلمك يابنى .

****

كانت قلقة قررت الاتصال بالبيت فهى تشعر بالقلق والتوتر والخوف أيضا تحس بنبضات قلبها تتسارع وتشعر بالخوف من فقدان شيئا.

حاولت الاتصال على هاتف المنزل وبعد لحظات جاءها الرد

رانسى: الو دادة سنية

سنية: رانسى انتى فين يابنتى الكل قلقان عليكى

رانسى: انا كويسة انتو كلكم كويسين

سنية: الست ندى تعبت ونقلنها المستشفى كانت زعلانة عليكى انتى فين يابنتى ارجعى عشان خاطر امك دى هتتجنن عليكى

رانسى بقلق: ماما مالها يادادة فى مستشفى اية

سنية: تعبت من بعدك عنها يابنتى بس مش عارفة مستشفى اية

رانسى بحزن: طب مين عندك

سنية: علا هنا والست نجاة لكن الكل ف المستشفى

رانسى: خلى علا تكلمنى بسرعة يادادة

سنية: حاضر يابنتى اهى نازلة اهى ... علا خدى كلمى رانسى

علا بسرعة: رانسى انتى كويسة انتى فين

رانسى بدموع: ماما فين ياعلا فى مستشفى اية

علا: عمتى تعبت وفى مستشفى . . انا رايحالها دلوقتى

رانسى: طيب انا جايا حالا سلام

علا: رانسى انتى قفلت دادة خدى بالك من مروان انا لازم اطمن على عمتى

سنية: اطمنى يابنتى والحمد لله ان رانسى بخير

علا بحزن: الحمد لله .

****

بعد غلق الهاتف ظلت تبكى على مرض والدتها وتركت ورقة تخبر بها يحيى انها تذهب الى والدتها فى المشفى لانها مريضة .

ابدلت ملابسها بسرعة وتوجهت إلى طريق المشفى.

****

بعد دقايق كانت امام المشفى توجهت الى الاستقبال لتبحث عن مكان والدتها وعلمت بوجودها بالعناية صعدت فى المصعد ووصلت مكان العناية .

كان الجميع يجلس امام العناية لاطمئنان على حالة ندى وتفاجا بوجودها.

اسرع إليها لم يصدق عينة انها امامة الان

ضمها اياد بقوة فهو افتقدها بشدة يريد أن يتاكد من وجودها حقا

رانسى بدموع: ماما فين عاوزة اشوفها

اياد: انتى كويسة كنتى فين

رانسى: اة كويسة وانا ماكنتش مسافرة يعنى ابعد عاوزة اشوف ماما

اياد بابتسامة: الحمدلله انك بخير

محمد: امك بخير يابنتى اول لم تشوفك اكيد هتبق احسن وهتروح معانا كمان اطمنى

نظرت إلى الجميع ولم تتحدث

محمود: كنتى فينا يابنتى كنا هنجنن عليكى

رانسى: ممكن ادخل اطمن على ماما

اياد: تعالى ياحبيبتى ادخلى اوضة التعقيم وادخلى العناية عند عمتى

ذهبت معا وارتدت لبس خاص بالعناية

وتوجهت إلى غرفة العناية

وجدت والدتها تتسطح الفراش ومحاطة بالأجهزة وابرة تغرز بيدها لتعطيها التغذية

وجهاز القلب يعطى صفير بأنها مازالت على قيد الحياة.

قربت إليها تبكى ولمست يدها تقبلها

رانسى بدموع: اسفة ياماما انا السبب فى تعبك انا مستعدة اعمل أى حاجة إللى انك تبعدى عنى كفايا عليا بابا ارجوكى خليكى

جنبى سامحينى البيت بالنسبالى عامل زى السجن بس هستحمل أى حاجة إللى تعبك وبعدك عنى

احست والدتها بوجدها وسمعت صوتها

ندى بتعب: حببتى انتى كويسة يابنتى وحشتينى حقك عليا انا سامحينى انا مش ههتم بكلام الناس ولا باى حد انا مش عايزة غير سعادتك واللى انتى عايزة انا هعملة انا إللى اسفة يابنتى

رانسى بدموع: بلاش كلام عشان ماتتعبيش

ندى: انا كويسة انى شوفتك بس كنتى فين يابنتى

رانسى: اطمنى ياماما انا كنت عند ابية يحيى هو هنا هو ومراتة وانا كنت عندة

ندى: يحيى هنا الحمدلله انك بخير

وانا هنفذ كل إللى انتى تقولى علية ومش هسجنك تانى فى بيت جدك ياحببتى انا ماليش غيرك ياحببتى انتى اهم حد عندى فى الدنيا ومش هغصب عليكى حاجة تانى ولا هفرض عليكى أى قرار

دخلت الممرضة: كفاية كدة والدتك لازمها راحة

رانسى: حاضر انا هفضل هنا لم اطمن عليكى ونروح شقة بابا الله يرحمة هى افضل مكان لينا ياماما

ندى بتعب: زى ماتحبى

****

خرجت من غرفة العناية وجلست بجانب الجد فى صمت .

قرب إليها عمرو باسف وندم ووقف امامها:

انا اسف يارانسى حقك عليا انا غلطت فى حقك كتير وجرحتك اكتر ارجوكى سامحينى

نظرت آلية نظرة عتاب ولوم ولم تتحدث فضلت الصمت .

قرب إليها اياد وسحب يدها: تعالى عاوز اتكلم معاكى

وذهبت معة ودخل غرفة ليتحدث معها.

اياد بحزن: كنتى فين اليومين دول انتى مش عارفة كنت هموت من القلق عليكى ماكنش لازم تسيبى البيت اطلبى منى أى حاجة بس بلاش تبعدى كنتى فين

رانسى: ودة شك ولا اية

اياد: لا طبعا مش شك انا بثق فيكى ثقة عمياء دة قلق وخوف عليكى

رانسى ببرود: اة واضح انا كويسة قدامك اهو
وانت عارف انا عايزة اية بس انت رافض
تنفذة وانا مش هفضل تحت رحمة حد لان
ببساطة ماحدش فى البيت يهمنى وانا قولت
قبل كدة بكرهكم كلكم

اياد: مش صح لو مش يهمك حد ماكتتيش
استنيتى لم اطمنتى ان مروان رجع
واطمنت على علا وبعد كدة تمشى وكمان
عرفتى ان عمتى تعبت وجت المستشفى
جيتى بسرعة تطمنى عليها مش انتى
قولتى بتكرهى جدى وامى وكلنا صح ولا انا
غلطان ولو كان حد فينا تعبان كنتى جيتى
عشان انتى جواكى بتحبى الكل يمكن عمرو
وانا السبب وبالأخص انا إللى جرحتك وانا
مستعد اعمل كل حاجة تطلبيها بس بلاش
تبعدى حتى لو طلبك ضد رغبتى بس

يكفينى انك تكونى بخير وقدام عينى مش تختفى تانى بس بشرط

رانسى بحزن: شرط اية بقى يا . . ابية هههههه

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العشرون

اياد بعصبية: بلاش تقولى زفت تانى

رانسى: قول شرطك وخلصنى

اياد: بم انا السبب فى تعبك يبق مش هطلق غير لو رجعتى رانسى زى الاول

رانسى: يعنى اية مش فاهمة

اياد: يعنى هنفصل عنك فى هدوء وانفذ
طلبك بس تتعالجى وترجعى زى الاول
رانسى بتاعت زمان كدة اكون مطمن
عليكى ها قولتى اية

رانسى بحزن: تفتكر كدة خلصت

اياد بحزن: اعملك اية يارانسى عايزة تطلقى
اوكية بس كدة هتكونى احسن ارجوكى بلاش
تحسسينى بالذنب اكتر من كدة اقسم بالله
بتقطع من جوايا عليكى واللى حصل غصب
عنى انا اسف انا غلطت فى حقك ارجوكى
سامحينى تحبى اركع قدامك واتزل عشان
تسمحينى وتنسى إللى حصل انا موافق انا
عمرى ماترجيت حد ولا اتاسفت واتزليت
لحد لكن انتى غير أى حد انتى

رانسى بدموع: انا اية سكت لية

اياد بتنهيدة: مش هتفرق إللى انتى عوزاة هعملة بس تبدائى جلسات العلاج النفسى وهحضر معاكى واطمن انك بتتحسنى واللى هتقولى علية هعملة ماشى اتفقنا

رانسى: اوكية

اياد: طب كنتى فين طمنينى

رانسى: كنت عند ابية يحيى

اياد: اممم طب كدة هترجعى البيت

رانسى: لا مستحيل مش هرجع السجن تانى انا ماصدقت اتنفس هوا نضيف مش يخنق انا وماما هنرجع بيت بابا إللى سبناة قبل كدة انا اخيرا هعيش فى بيتى من غير قيود ولا حد يعد عليا النفس إللى بتنفسة وماما موافقة

اياد بحزن: إللى تشوفية المهم تبقى مرتاحة ومبسوطة .

****

وصل يحيى المنزل وبحث عنها وجد ورقة تركتها وبعد قراءة محتوياتها علم بأنها فى المشفى .

حاول الاتصال وجاء الرد

رانسى: الو ايو ياابية انا فتحت الموبيل عشان اطمنك

يحيى: طب طنط عاملة اية انتو فى مستشفى اية

رانسى بحزن: الحمد لله بخير وبلاش تيجى الجو هنا مش لطيف انا هفضل مع ماما وبعدين نخرج على شقة بابا عارفها فى المهندسين

يحيى: اة طبعا فاكرها طب اية رايك تيجو عندى كام يوم الاول

رانسى: لا ياحبيبى مش هينفع عاوزة احس انى عندى بيت بقى سبنى اعيش الجو دة هههه بس مافيش مانع تجيب مراتك وتيجى تزورنا بقى فى بيتنا

يحيى: ايوة ياعم الواثق طب لازم نتكلم عشان موضوع اياد

رانسى: لا اطمن هو وافق على الطلاق مافيش مشكلة دلوقتى اشكرلى سلمى وانت بقى تبق تجبلى شنطة هدومى إللى عندك لم نوصل شقتنا ماشى

يحيى: ماشى ياحببتى خلى بالك من نفسك ومن طنط الف سلامة عليها

رانسى: الله يسلمك باى باى

****

حضر خالد المشفى لزيارة ندى ورحب بة الجميع.

انصدم من وجود علا التى اصبحت شاحبة الوجة وفقدت وزنها خلال الأيام الماضية تلاقت العيون بندم واسف من علا وعتاب ولوم من خالد .

فاق خالد من شرودة على صوت اياد

اياد : اتفضل ياخالد

خالد بابتسامة: ازيك يارانسى حمد لله على سلامتك والف سلامة على ماما

رانسى: اللّٰه يسلمك ياحظابط

خالد: هههههه لسة مصرة على حظابط دى يابنتى انا داخل على ترقية وانتى تقولى حظابط هههه

رانسى: هههههه معلش بقى عديها آخر مرة

خالد: طيب انا اطمنت عليكم معلش لازم امشى عندى شغل الف سلامة على طنط ندى

محمد: الله يسلمك يابنى شرفت ونورت

رانسى: ممكن اوصلك

خالد بابتسامة: طبعا

سارت جانبة وطلبت منة التحدث فى كافية المشفى

وذهب إلى هناك وجلس على تربيزة ليتحدثو معا.

خالد: عاوزة تقولى اية بقى

رانسى: هههههه عاوزة اقولك حاجة مهمة عارفة ان مش من حقى ادخل فى حياتك بس هدخل عشان اول لم ارتبطت بعلا انا اعتبرت اخ كبير وكنت ساعات كمان تنصحنى فى حاجات كتير ممكن تدينى فرصة انصحك انا المرة دى رغم صغر سنى بس انا شوفت كتير وعشت مشاكل كتير يمكن مش تفهمنى بس مش طالبة منك غير حاجة واحدة بس تفكر فيها واوعدك مش هتكلم معاك تانى

خالد: اتكلمى مافيش داعى لمقدمة انا هتقبل منك أى كلام عشان انتى فعلا اختى الصغيرة

رانسى: هتستحمل ولادك حد غيرك يربيهم ويبعدو عنك يوم ورا التانى وبعدين ينسوك وكانك مالكش وجود فى حياتهم

هتقدر تعيش من غير شقوتهم فى بيتك ولعبهم فى حضنك وتشوف احلى ابتسامة على وشهم هتتحمل وتصبر قد اية فكر فى كل دة عاوزة اقولك انا عشت فى بيت جدى بس كنت زى السجين مش عايزة يكون مصير مروان والنونو زيي انا الكل كان بيتحكم فيا انا جوايا مدمر صدقنى الولاد مش هيحسو بالامان والراحة غير فى بيتهم فى وجودك جنهم

خالد: رانسى انتى فيكى اية اتكلمى

رانسى بدموع: مافيش انا بقولك احساسى بس علا مهم حصل منها بس بتحبك واة غلطت بس المفروض تحتويها بحبك

وحنانك وطيبتك التمس لها العذر وعوضها

عن كل حاجة مع الوقت هتنسى انها

جرحتك طول ماقلبك لسة بينبض لها حاول

وتعالى على نفسك شويا عشان تكمل

حياتك مع حبك وولادك بص ممكن تعاقبها

بس مش كتير هى حامل فى ابنك وتعبانة

بردو خليك حنين معاها هههه

خالد: هههههه عشان خاطرك انتى بس

هفكر

رانسى بغمزة: عشان خاطر لولو هههههه

خالد: لو احتجتى حاجة انا موجود كلمينى

ماشى

رانسى : اكيد .

****

فى غرفة العناية

تحدث الجد مع ابنتة وطلبت منة ان تذهب وتعيش فى شقتها القديمة

وعلم انها رغبة حفيدتة فوافق على قرارهم رغم حزنة على سير الأوضاع ولكن اطمن برجوع حفيدتة

وهو سوف يخضع إلى أى قرار ولن يغصب عليها فى شيء بعد الآن.

****

علم الجميع بذهاب ندى وابنتها إلى شقتها القديمة وحزن على تركهم الفيلا .

ولكن هذة رغبتهم وحياتهم.

مر يومان فى المشفى

وكتب لها الطبيب على الخروج واكد على عدم العصبية والتوتر والانفعال .

وجلبت جميع اغراضهم من بيت الجد

وودعو الجميع وذهبو إلى بيتهم الحبيب

الذى عاشو فية اجمل وأسعد لحظات

حياتهم مع والدها الغالى.

****

شعرت بالراحة والامان فى بيتها.

دخلت غرفتها وجدت كل شئ كما كان فى

السابق:

سريرها الصغير والاعابها الخاصة وعروستها

التى كانت تحتضنها وتنام بجوارها

قذفت بكل طاقتها على الفراش

وابتسمت بحب واغمضت عيناها لتغوص

فى سبات عميق.

****

فى فيلا العميرى

جلس بشرود فى جنينة الفيلا

وجدة ماجد شارد أراد التحدث معة:

ماجد: اياد مالك

اياد بحزن: مش عارف ان رانسى سابت البيت انا مخنوق

ماجد: هون على نفسك ياصاحبى وقولي حصل اية فى السخنة اكيد حصل حاجة قوية تخليها تتغير وتسيب البيت وكل اللخبطة دى

اياد: حصل كتير انا مخنوق ولازم اخرج الهم إللى جوايا

ماجد: قلقتنى احكى حصل اية

اياد بحزن: قصى علية كل ماحدث معة

ماجد بصدمة: اية مش مصدق ودانى انت تعمل كدة وفى مين رانسى يااياد رانسى

اياد بحزن: والنبي انا مش ناقص تقطيم انا بتقطع من جوايا على حالها وعلى إللى عملتة

ماجد بعصبية: انت اية حتى انت تنهش فيها فرقت اية عن عمرو حتى انت طلعت انيل من عمرو مش كفايا شككت فيها وروحت كشفت عليها لا كمان تغتصبها انت اية وتقول بحبها امال لو بتكرهها كنت عملت اية فرقت اية انت عن أى اقول اية مش قادر اقول ولا اوصف

البت دى شافت منكم كتير واتعذبت اكتر حرام بجد إللى بيحصلها دة ومن اهلها إللى مفروض يكونو سندها وضهرها حقها تسيب البيت طبعا وتبعد عنكم

اياد بدموع: عارف انى حيوان بس غصب
عنى ماكنتش واعى انا بعمل اية انا كل لم
افتكر انا عملت اية بتالم من جوايا انا ازى
بحبها وبعشقها واعمل فيها كدة والله
موجوع يا ماجد وبتالم لالمها انا مستعد
اخرج من حياتها بس هى تبق كويسة وترجع
احسن من الاول انا قررت .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي والعشرون

اياد: قررت ابعد وانفذ رغبتها فى الانفصال
مش معقول هفضل جابرة على حياتها
معايا هطمن عليها بس الاول وارجع العين

السخنة هفضل هناك شهرين لم المشروع يخلص ويتسلم وفى الوقت دة هعملها كل اجراءت الطلاق عشان هى تتحسن بقى وترجع زى الاول عارف انها صعب لانها مكسورة بس لازم ابعد واديها مساحة الاختيار وتعيش حياتها زى ماهى عايزة

ماجد بحزن: عارف ان صعب عليك بس لازم فعلا تبعد عن رانسى ماحدش عارف نصيبة فين

اياد بتنهيدة: خلى بالك منها فى غيابى وهبق اطمن عليها منك

ماجد: يبق كدة مش ناوى تنسى

اياد: ماحدش بيقدر ينسى نفسة وحتة منة

ماجد: ربنا معاك يا صاحبي

****

تحدث اياد مع الدكتورة منة وطلب منها ان تخبر الدكتورة وتحدد موعد لكى تبدأ فى علاج رانسى النفسى وبعد عدة لحظات ابلغتة بموافقة الدكتورة وان تذهب إليها غدا فى العاشرة صباحا فى مشفى خاص بعملها ووافق اياد على الذهاب إلى المشفى.

وقرر الاتصال واخبار رانسى بموعد الطبيبة .

****

كانت نائمة لا تشعر بشئ وفجاة سمعت رنة هاتفها

الذى اقلق نومها.

رانسى بكسل: يوة عاوز اية دة انا ماصدقت انام بقى

رانسى بنعاس: الو

اياد: شكلك كنتى نايمة انا اسف قلقت نومك

رانسى: مش مهم عادى فى حاجة حصلت

اياد: اة الدكتورة منة لسة قافلة معايا وعندنا ميعاد مع الدكتورة بكرة الساعة عشرة الصبح لازم تكونى جاهزة وهعدى عليكى على الوقت نروحلها ماشى

رانسى: بكرة بكرة لازم يعنى

اياد: لو عاوزة تخلصى منى بسرعة اية المانع بكرة نخلص من كل حاجة

رانسى: اووف ماشى بكرة هستناك فى حاجة تانية

اياد: لا خلى بالك من نفسك

ومش معنى انى طلاقنا هيبعدنا عن بعض انا هفضل ابن خالك فاهمة لو احتجتيلى فى اى وقت هكون جنبك ومش تترددى تطلبى منى أى طلب

رانسى بتنهيدة الم وتحدث نفسها: ياريت كان ينفع ترجع ابية اياد إللى عرفتة وكان سندى وحمايتى وامانى ياريت فضلت كل حاجة بالنسبالى زى زمان

اياد: رانسى انتى معايا سكتى لية

رانسى: اة ماشى تصبح على خير بقى

اياد: وانتى من اهلة

بعد إغلاق الهاتف.

ظل يردد صدى صوتها فى اذنة وحاول أن يغمض عيناة لكى يسترخى وينام.

****

بعد مكالمتها مع اياد جاف النوم عيناها وظلت شاردة تفكر فى حياتها وفجاة خطرت فكرة وقررت التنفيذ.

بحث فى اغراضها عن كتبها الخاصة بالجامعة واحضرت دفترا وقلم وبدأت تخط بعض الخطوط العريضة والاحلام التى تريد تحقيقها فى حياتها .

كتبت باول صفحة.

اريد ان أجد هدف واسعى لتحقيقة .

١ - اريد ان ابحث عن عمل لتحقيق ذاتى
اريد ان اثبت وجودى فى الحياة لابد من العمل لكى أشعر بوجودى وكيانى الخاص فى هذة الحياة .

واغلقت الدفتر وذهبت لتنام على امل ان

غدا افضل باذن الله.

****

فى الصباح استيقظت مع اشراقت الشمس
وجدت والدتها الحبيبة تداعب خصلات
شعرها الاشقر:

فتحت عيونها بفرحة: صباح الخير يا نودى

ندى: صباح الفل والياسمين ياقلب نودى
حضرتلك احسن فطار

رانسى: تسلم ايدك ياست الحبايب هصلى
واغير هدومى وجايا نفطر سوى

ندى: اوعى تتاخرى الفول يبرد

رانسى: الله عاملة فول بجد ايوة بقى

ندى: لا وبيض عيون كمان عشان خاطر
حبيبة قلب ماما

رانسى: ربنا يخليك ليا ياماما جدو كمان بيحب الفول ومابيكلوش غير من ايدك صح

ندى: ايوة فعلا

رانسى: عارفة انك زعلانة ومدايقة عشان بقينا بعاد عن جدو ممكن تطلبى منة يجى يعيش معانا لانة هو محتاجك ومايقدرش يعيش من غيرك

ندى: جدك زعلان بس مش هيتكلم وهيرفض يسيب بيتة

رانسى: واللى يقنعة تعملى اية

ندى بابتسامة: ياريت يارانسى تقنعى جدك انا قلقانة علية

رانسى: من عنية هخرج وارجع بجدى مش تقلقى

ندى: طب انجزى بقى الاكل زمانة تلج

هههههه

****

ترك المنزل بدون فطار وقاد سيارتة وتوجه إلى المهندسين أمام العقار التى تقطن بة عمتة.

راء ساعة يدة وجدها التاسعة ونصف:

اخرج الهاتف المحمول وارسل إليها ماسج.

****

سمعت رنة الرسايل الخاصة بالهاتف وتوجهت آلية:

وجدت اياد مرسل لها رسالة محتواها .

(انا منتظرك بالخارج)

رانسى: ماما انا خارجة بقى ماشى محتاجة حاجة

ندى: هتروحى فين بدرى كدة

رانسى: هعدى على لينا وبعدين اتكلم مع جدو ماشى ياقمر

قبلت والدتها وخرجت من المنزل توجهت الى سيارة اياد .

رانسى: صباح الخير

اياد: صباح النور نطلع

رانسى: اوكية

اياد: هنروح المستشفى إللى هى بتشتغل فية اصلها كانت مسافرة ولسة ماعندهاش عيادة خاصة

رانسى: طيب ماشى بس انا بقول مش لازم اصلا لانى مش بحب اتكلم مع حد

اياد: بس دى معالجة نفسية حاولى تتكلمى عشان تخرجى أى حزن جواكى وتتغلبى على المك

رانسى: ماحدش هيقدر يخرج أى حاجة جوايا ولا يخفف عنى لانى ببساطة مش هتكلم مع حد فى حياتى الخاصة ولا هضعف قدام حد او يشوف وجعى او دموعى فاهم١

اياد بحزن: خلاص وصلنا انزلى

****

مستشفى الامل

تحدث اياد مع الاستقبال واخبرهم بمقابلة الدكتورة

ووصف لها مكان وجودها .

ذهبو إلى مكتبها وبعد دق باب المكتب

جاءهم الرد

دخل اياد وبجانبة رانسى

اياد: صباح الخير يادكتورة

رانسى بصدمة. .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني والعشرون

رانسى بصدمة: سلمى

سلمى: رانسى انتى إللى منة حكتلى عنها انتى

رانسى بدموع تركت الغرفة فى ذهول واياد مستغرب ذهب خلفها:

اياد: رانسى استنى رانسى انا مش فاهم حاجة

لحق بها اياد بقلق: فى اية انتى تعرفيها

رانسى بدموع: دى مرات يحيى هى دى الدكتورة اللى عاوزها تعالجنى دى كمان وجعتنى ومش كانت قبلانى فى بيتها ولو ماما مش تعبت وعرفت عنها فى المستشفى وسبت بيت يحيى كنت هسيبة بردو عشان الكل رفض وجودى حتى اهلى عايزنى احكى لدى وجعى دى آخر حد ممكن يخفف عنى لية جبتنى هنا دلوقتى عرفت انا جوايا اية

كدة انا اتعريت قدامها لية حرام عليك انا رافضة اتكلم مع حد انا كويسة سبونى فى حالى بقى مش دة طبيعى وانا مراتك خلاص انا بقيت كويسة طلقنى بقى ولا مش طلقنى مش يهمنى انا خلاص لا هتجوزك ولا هتجوز غيرك انا عايزة ارتاح ممكن تسبنى فى حالى بقى لان بجد تعبت منكم كلكم والله تعبت

اياد بحزن: خلاص اهدى انا هعمل كل حاجة انا هبعد ومش هتشوفى وشى بعد انهاردة هسافر اكمل المشروع فى السخنة ومش هدايقك تانى المهم تبقى كويسة اركبى وانا هوصلك

رانسى بدموع احتضنتة وظلت تبكى

تفاجأ اياد من فعلتها وضمها الاخر لصدرة وتنهد بالم وحاول أن يهدئها وتركها وركبها السيارة وركب جانبها:

رانسى بدموع: وصلنى عند لينا ممكن

اياد : حاضر:

****

فى المستشفى

انصدمت سلمى من معرفة أن المريضة هى رانسى ولامت نفسها على عدم قبولها بمنزلها وهى تعانى من تعب جسدى ونفسى.

تحدثت مع صديقتها منة

وجاءها الرد

منة: ايو ياسلمى رانسى جاتلك

سلمى: هى البنت إللى حكتيلى عنها اسمها رانسى

منة: ايوة هى ياريت تقفى جنبها هى صعبانة عليا اوى هى حساسة واضح انها كتومة ودة ماثر على نفسيتها هى لسة مش جت ولا اية

سلمى: ها واضح انها جايا سلام بقى وأغلقت الهاتف.

سلمى لنفسها: انا غبية المفروض كنت تعاملت معاها كويس عشان خاطر يحيى حتى دة يحيى لو عرف إللى حصلها ممكن يهد الدنيا دة بيحبها اوى وهو عصبى اكيد رانسى مش قالت حاجة وانا ماحاولتش اقرب منها واعتبرها زى اختى الصغيرة بقى انا دكتورة نفسية وعصبية ومساعدتش اخت جوزى هى اكيد مش هتقبل منى كلمة ولا

نصيحة ولا هتفضفض ليا يعنى استحالة اكسب ثقتها بس هحاول معاها لازم تخرج إللى جوها.

****

اوصلها منزل صديقتها ورحل .

صعدت إلى منزل صديقتها

وقابلتها بشوق وسعادة

وتوجهو إلى غرفة لينا وبدأ فى حكاوى البنات

لينا: احكيلى بقى كنتى غاطسة فين وطنط ندى عاملة اية دلوقتى عاوزة اعرف كل حاجة بالتفصيل الممل

رانسى بدموع: ضمهتا لينا بقلق: مالك فى اية

رانسى: سردت إليها كل ماحدث معها فى السخنة وماذا فعل بها اياد إلى أن تركت

المنزل واتفاقها على الطلاق وما حدث إلى الآن

كانت تستمع إليها بصدمة وحزن على رفيقتها وما عانتة كل هذة الفترة وضمتها تهون عليها .

****

ذهب إلى الفيلا واحضر شنطة ملابسة وودع الجميع وتحدث مع جدة وابلغة بان يظل بجانب رانسى وان يذهب للعيش معهم وانة سوف يترك لها حرية التصرف والاختيار وان يتم إجراء الطلاق:

حزن الجد على هذا القرار ولكن فضل الا يتدخل فى حياتهم الخاصة وودع اياد:

****

ظلت بين أحضان رفيقتها إلى خارت قدماها وفقد وعيها.

لينا بقلق: رانسى حببتى فوق

أحضرت البرفان خاصتها ورشت على وجهها بعض منة وحضرت والدتها على صراخ لينا:

لينا: ماما رانسى مش بتفوق اعمل اية

ام لينا: روحى اعملى لمون وانا هفوقها

رشت علية بعض من البرفان وفتحت عيونها بتعب وارهاق

حضرت لينا بكوب عصير الليمون

ام لينا: اشربى ياحببتى هتبقى كويسة

رانسى: وضعت يدها على فمها تريد أن تفرغ ما فى معدتها

ام لينا بابتسامة: اسندى رانسى ياالينا ماتسبهاش لوحدها

توجهت الى المرحاض تفرغ ما فى معدتها بتعب ووجهها شاحب.

ام لينا بابتسامة: مبروك ياحببتى اكيد انتى حامل اسالينى انا

رانسى ولينا بصدمة: اية حامل

ام لينا: ايوة دايخة وتعبانة وشكل وشك اصفر وكمان نفسك غامة عليكى يبق اية بقى اكيد حامل

رانسى: لا يا طنط يمكن إرهاق تعب عادى

لينا للاطمئنان على صديقتها: اية رايك ننزل نروح معمل نعمل تحليل ونتاكد

ام لينا: هههه بس ليا الحلاوة بقى

رانسى بقلق: طيب نروح المعمل

بعد فترة وصلو إلى معمل تحليل وعملت اجراء الفحص وفى انتظار النتيجة.

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث والعشرون

كانت تنتظر بقلق وبعد لحظات اتت إليهم الطبيبة بابتسامة: الف مبروك فى حمل

لينا: شكرا يادكتورة

رانسى بصدمة: حامل دة بجد

لينا: يلى بينا نمشى

سارت بجانب رفيقتها فى حالة صمت
اخرجتها لينا عن صمتها الذى طال.

لينا: رينو انتى كويسة

رانسى: ها اة انا مش عارفة المفروض اعمل
اية افرح ولا ازعل انا حامل بس مش عارفة
مشاعرى متلخبطة انا المفروض افرح
عشان جوايا حتة منى هكون ام يعنى
مسئولة عن طفل عايش جوايا لا وكمان جى
نتيجة اغتصاب ابوة طب دة شئ كويس
يعنى ولا وكمان اتقفت خلاص على الطلاق
واياد وافق وقرر يبعد طب انا صح ولا غلط
المفروض اعمل اية ياالينا انا مش عارفة
اتصرف

لينا: رانسى اوعى تفكرى تنزلية حرام

رانسى بابتسامة: انزلة لا طبعا دة ابنى مش ممكن اقتلة مهم كان حتى كرهى لاياد هو ذنبة اية مش يمكن ربنا مقدرلى كدة هو هيكون قوتى وسندى وابنى وحبيبى كل حاجة بس انا ممكن اكون ام واب ليا انا هقدر اعوضة عن وجود والدة فى حياتة انا اتعذبت من غير بابا وكمان طلبت من خالد يرجع علا عشان ولادو مش عايزة حد يعيش متفكك من غير وجود والدهم فى حياتو مش عايزة حد يعرف ياليا دلوقتى مش عايزة حد يتحكم فى حياتى ولا فى حياة ابنى

لينا: طب اهدى كدة خلينا نفكر بهدوء انتى عايزة تكملى مع اياد عشان خاطر ابنك ولا اية

رانسى بدموع: مش عارفة افكر دلوقتى
بعدين انا عاوزة اروح دلوقتى فى حاجات كتير
اتلخبطت جوايا عايزة اقعد مع نفسى واقرر
هعمل اية

لينا: طيب خلى بالك من نفسك انتى بقيتى
اتنين دلوقتى يارينو لازم تهتمى بصحتك
وبلاش دموع ولا حزن تانى وان شاء الله خير
ربنا لم بيحب عبد بيبتلية ودة احلى ابتلاء
هيكون ليكى ابن حتة منك قطعة منك
هيعوضك عن أى تعب او الم عشتية

رانسى: الحمدلله اكيد ربنا لية حكمة فى كدة
.

****

وصل اياد السخنة وتوجة إلى الشالية

وصعد الغرفة وجدها على وضعها تذكر كل مافعلة فى ذلك الليلة وجد شنطة ملابسها

ابتسم بسخرية وفتحها وجد بلزر خاص بها احتضنة وتنهد بالم ونام بالفراش ووضع ملابسها جانبة فقد رحلت خارج حياتة الان ولم يبقى سوا ملابسها.

ما اصعب ان تترك انسان وانت مازلت تحبة

لكن تعلم ان ماتفعلة هو الصواب .

****

عادت إلى المنزل

وجدت والدتها بالمطبخ تعد الطعام

رانسى: ماما حببتى بتعمل اية

ندى: تعالى ياقلبى بعملك ورق عنب وفراخ مشوية زى مابتحبيها

رانسى: اممم طيب انا هدخل اريح شويا معلشى مقدرتش اروح لجدو بس بكرة اروحلة مش تقلقى

ندى بابتسامة: طبعا فضلتى ترغى مع لينا ونسيتى نفسك اطمنى جدك جاى بنفسة يقعد معانا قالى اياد اتكلم معاة وطلب منة يجى يقعد معانا وجدك وافق واياد سافر وهينفذ كل طلباتك

رانسى بحزن: اوكية عن اذنك

******

دخلت غرفتها وتوجهت إلى المراء وضعت يدها على بطنها وابتسمت بشرود

رانسى: يارب ماليش غيرك قدرنى يارب انت عالم بوجعى يارب صبرنى وقوينى:

توجهت الى المرحاض توضت وبدأت تصلى فرضها وتدعى ربها ان يقدر لها الخير حيث كان وبعد ذلك ذهبت فى سبات عميق.

****

فى فيلا العميرى

جلس الجد وتحدث مع عائلتة انها سيذهب للعيش مع ابنتة لا يتركها وحدها هى وابنتها

علا: بجد البيت هيبق وحش من غيرك ياجدو وكمان عمتو ورانسى بجد بقى فى ملل

عمرو بحزن: هو ماينفعش عمتو ترجع تانى هى ورانسى وانا لو مدايقها هسيب البيت

الجد: بس خلاص الكل يعمل إللى يريحة وانا ماينفعش اسيب ندى ورانسى يعيشو لوحدهم

محمود: انا هوصلك واطمن عليهم يا بابا

احمد: انا مكسوف من ندى اوى ومش
عارف اوريها وشى ازى

الجد: انا مش عايز حد يوصلنى غير عمرو

عمرو: وانا تحت امرك ياجدو

الجد: طب بينا يابنى عمتك ماكدة اتغدا
معاهم

عمرو: حاضر ياجدو.

****

ذهب الجد برفقة عمرو إلى منزل ندى

الجد: عمرو يابنى خلى بالك من نفسك ومن
صحتك بلاش تهدر صحتك فى الشرب
والسهر راعى ربنا يابنى عيش سنك فى
طاعة ربنا صحتك امانة هتنسئل عنها يوم

الدين وانت واقف بين يدى الله هتقول اية
هتنسال عن شبابك فيما افناء وعن صحتك
وعن عملك وعن مالك ضيعت فلوسك فى
اية فكر فى ربنا الموت قريب مننا مش
محتاج عمر ولا مرض الموت بيجى فى لحظة
وانا خايف عليك يابنى اوعدنى تفكر فى
حياتك صح وتسيب صحابك الفشلة وابعد
عنهم وارمى إللى فات ورا ضهرك وركز فى
شغلك انزل ساعد ابوك خليك فى ضهرة
وايدك بايدو وربنا يرزقك ببنت الحلال إللى
تكون جنبك وعون ليك وتاخد بايدك للجنة
والخير يابنى محتاج واحدة تكون عارفة ربنا
تمسك ايدك وتعدى بر الأمان انا خايف
عليك

عمرو: اوعدك ياجدو هبدا صح خلى عمتى ترضى عنى ورانسى تسامحنى انا وجعتها نفسى تسامحنى

الجد: مافيش اطيب من قلب عمتك ورانسى كمان اطمن هتسامحك بس انت اتغير من دلوقتى خلاص وصلنا نزل الشنطة انت واتوكل على الله

عمرو: طب اوصلك لعند الشقة

الجد: ليسة ماجاش الوقت تقابل رانسى فية عايزك تتغير الاول عشان يشوفو الصدق جواك ماشى خلى بالك من نفسك

عمرو: حاضر ياجدى زى ماتحب

***

صعد الجد إلى شقة ابنتة

ودق الباب وجدها فى استقبالة

ندى بابتسامة: حمد لله على سلامتك ياحبيبى البيت نور

الجد: منور بيكى وبرانسى هى فين حبيبة جدو

ندى: نايمة هدخل اصحيها حالا عشان نتغدا

الجد: ماشى يابنتى صحتك عاملة اية

ندى: الحمد لله يا بابا احسن

الجد: الحمدلله

****

فى فيلا العميرى

علا فى غرفتها تلاعب ابنها وفجاة رن هاتفها

علا بصدمة. .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع والعشرون

علا بصدمة: خالد معقول

علا: الو

خالد: ازيك يا علا مروان عامل اية

علا بتوتر: كويس الحمدلله انت عامل اية

خالد: تمام كنت عاوز اتكلم معاكى ممكن

علا بقلق: اة طبعا بس تقدر تيجى البيت

خالد: ماينفعش برة

علا: اصلى تعبانة شويا ومش هقدر آخرج

خالد بقلق: مالك فى اية

علا: تعب عادى عشان الحمل ومروان شقى

خالد بتفهم: ماشى هعدى بعد ساعة مع السلامة

علا: مع السلامة

بعد اغلاقها الهاتف تشعر بالحنين والشوق الية .

******

استيقظت رانسى وقبلت جدها وجلست معهم تتناول الطعام

رانسى: انا كنت عاوزة اشتغل

ندى: ودراستك لسة عندك سنة مش لم تخلصى

الجد: ومالو يا ندى تنزل الشركة مع خالها تختار المكان اللى يناسبها

رانسى: لا انا هشتغل بجانب دراستى احنا لسة فى اجازة عادى وبعدين ياجدو انا مش عايزة اشتغل وسطة مع حد من اهلى عايزة اشتغل بعيد من غير وسايط وقرايب وكدة

ندى: مين هيرضى يشغل طالبة لسة بتدرس

الجد: إللى يريحك يابنتى اعملية

رانسى: هشتغل فى مجالى ولو مافيش هحاول واعمل حاجة بحبها وفاهمة فيها

ندى: ربنا يوفقك ياحببتى

رانسى: هكلم ابية يحيى عشان يساعدنى فى حكاية الشغل

الجد: هههه مش بتقولى مش عايزة وسايط ولا رافضة تشتغلى مع حد من خالك

رانسى: لا ياجدو انا عايزة اكون مستقلة بعيد عن اهلى وبعدين ابية يحيى يقدر يساعدنى بعيد عنة هو دكتور بس اكيد هيقف جنبى واكيد انت فاهم ومقدر وضعى

الجد: فاهم يابنتى ربنا يسعدك ويوفقك

دخلت غرفتها واتصلت على يحيى تريد مقابلتة.

يحيى: حبيبى إللى بعد عنى ونسينى خلاص

رانسى: هو انا اقدر عايزة اقابلك ينفع تيجى عندنا عندى كلام كتير محتجالك

يحيى: من عنية انتى بنت حلال سلمى طلبت منى نيجى نطمن على طنط يبق هقولها ونيجى بالليل

رانسى: لا بلاش تعالى لوحدك عايزة اتكلم فى موضوع خاص معلش بلاش سلمى

يحيى : عادى ولا يهمك حاضر انا مروح بعد ساعة هعدى عليكى الاول اتفقنا

رانسى: هستناك سلام .

****

حضر يحيى بعد ساعة وتحدث معها وطلبت ان يبحث لها على وظيفة تناسبها هى تدرس السن ولغات ومعها كورسات فى جميع اللغات والكمبيوتر

يحيى: طيب هحاول اكلم حد من صحابى ماتقلقيش بس طمنيني على صحتك وكمان اياد عملتى اية

رانسى: اتفقنا على الطلاق وفى حاجة كمان حصلت

يحيى: خير

رانسى: انا حامل

يحيى: اية ولسة مصرة على الطلاق بعد ماعرفتى انك حامل لازم تفكرى كويس دة قرار مش سهل

رانسى: ماحدش يعرف انى حامل

يحيى: بس اياد لازم يعرف ولازم تتكلمو انا كنت فاكر انى ماحصلش جواز كامل بس انتى دلوقتى حامل يبق لازم تاخدى خطوة ايجابية

رانسى: بلاش دلوقتى مش عايزة اياد يعرف دلوقتى عشان انا متلخبطة لكن اكيد هيعرف بس بعدين ممكن ماتقولش لحد

يحيى: لازم تتابعى مع متخصص كويس عشان تخلى بالك من نفسك وصحتك

رانسى: اوكية بس تشوفلى شغل نفسى احقق حلمى

يحيى: ههه حاضر ياستى اطمنى بس مش هيكون تعب عليكى تشتغلى وانتى حامل الحمل فى الاول بيكون متعب اوى ولازم راحة

رانسى : لو الدكتور قال راحة اوكية لكن لو الامور تمام اية المانع اثبت نفسى واشتغل

يحيى: فى واحد صاحبى عندة شركة هندسة هتكلم معاة تكونى سكرتارية عشان اطمن عليكى وهو مش هيرفصلى طلب

رانسى: بجد طيب تمام

يحيى: وهشوفلك دكتور او دكتورة تتابعى معاها من اول بكرة ماشى

رانسى: مش عارفة اقولك اية:

يحيى بابتسامة: ماتقوليش خلى بالك من نفسك ومن ابنك ربنا يكملك على خير

همشى بقى عشان سلمى اوكية

رانسى: اوكية سلملى عليها

****

تحدث يحيى مع صديقة ووافق على طلب يحيى وطلب منة ميعاد بالغد ليذهب آلية ويحضرها معة.

اخبر رانسى بموافقة صديقة .

****

فى فيلا العميرى

توجة خالد لررية طليقتة وجدها تجلس بالجنينة .

خالد: سلام عليكم

علا: وعليكم السلام اتفضل ياخالد

خالد: عاملة اية فين مروان

علا: مروان نام وانا مش كويسة من غيرك

خالد بجدية: انا عايز اردك لعصمتى بس دة مايمنعش انى هردك عشان ولادى وبس قلبى لسة مجروح منك إللى عملتية مش سهل على أى راجل ينساة بس تقدرى ترجعى البيت من دلوقتى لو موافقة اردك طبعا انا بخيرك

علا بصدمة: تردنى اكيد موافقة والله ياخالد بحبك وانا اسفة ارجوك سامحنى

خالد: علا انسى انى اصفالك تانى وهترجعى بيتك عشان ولادى وبس مش هقبل حد يربى ولادى غيرى وهستحملك عشانهم بس وخليكى كمان أسبوع عندى مأمورية شغل

احسن تحسى بالوحدة والاهمال وترجعى لوسختك تانى

علا بدموع: حاضر

خالد: لم ارجع من المأمورية هيبق اعدى عليكى سلام

علا بحزن: خلى بالك من نفسك

علا بشرود: هتفضل تجرح فية مش قادر تفهم انى ضعفت وغصب عنى

****

فى اليوم التالى

ذهبت مع يحيى إلى مقر شركة الملاح ليقابل صديقة .

يحيى: حسام باشا

حسام: دكتور يحيى فينك يا راجل اتفضل

يحيى: رانسى اختى الصغيرة

حسام: اهلا يارانسى اتفضلى تشربو اية بقى

يحيى: لا مالوش لازوم عشان ورايا عملية بعد ساعة

حسام: اممم اطمن على اختك انتى بتدرسى اية يا رانسى

رانسى: فاضل سنة واخلص السن ومعايا جميع اللغات والكمبيوتر كمان

حسام: هايل طيب فى الدراسة هتعملى اية

رانسى: هغضل اشتغل وادرس واحضر الامتحان وبس

حسام: اوكية هتشتغلى سكرترتى الخاصة عشان السكرترية الخاصة ناوية تتأهل وهتسيب الشغل دى فرصتك اطمن يايخيى

ممكن تروح تشوف شغلك عادى وسيب رانسى لشغلها

يحيى: مش هوصيك ياحسام

حسام: هههه ماشى انجز بقى روح شوف شغلك انت كمان وسبنا نشوف شغلنا: .

طلب من سكرتارية ان تعلم رانسى كيف تتعامل وان تظل تشرح لها امور العمل وبعد ذلك تترك العمل بعد أن تتأكد من مهارة رانسى فى عملها.

****

بعد أسبوع تعلمت رانسى العمل وادقنت المطلوب منها وذهبت إلى طبيبة نساء وتوليد لتتابع معها الحمل وكتبت لها عدم الاجهاد أو الانفعال وان تأخذ مقويات وفيتامينات وان تهتم بالأكل الصحى والراحة.

****

كان يعمل على المشروع ولم يستطيع أن يبعدها عن تفكيرة فهى مازلت موجودة بقلبة تعيش داخلة يشعر بها تسير فى عروقة:

يحاول ان ينشغل عنها:

نعم يشتاق لها ولكن ليس حول بة ولا قوة من رؤياها.

****

تشتاق لشخص عزيز عليك .١

ولكنك لا تستطيع الاقتراب منة.

لانة اختار الابتعاد برغبتة.

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس والعشرون

ظهرت اعراض الحمل على رانسى واخبرت والدتها.

ندى بابتسامة: كنت حاسة بس مستنية تقولى

رانسى: ممكن بلاش اياد يعرف على الاقل دلوقتى

ندى: لية يابنتى دة حقة وبعدين مش يمكن دة يغير قراركم

رانسى بدموع : عشان خاطرى يا ماما انا هبلغ اياد بنفسى بس مش دلوقتى ممكن

الجد: سبيها يا ندى هى عارفة مصلحتها فين المهم خدى بالك من صحتك يابنتى

ندى: طب بلاش تنزلى الشغل

رانسى : لا انا حابة الشغل وهو مش متعب انا كويسة

ندى: ربنا يكملك على خير يارب يابنتى

رانسى: انا نازلة بقى الشغل سلام عليكم

ندى: ربنا معاكى خدى بالك من نفسك

رانسى بابتسامة: حاضر ياماما اطمنى.

ذهبت رانسى إلى مقر شركة الملاح.

****

ندى: البت دى عنادية اوى يابابا مش عارفة اعمل معاها اية

الجد: بنتك اتغيرت يا ندى سبيها على راحتها بلاش ندخل اكيد هيحلو مشكلتهم واطمنى اياد لسة مش طلقها انا قولت يصبر شويا ويمكن ربنا قربهم بالطفل دة ان شاء الله خير ليهم

ندى: يارب يا بابا .

****

جلست فى مكتبها بالشركة وتتابع العمل.

جاء شاب: حسام فاضى

رانسى باستغراب: فى ميعاد

الشاب: ميعاد مين انا ادخل وقت ماحب انتى جديدة هنا صح بكرة تعرفينى

رانسى: حضرتك قولى ابلغ البشمهندس ومين حضرتك مافيش عندى خبر بدخولك

الشاب: هههههه لا عيب عليكى انا عمر الملاح

صاحب الشركة وحسام يبق اخويا ادخل

وقت ماحب مش هستاذن عشان ادخل

لاخويا ولا اية ياقمر

سمع صوت بالخارج ترك عملة وذهب

ليتفقد ماذا يحدث بالخارج:

حسام: فى اية

الشاب: حبيبى كنت جاى اقابلك المزة دى

رافضة شوفت

حسام: عمر تعالى خير عايز اية

عمر: حبيبى ياخويا واحشنى

حسام: هههههه العب غيرها عاوز كام

عمر: دايما فاهمنى صح هههه الفيزا خلصت حولى فيها قرشين حلوين كدة طالع رحلة مع صحابى

حسام: انت بتسمى الصيع دول صحاب ورحلة اية دى بقى ان شاء الله

عمر: طالعين سفارى ياعم اية كمية الاحباط دة

حسام: وحصرتك ناوى تعقل امتة وتلتفت لدراستك وتيجى تشتغل معايا وتعقل بقى امتة

عمر: هانت هتخرج واجى استلم شغلى حلو كدة قولى صحيح مين الوجة الجديد القمر إللى برة دى صاروخ

حسام بعصبية: عمر مالكش دعوة بسكرترتى انت فاهم وبعدين هى عندها حق لازم

تستاذن تدخل الاول ولا لاء بقى احترم الناس ياخى

عمر: اوبا انت هتقلب عليا ولا اية ياعم انت انا ماشى

حسام: يكون احسن خلى بالك من نفسك ومن سوقتك بلاش طيش ها

عمر: حاضر

****

بالخارج كانت تتابع عملها على اللاب

خرج عمر بابتسامة: اعرفك بنفسى عمر الملاح

رانسى وهى تتابع عملها: اهلا

عمر: اية التقل دة وانتى مش تعرفينى بالجميل

رانسى: مايخصش حضرتك مش قابلت البشمهندس اتفضل انا عندى شغل

عمر: دى قصف جبها بقى هههههه ماشى مقبولة منك عشان بس انتى لسة جديدة و ماتعرفنيش سلام ياقمر . .

رانسى: اية الهم دة

واكملت متابعة العمل.

****

مر أسبوع آخر

انهى خالد عملة وتوجة إلى فيلا العميرى لصطحاب زوجتة وولدة .

وبعد السلام والترحاب من والد علا حمل طفلة وشنطة الملابس ووضعها بالسيارة.

وجلست علا جانبة وقاد السيارة فى صمت تام .

بعد عدة دقايق كان يفتح باب الشقة وتدلف علا بالداخل وبدأت فى حملة النضافة فالشقة كانت متركة وتعم بالغبار وبعد النضافة ذهبت إلى المطبخ واعدت الطعام واحست بارهاق وتعب من مجهودة فى حملة النضافة.

كان يضع ابنة برفق على فراشة خوفا من استيقاظة يريد أن يتحدث مع زوجتة

وتركة بهدوء وخرج من غرفة الصغير .

تفقدها بالشقة وجدها بالمطبخ توجة إليها وجدها تشعر بالتعب والتعرق وتسند بالحائط.

انتابة القلق من منظرها وأسرع إليها بخوف وقلق.

خالد بقلق: علا مالك فى اية

علا بتعب: دوخة بسيطة

خالد: طب تعالى ارتاحى اية إللى عملتة دة مش كان لازم تنضفى الشقة انتى حامل كنت هبعت حد ينضفها

علا بتعب: مش مشكلة

خالد: فى حاجة تعباكى نروح لدكتور

علا بدموع: خايف عليا

خالد بتسرع: طبعا وتذكر غضبة منها فقال:

مش ام ولادى لازم اخاف عليكى

علا بدموع: انا تعبانة من زعلك انت مش من حاجة تانية

خالد: انتى إللى تاعبة نفسك ارتاحى وماتفكريش

علا: خالد عشان خاطرى بعدك عنى وجعنى ارجوك سامحنى انت عارف انى بحبك والله العظيم بحبك واللى حصل غصب عنى

خالد: بلاش تفتحى فى جرحى لانة لسة بينزف سبية لم يلم لوحدة مش تضغطى عليا اكتر من كدة وخلى بالك من نفسك وابنك وصحتك اتفضلى ادخلى ارتاحى فى اوضتك

علا بتعب: خارت قدمها لا تستطيع الوقوف جلست مرة اخرى

حملها خالد وادخلها غرفتها وضعها بالفراش ودثرها بالغطاء وترك الغرفة توجة إلى المطبخ اكمل إعداد الطعام .

وهى ظلت تبكى فى صمت على ضياع زوجها وحبيبها ووالد أطفالها فهو كل شئ وكل لحظة تشعر بالندم والضياع فهى من اخطاءت فى حق ربها وزوجها واطفالها هى المذنبة ولابد من تحمل نتيجة خطاءها.

انتهى من طهى الطعام واعد الاطباق ووضعها على صانية صغيرة وذهب إلى غرفتها:

خالد يحمل صنية الطعام: علا كلى الاول وخدى علاجك ونامى وانا هخلى بالى من مروان ارتاحى انتى ولو لسة تعبانة بالليل هنروح لدكتور

علا بحزن: ماليش نفس

خالد: هتاكلى كل الاكل دة عشان ابنك وتخدى علاجك فاهمة

علا: طب كل معايا وانا اكل

خالد بتنهيدة: حاضر هاكل كلى بقى . .

****

حاولت سلمى ان تتصل برانسى وان تقرب إليها و لكن رانسى ترفض ان تحكى شئ وعلمت من يحيى انها اصبحت حامل فضلت السكوت فهى من اخطاءت بدون ان تعلم ما بها. .

****

عمل على المشروع بالسخنة ويعمل على الإنتهاء فهو أعطى المشروع كل وقتة وجهدة وايضا تفكيرة ولكن القلب ينبض لها ويشعر بالحنين إلى غزالتة الصغيرة:

الحنين وجع عشوائى لا يستأذن من أحد.

يشعر بالققد والنقص من غيرها فهى
تمشى بوريدة مثل الدم الذى يجرى
بالعروق.

****

كان يسأل عنها ويعلم أخبارها من ماجد:

فى بيت ماجد

ملك: انت ماقولتش ان رانسى اشتغلت لية

ماجد: اياد هيدايق اكتر كفايا ان يطمن عليها
وبس وانتى اوعى تقولى حاجة هو قرب
يخلص المشروع ونازل يبق يعرف

ملك: والله ماعارفة لية رانسى رافض اياد دة
قلبة مكسور ومجروح عشانها اوى اياد روحة
فيها انا بدأت اديق من رانسى مش معقول
كدة هى سبب بعد اخويا عننا معقول بتحب

عمرو ومش قادرة تعيش مع اياد دة عمرو فاشل كان بيضحك عليها

ماجد: ملك ماحدش يعرف إللى بين اياد ورانسى وبلاش تدخلى فى حاجة انتى مش عارفاها وتظلمى رانسى

ملك: يبق انت عارف حاجة وانا مش عارفاها

ماجد: بلاش تدخلى فى حياة اخوكى ماشى ركزى معايا البت جنا فين

ملك: نايمة

ماجد: طب تعالى عاوز اقولك انتى واحشانى اوى قبل ما بنتك تصحى.

******

فى شركة حسام الملاح

حسام: رانسى فى صفقة داخلين مع شركة كبيرة هاتى كل الملفات إللى تخص الصفقة دى تخص الحديد

رانسى: حاضر ياافندم

حسام: مبسوطة فى الشغل معايا احسن يحيى يعلقنى

رانسى بابتسامة: الحمد لله مبسوطة جدا

حسام: اوعى تزعلى من عمر هو كدة تافة

رانسى: لا حصل خير بعد اذنك .

تابع حسام جميع ملفات الشركات المقدمة للصفقة واختار ٣شركات من احسن الشركات واكبرهم بالبلد:

حسام: رانسى بلغى التلات شركات دى ان
فى اجتماع اخر الاسبوع ونتناقش فى امور
الصفقة

رانسى: تحت امرك ياافندم

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس والعشرون

تفحصت رانسى ملفات الصفقة وتفاجات
بشركة العميرى تخص شركة جدها وعائلتها.

رانسى باستغراب: شركة جدو بس دى
تخص خالى محمود ولا احمد ولا اياد بس

اياد مسافر واكيد بتاعت خالى مش مهم
مااكيد عرفو من جدو انى اشتغلت انا هعمل
إللى علية واتصل بالسكرترية ابلغها الميعاد
وخلاص.

وبدأت ف إبلاغ الثلاث شركات وبعد ذلك
توجهت الى منزلها.

******

كان يجلس مع صديقة المقرب يحكى لة
ماذا حدث لة من سكرترية اخية.

عمر: اول مرة يحصلى قصف جبهة كدة ومن
مين عود فرنساوى انما اية جمال وقوام ولا
عنياها ياختى عليها حاجة كدة اجنبى
فرنساوى فرنساوى يعنى

كرم: هههههه بقى كل الوصف دة من
سكرترية اخوك وفى الاخر البت قلبتك

ياخبتك هههههه فين عمر الملاح قاهر قلوب العذارة هههههه

عمر: البت تقيلة اوى ياد ياكرم ادخل عليها باى دخلة

كرم: بص فى نوعين من البنات بيحبو الهدايا غرقها هدايا لم تعبرك والتانى يحب الفسح والخروج والشوبنج البنات دايما بيعشقو الشراء عندهم هوس يابنى شوف هى ليها فى اية وقرب وانت وحظك بقى

عمر بتفكير: طب اجيبها هدية حلوة وغالية واعذمها على غدا وكدة ممكن تبطل تقل ونتصاحب زى إللى قبلها

كرم: انت صحبت كل سكرترية اخوك يجبها ولا اية

عمر: لا الحلوين بس إللى مش مرتبطين بعلقهم بضحكة وبلمسة بخروجة غدا او عشا على حسب كل واحدة بقى بس بصراحة ماكنوش بيتقلو زى دى دى رفضت حتى تعرفنى اسمها رغم عرفت انى صاحب الشركة

كرم: هههههه بت جدع هى دى البنات الجامدة إللى واحد يدخل معاها صح جواز مش صوحبية وكلام فارغ

عمر: جواز اية ياعم مش عاوز اتنيل دلوقتى عاوز افرح واعيش حياتى زى الطير من غصن لغصن مش اقلب نكد وجواز وتحقيق ومشاكل وازعاج انا كدة برنس زمانى

كرم: مش كل الجواز نكد يابنى اخوك متجوز ومخلف وحياتة كويسة

عمر: أيوة بس فى ستات نكد بردو هو انا ضامن بقى كبر دماغك وقولى ابدا ازى مع الفرنساوى

كرم: هههههه اسئال حسام اكيد هو عارف هههههه

عمر: حسام دة كان علقنى على باب الشركة

كرم: سيبك من الحوار دة وقولى هنسافر امتة

عمر: كلم باقى الشلة ونتفق

****

فى بيت خالد

قلق خالد على علا فهى مازالت نائمة منذ امس ولم تشعر بم حولها .

خالد: علا قومى عشان نروح لدكتورة نطمن عليكى

علا بتعب: انا كويسة

خالد: لا انتى مش شايفة نفسك قومى يلى وانا هلبس مروان .

بعد نصف ساعة كان يحمل ابنة ويمسك علا من يدها يخاف ان تفقد توازنها وجلسو بالعربية

علا: هنعدى مروان على ملك انا كلمتها

خالد: طيب ماشى

وبعد فترة وصلو بيت ملك وماجد ذهب خالد واعطى ملك ابنة ورحل .

وصل إلى عيادة الطبيبة النسائية وظل ينتظر دورها لتتفحصها الطبيبة .

ودخلت فى دورها وبعد الفحص.

الدكتورة: انا قولت راحة ياعلا واضح انك عملتى مجهود تعبك كدة وضع البنوتة مش تمام انتى اجهدتى نفسك والمشيمة نزلت لازم راحة ومافيش اى حركة من السرير غير فى الضرورة فاهمة وياريت تهتمى باكلك كويس وكمان نفسيتك بلاش اى زعل بينتقل لبيبى

خالد: يعنى فى خطر

الدكتورة: لو اتبعتو التعليمات كويس اوى ان شاء الله مايكنش فى خطر لا علا ولا البنوتة

علا بابتسامة: هى بنت

الدكتورة: ايوة بنوتة انتى فى الشهر الرابع دلوقتى

خالد: ماشى يادكتورة هنفذ كل إللى حضرتك قولتى علية

الدكتورة: اشوفك كمان اسبوع عشان اطمن على الوضع ماشى

علا: حاضر شكرا يادكتورة

وفى طريقهم إلى الخروج من العيادة وجدو رانسى وصديقتها لينا .

علا بصدمة: رانسى

رانسى: علا ازيك عاملة اية والبيبى

علا: كويسة بس انتى جايا هنا لية

رانسى بتوتر: ازيك يا ابية خالد امال فين مروان

خالد بابتسامة: ازيك يا رانسى مروان عند ملك انتى عاملة اية

رانسى: انا كويسة

علا: ازيك ياالينا اخبارك

لينا: الحمد لله ازيك انتى يا علا

خالد: محتاجين حاجة يا بنات

رانسى: لا ياابية شكرا

علا: اوكية هبق اكلمك بقى سلام

رانسى بتوتر: تفتكرى علا ممكن تكون شكت

لينا: مش كل إللى بيجى دكتورة يبق حامل عادى كبرى وبعدين انتى إللى مخبية لية مش فاهمة مستنية لم تولدى

رانسى: بطلى بقى واتكتمى دورى جى.

فحصتها الطبيبة وطمنتها على وضع الجنين الذى بدأ النبض فية.

دكتورة: انتى دلوقتى فى آخر الشهر التانى
وبقى فى نبض تحبى تسمعى النبض

لينا بفرحة: أيوة ايوة ياريت

الدكتورة بابتسامة: اوكية

سمعت رانسى صوت نبض الجنين
وشعرت بالفرحة والدموع تتساقط من
فرحتها انها تحمل ف احشائها قطعة صغيرة
تعيش داخلها هى المسئولة عنها:

الدكتورة: الامور تمام الحمدلله تفضلى على
العلاج ولو الترجيع مستمر تاخدى الحبوب
دى مرتين باليوم وتفضلى ماشية على
التثبيت عشان الحمل بيبق ف الاول
ضعيف هتفضلى على أقراص التثبيت لشهر
السابع ان شاء الله مافيش مجهود

لينا: طب هنعرف نوع البيبى امتة

الدكتورة: ف الشهر الرابع لسة شهرين لازم تتغذى كويس شكلك ضعيف

رانسى: حاضر شكرا يا دكتورة

الدكتورة: النفسية يا رانسى ليها عامل كبير على الام والجنين فين جوزك مش بيجى معاكى لية اسفة لتدخلى بس الاب بيكون لية دور مهم فى تحسين حالة الجنين والأم كمان

رانسى: مسافر يادكتورة

الدكتورة: خلاص خلى بالك من نفسك وبلاش زعل ولا عصبية أى انفعال مش كويس عشانك

رانسى: اوكية شكرا يادكتورة .

****

لينا: شوفتى حتى الدكتورة تفسها تكونى كويسة مع جوزك اديلى فرصة يا رانسى شوفتى خالد بعد إللى علا عملتة معاها وماسك ايدها ازى الحب احلى حاجة فى الدنيا أدى نفسك فرصة تعرفى اياد وانسى إللى حصل عشان خاطر ابنك هو من حقة يكون يحس بوجود والدة فى حياتة بلاش تبعديهم واياد بيحبك بقى واستحمل كتير عشانك وبعدين هو ضعف معذور لازم يضعف قصاد جمالك انا نفسى بضعف من جمالك هههههه التمسى العذر بقى وسامحية

رانسى: هههه مجنونة والله بس هو فضل يبعد

لينا: بت انتى بتتكلمى جد مين إللى بعد هو اياد بعد بمزاجة مش انتى طلبتى الطلاق

والراجل كان مستعد يفضل ويكمل لكن انتى اصريتى وكان عايز يعالجك ويطمن عليكى بردو رفضتى يعملك اية بعدت

رانسى: لو بيحبنى زى مابيقول كان اتمسك بية ومش سابنى وسافر

لينا : يامسبت العقل والدين يارب انتى عايزة اية دلوقتى١

رانسى: عارفة انا حاسة انى مفتقدة اياد اوى مش عارفة حاسة انى ناقصنى حاجة انا متعودة على وجودة فى حياتى هو بعد فجاة يعنى اختار البعد واكيد نسينى

لينا: وربنا انتى مخك ضرب خلاص مش انتى طلبتى يبعد عنك ومش تشوفية تانى هو نفذ طلبك لكن بيحبك عمل كدة عشانك انتى تكونى مرتاحة ومبسوطة

رانسى: بس انا مش مبسوطة من غيرة انا زعلانة منة بس مش كنت قاصدة يبعد عنى كدة

لينا: يعنى انتى بتحبية

رانسى :.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع والعشرون

لينا : قولى انك بتحبية وكبريائك مانع انك تعترفى بحبك انطقى يارينو

رانسى: هههههه والله انتى طاقة كبرياء اية

يامجنونة انتى انا هخبى لية مشاعرى انا

عمرى ماكرهت اياد حتى بعد إللى عملة انا

بس كنت مصدومة فية لانة كان top

بالنسبالى وكل حاجة كان ابويا واخويا

وصديقى المقرب كان اقرب حد ليا فى البيت

عارف كل تفصيل حياتى انا اتصدمت فية

ازى هو يعمل كدة حتى لو غضب او متسرع

وماتحكمش فى اعصابة او غيرة زى مابيقول

يبق انا دلوقتى بخاف منة انا برسم دور

القوة بس انا جويا هشة ضعيفة بس عايزة

اثبت انى قوية عشان ماحدش يجرحنى تانى

ولا يكسرنى

لينا: دوختينى معاكى بتحبى اياد ولا اية

رانسى: مش بحبة حب عادى انا متعودة

على وجودة فى حياتى انا مدايقة من غيرة

وجود اياد جنبى بيطمنى بيحسسى بالامان
انا كنت بقولة ابية اياد حتى لم اتجوزنا كان
بيدايق اوى انا فجأة لاقيت اياد انتقل من اب
واخ لجوزى كان صعب اتخيل كنت اول مرة
اتكسف منة وبعدين هو كان بيصدق عمرو
ويكدبنى رغم هو عارف لو بص فى عينى
بس هيعرف انى عمرى ماكدبت علية هو دة
إللى خلانى اعند معاة واخاف من رد فعلة
لانة ظهر قدامى بشخصية غير إللى اتعودت
عليها طول عمرى تعرفى لو اياد كان قلى
بحبك وعاوزة اتجوزك كنت وافقت لانة
بيحبة فعلا بس لم اتكلمت معاة عن عمرو
سكت ووافق يساعدنى حبيت عمرو عشان
هو ابن خالى كنت بحبة زى علا وملك واياد
بحبهم كلهم وعمر ماحد قلى بحبك غير
عمرو عشان كدة حبيتة يمكن سكوت اياد
خلانى اقرب من عمرو

لينا: انا متلخبطة حددى عايزة اياد ولا عمرو ولا مين هههه

رانسى: هههه اياد طبعا بس لم اتاكد ان بيحبنى بجد ومش هيزعلنى ولا يغضب وينفعل عليا انا بقيت اخاف منة لم اطمن لية هقولة على مشاعرى من غير خوف وبعدين يبق يعرف انى حامل هههههه

لينا: ايوة بقى عبقالى يارب

رانسى: يارب يالينو.

****

فى العين السخنة

كان يتابع العمال وجاء اتصال آلية من صديقة

اياد: الو ايوة يا ماجد

ماجد: اياد تقدر تنزل اصل شركة حسام الملاح عايزة تناقش الصفقة والميعاد بعد بكرة انت عارف ماحدش يعرف إللى فى ملف الصفقة غيرك

اياد: طيب هظبط اموري وانزل بكرة

ماجد: مستعد تنزل

اياد: اللّه ياماجد قولت نازل بكرة فى اية تانى انا بقالى شهر هنا ونفسى اشوف رانسى بجد زهقت من البعد

ماجد: ربنا يقويك ياصاحبى انت إللى اخترت اصبر شويا ربنا هيفرجها

اياد: ونعم بالله

كل الأمور عندكم بخير

ماجد: اطمن الأمن مستتب ماتقلقش

اياد: ماشى ياصاحبى سلام .

اياد بابتسامة: اخيرا هشوفك يا غزالة قلبى هههه وربنا ماقادر على بعدك امتة تحسى بية بجد وتعرفى انى بتعذب من غيرك امتة اليوم دة يجى وتحبينى زى مابحبك.

****

فى فيلا حسام الملاح

عمر: حسام انا مسافر دلوقتى سلام

حسام: خلى بالك من نفسك وابق طمنى لم توصل

عمر: اكيد طبعا سلام بس صحيح هى اسم السكرترية بتاعتك اية

حسام باستغراب: اشمعنا بقى

عمر: عادى مجرد سؤال

حسام: مجرد جواب خليك فى حالك دى اختى صاحبى انت فاهم

عمر: طيب سلام بقى عشان الحق اصحابى

حسام: ربنا يهديك ياعمر يارب.

****

مر يومين بدون أى جديد

حضر اياد من السخنة وتوجه إلى منزل عمتة يريد أن يرى حبة الاول والأخير يريد أن ينظر إلى وجة معشوقتة فافتقدها كثيرا .

****

بعد انتهاء عملها ذهبت إلى منزلها.

كان جالس مع الجد

ندى: حمدلله على السلامة ياحبيبى

اياد: الله يسلمك ياعمتى امال فين رانسى

ندى بتوتر: رانسى عند لينا

اياد: هى كويسة يعنى

الجد: الحمدلله بخير يابنى طمنى على احوالك

اياد: كلة تمام ياجدو والمشروع بيتشطب خلاص بس فى صفقة مهمة لازم انا إللى انقشها بكرة عشان كدة نزلت وجيت اشوفكم عشان واحشتونى اوى

ندى: وانتى ياحبيبى واحشتنا والله قولى يااياد هو انت لسة ماطلقتش رانسى بجد

اياد: بصراحة لا ياعمتى جدى قال تأجل الموضوع شويا يمكن الامور تتحل

ندى بابتسامة: خير ماعملت يابنى والله ربنا يقربكم من بعض ويهدى سركم يارب

فى ذلك الوقت حضرت رانسى وفتحت باب الشقة.

رانسى: ماما ياماما

ندى: تعالى انا هنا

رانسى: انا جعانة اوى

اياد بابتسامة: ازيك يا رينو وقرب اليها مشتاق وضمها لصدرة فقد اشتاق إليها كثيرا

غمز الجد إلى ابنتة وترك لهم المكان للحديث فهم بحاجة إلى التفاهم.

رانسى بذهول من ضمة اياد ولكن هى حقا فرحة بقربة وبوجودة جانبها الان:

اياد: احم اسف بس انتى كنتى واحشانى اوى وماقدرتش امنع نفسى من حضنك

رانسى بكسوف: خلاص جيت امتة

اياد بابتسامة: لسة واصل عاملة اية

رانسى: كويسة

اياد: شكلك متغير شويا فيكى حاجة

رانسى بقلق تنظر إلى بطنها: ها لا انا كويسة خالص

اياد: بس لابسك متغير شويا بقى محترم عن اول وكمان أوسع مش كدة

رانسى بغضب : انا لبسى علطول محترم

اياد: هههههه بس كدة احسن من الاول بكتير عاملة اية تعرفى فى كلام كتير عاوز اقولة مستعدة تسمعينى للاخر

رانسى: اوكية اتفضل

اياد: رانسى انا ماقدرتش ابعد صدقينى
حاولت بس فى قلبى حاجة مانعة البعد عنك
انا ماقدرتش أطلق مش مستعد اخسرك
انتى كل حياتى انا عارف انى غلطت غلطة
كبيرة فى حقك وانا مش قادر انسى إللى
عملتة انا فعلا مش مسامح نفسى ومش
هقول غصب عنى لان فعلا مش كنت
مدرك غلطى انا مستعد اعملك أى حاجة
غير بعدى عنك انا من غيرك اموت انتى
بنتى واختى وصحبتى وحببتى وانتى عارفة
طول عمرك قريبى منى وبحبك من اول يوم
جيتى فى تعيشى معانا وكل يوم كنت بصبر
نفسى لم تكبرى هقولك حقيقة مشاعرى
لكن فجأة جيتى انتى وصدمتينى وقولتى
عمرو بيحبك وعايز يتجوزك وقتها قلبى

اتكسر والدنيا ضلمت ماعرفتش اقول اية
سكت لاقيت عنيكى فرحانة وبتضحك
فضلت اسكت واموت حبى جوايا واشوف
سعادتك والنتيجة كانت اية حاولت اقولك
عمرو مش جد ومش بيحبك بس كنتى
دايما بتحكيلى روحتى فين عملتى اية مع
عمرو وعمرو قالك اية كنت بتجرح من كل
كلمة تقوليها كنت بتعذب بس فضلت كاتم
جوايا واقسمت لو عمرو جرحك مش
هسكت وهفضل احميكى لآخر يوم فى
عمرى ولم اتصلت عليا وقالى ان سافر
وسابك كنت بموت خايف اقولك واجرحك
واكسر فرحتك مابقتش عارف اتصرف ازى
اتكلمت مع جدى وجى فى دماغى اتجوزك
واحميكى من عمرو واكون ضهرك زى مانا
متعود وسندك وهاخد حقك من إللى عملة
عمرو وحاولت اعاقبة وضربتة واقسمت

مااسيبة عشانك وقولت هفضل جنبك
واكيد هتحبينى زى مابحبك فضلت اصبر
عليكى لحد لم جت الغيرة عمتنى غصب
عنى الشك دخل جوايا الشيطان اتغلب عليا
والغيرة عمت قلبى حصل إللى حصل بس
والله العظيم بحبك ولو كنت فى كامل وعى
ماكنتش قربت منك صدقينى انا عايزك بجد
تكونى مراتى بس برضاكى فكرى فى حبى
ليكى فكرى فى اياد إللى طول عمرة سندك
وضهرك وواقف جنبك انسى اياد إللى
اتجوزتية انا عايز اتجوزك مش اجبار ليا ولا
ليكى انا بحبك وماحبتش غيرك ولا هحب
غيرك طول عمرى انا بطلب ايدك للجواز
ونبدأ مع بعض من جديد اتعرفى على اياد
إللى بيحبك ومستعد يضحى بروحة عشانك
ادينى فرصة اقرب وانتى تقربى اعرفينى
عندك فرصة نكمل حياتنا مع بعض

ونتعرف على بعض وننسى كل إللى فات انا بقدملك قلبى قدامك وحياتى فداكى تقبلى بية اشاركك حياتك وتشاركينى حياتى.٣

رانسى:.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن والعشرون

رانسى بابتسامة: افكر

اياد بفرحة: قولتى اية تفكرى بجد

رانسى: ايوة مش لم حد يتقدم للجواز لازم البنت تفكر الاول

اياد بابتسامة: ايوة طبعا دى نقطة لصالحى بجد هتدينى فرصة يا رينو

رانسى: شكلها كدة هههه

اياد: دى اول خطوة انا فرحان بيها ومستعد لكل حاجة تطلبيها وهكون قد ثقتك فية

رانسى: انا قولت هفكر لم اتاكد انك اياد سندى وضهرى وقوتى هنسى أى حاجة حصلت وهنبدا من جديد

اياد بابتسامة: تسمحيلى اعتذرلك ياحببتى على لحظة مرت من غير مااكون جنبك من غير مااقولك بحبك: كام فرصة ضاعت عليا:١

دلوقتى بتمنى قربك: تسمحيلى اعتذرلك

رانسى بابتسامة: اعتذار مقبول هههه

اياد بفرحة: بجد دلوقتى حاسس انى عايش بجد

****

فى غرفة الجد

ندى: بابا سامع إللى انا سمعاة

محمد: سامعة اية دة مش طالع اى صوت ليهم

ندى بابتسامة: ماانا اقصد كدة مافيش صوت زعيق ولا عصبية تفتكر يكونو اتصالحو يارب

محمد: هههههه بنتك مش هتتصالح بسهولة انا عارف تربيتى بس مايمنعش هتدى اياد فرصة عشان الحمل كمان بنتك حاسة انها عاشت معناة من غير ابوها وعشان كدة مش هتحرم ابنها من ابوة مهما كان

ندى: ربنا يصلح حالهم يارب طب تعالى نطمن كدة .

حضرت ندى: ها احضر الغدا وبالمرة اياد يتغدا معاكى عشان انا وجدك اتغدينا

رانسى بابتسامة: خيانة لية اكلتو من غيرى بقى

ندى: معلش ياحببتى عشان علاج جدك اهو اياد هياكل معاكى ويفتح نفسك بقى

اياد بابتسامة: تصدقى واحشنى اكلك اوى ياعمتو

ندى: حالا ياحبيبى

بعد اعداد الطعام جلس اياد مع رانسى على السفرة وبدأت رانسى فى تناول الغداء ولكن احست بأنها تريد أن تفرغ ما فى معدتها: فهى فى اصعب فترات الحمل

اياد بقلق: مالك فى اية

رانسى اسرعت لتفرغ مافى معدتها وبعد لحظات رجعت تجلس معهم

ندى: انتى نسيتى تاخدى العلاج انا هدخل اجبهولك

الجد: سلامتك ياحببتى

اياد بقلق: انتى تعبانة مالك

رانسى: دة عادى برد

ندى بابتسامة: أة برد ابقى خلى بالك من نفسك

رانسى بابتسامة: حاضر

اياد: طب كملى اكلك

ندى: لا هى تقريبا اكتفت كدة ههه

رانسى: ماما انا كويسة وشبعت خلاص

اياد: حاسة بتعب نروح لدكتور نطمن

ندى: اة ياحبيتى لو حاسة بتعب اياد ياخدك عند الدكتور

رانسى بغضب: لا كويسة انا كويسة

ندى بابتسامة: طيب ياحبيتى كملى اكلك

رانسى: شبعت

رانسى لنفسها: هى ماما ناوية تفضحنى ولا اية طريقتها مش مريحة خالص

اياد: طب همشى بقى عشان لسة ماشوفتش ماما ولا بابا محتاج حاجة ياجدو

الجد: سلامتك يا حبيبى

اياد: مع السلامة

رانسى: مع السلامة

بعد مغادرة اياد

رانسى بعصبية: ممكن اعرف لية قصدتى تتكلمى كدة قدام اياد انا قولت هيعرف بعدين

ندى: هههههه طب اهدى خلاص وطمنينى حصل اية

رانسى: مافيش فايدة انا داخلة انام احسن

ندى: شوف البت

الجد: هههه سبيها براحتها ياندى.

****

وصل اياد إلى فيلا العميرى

وسلم على والدتة ووالدة وتفاجا بوجود عمرو

فى البداية اهمل وجود عمرو ولكن عمرو اصر ان يفض الخلاف الذى بينهم وطلب التحدث معة .

عمرو: اياد عاوز اتكلم معاك ممكن

اياد: لا مش ممكن مش فاضى

محمود: معلش يااياد اسمع ابن عمك

احمد: عشان خاطرى يا اياد عمرو اتغير وانت اخوة الكبير اقعد معاة واسمعة

اياد: انا تعبان طالع نام عن اذنكم

منى: اطلع وراة ياعمرو وهو هيسمعك

عمرو: حاضر ربنا يستر ادعولى ههه

******

فى غرفة اياد

كان يجلس على الفراش ودق الباب ودخل علية عمرو.

عمرو: ماهو لازم تسمع اخوك الصغير انا اتعودت اغلط وانت تصلح ورايا انا كنت غلطان ولازم تسامحنى على غلطى وبعدين صاحبة الشأن سامحتنى وبقت تعتبرنى اخوها انت مش هتحن

اياد باهتمام: رانسى سامحتك

عمرو: ايوة طبعا لم عرفت ان اتغيرت بجد وروحت اصالحها وطلبت الغفران وهى كانت احسن منك قبلت اسفى ونسيت كل حاجة كمان

اياد: رانسى عملت كدة

عمرو: اة والله وانت ياكبير مش تسامح اخوك معلش عيل وغلط

اياد: طول عمرى كنت معتبرك اخويا
الصغير دايما تغلط وتوقع وتجرى عليا
اصلح إللى خربتة عمرى ماقصرت معاك

عمرو: عارف والله وحقك عليا وادى راسك
ابوسها وقبل راسة انت حبيبى يايدو وبعدين
لو مش غلطتى ماكنتش زمانك متجوز
حبيبتك مش كدة يعنى انا عملت جميلة
ليك تقدر تنكر دة

اياد: انت هتقولى انا غلطت فى حق رانسى
غلطة كبيرة اوى وكل دة بسببك انت

عمرو بقلق: حصل اية انا مستعد احكى كل
حاجة وهى هترجع وتنسى إلى حصل

اياد: لا ماحدش يدخل بينا وخلاص انا
مسامحك

عمرو: بجد من قلبك

اياد: يوة ايوة بجد واطلع برة وخد الباب ف ايدك عاوز انام

عمرو بابتسامة: ماشى ياعم براحتك .

خرج عمرو وترك اياد لذكرياتة مع رانسى .

****

فى اليوم التالى

كالعادة ذهبت إلى مقر عملها وجلست بمكتبها تتابع عملها فى صمت:

حضر حسام: صباح الخير يارانسى

رانسى بابتسامة: صباح الخير يا بشمهندس

حسام: جهزى كل حاجة تخص الاجتماع بعد ساعة ماشى

رانسى: اوكية

تابعت سير العمل وذهبت إلى غرفة الاجتماعات

حضر حسام وجلس ينتظر قدوم شركات التعاقد.

خرجت رانسى تنتظر قدوم العملاء.

حضر مندوب عن شركتين وظلت تنظر قدوم الاخر كانت تتوقع قدوم أحدا من إحدى خالها وفجاة طل بطلتة الجذابة بكامل وسامتة كان يرتدى بدلة كحلى ويضع نضارة الشمس:

اياد: صباح الخير

استمعت إلى صوتة فهى تعرف حق المعرفة صاحب الصوت

رانسى بصدمة: اياد

اياد انتبة إليها ونظر إلى وجهها بصدمة:
رانسى بتعملى اية هنا

رانسى: انا السكرترية انت جاى عشان
الصفقة

اياد بصدمة أكبر: سكرترية هنا ازى وانا
ماعرفش لية ماقولتش قبل كدة ومن امتة

اتصل حسام وردت علية رانسى: ايوة
يابشمهندس ايوة البشمهندس اياد وصل
حاضر

رانسى بجدية: اتفضل عشان الاجتماع هيبدا

اياد يحاول التحكم فى اعصابة: حاضر

دخل غرفة الاجتماعات

القى التحية على الجميع

جلس حسام يرتئس قاعة الاجتماعات وجلست بجانبة تمسك دفتر خاص لتدون الملاحظات

وجلس اياد جانبها يتطلع إليها ويحاول اخفاء غضبة

بدا حسام الاجتماع وبدأت المناقشات مع جميع عروض الشركات الثلاث واعجب بعرض اياد ولكن لم يظهر هذا إلى بعد انتهاء الاجتماع

حسام: تمام انا هبلغ حضرتكم بالموافقة على التعاقد وانا سعيد بمعرفت حضراتكم الاجتماع انتهى.

رحل الجميع بعد مصافحة:

وظل اياد بسيارتة ينتظر خروجها لتحدث معها وعمل بعض الاتصالات.

******

اتصل بماجد

ماجد: حبيبى عملت اية فى الاجتماع

اياد: سيبك من ام الاجتماع وقولى كنت عارف ان رانسى بتشتغل فى شركة حسام الملاح وماعرفتنيش

ماجد: اية بتشتغل اية لا ماعرفش كل الحكاية اعرف انها اشتغلت ومبسوطة فى شغلها بس

اياد: كمان وبردو ماقولتش مش انا قاليلك تخلى بالك منها وتبلغنى أى شئ يخصها

ماجد: فى اية يا اياد كنت اسيب الشركة تقع وامشى اراقب رانسى يعنى كل حاجة كانت فوق دماغى فى غيابك اعمل اية وهى مبسوطة كدة

اياد: خلاص ياماجد عاوز اعرف حياة حسام الملاح حياتة الشخصية وكل صغيرة وكبيرة تكون عندى انهاردة

ماجد: لية يعنى خايف ولا اية ليخطف منك رانسى اطمن حسام متجوز ومخلف وبيحب مراتة هههههه

اياد: انا مابهزرش وعايز اعرف بردو

ماجد: ماشى ياعم هقول اية .

****

حسام: رانسى بلغى بكرة شركة العميرى بالموافقة على التعاقد معها وان تاخذ ميعاد لامضاء العقد ماشى

رانسى: حاضر يابشمهندس

حسام: وتقدرى تروحى عشان انا خارج عندى ميتنج برة الشغل ومش راجع تانى

رانسى: حاضر بعد اذنك.

****

استعدت للخروج من الشركة وجدتة فى انتظارها تعلم أن بداخلة ثورة من الغضب وسينفعل عليها بلا شك.

نزل من السيارة وتوجة اليها

اياد: رانسى تعالى اوصلك لازم نتكلم شويا ممكن

رانسى باستغراب من هدوء: اوكية

فتح لها باب السيارة وجلست وهو قاد إلى مكان هادى للتحدث معها وبعد دقايق كانت داخل مطعم هادى على النيل.

اياد: تحبى تشربى اية ولا نتغدا

رانسى: هشرب مانجة

اياد: غريبة انتى مش بتحبى تشربى المانجة

رانسى: عادى اجرب

اياد بابتسامة: اوكية طلب اتنين مانجة وبدأ فى الكلام

اياد: رانسى لية مش قولتى انك عايزة تشتغلى لية مش طلبتى منى ولية خبيتى عنى لية ماقولتيش واشمعنا تشتغلى فى شركة غريبة وانتى عندك شركات جدك كلها تحت امرك لية مصرة يكون بينا حواجز لية عايزة تبعدى لية كل لم اقرب انتى عايزة تبعدى لية كل لم اقرب انتى عايزة تبعدى لية فى ميت لية يارانسى عاوزة اعرف الجواب

وانا بكلمك بكل هدوء اهو ومن غير عصبية ولا انفعال عاوز اسمعك اتفضلى.

رانسى: عشان انا كنت زعلانة منك وكنا مقررين ننفصل هطلب منك ازى اتكلمت مع جدو وماما وهم وافقو وانا حابة اكون فى شغل بعيد عن عيلتى ماغلطتش يعنى حابة احس بخصوصية باستقلالية عايزة اعيش حياتى زى ماانا مقررة مش حد غيرى يقرر عنى حابة اثبت نفسى واشتغل لية ماحدش عايز يديني فرصة انا كبرت ومن حقى اختار بدون قيود سبولى فرصتى بقى صحيح مش مجال دراستى بس فاهمة كل حاجة وبعدين يحيى صاحب حسام وحسام مايعرفش ان حفيدة محمد العميرى انا اسمى رانسى مراد السمرى وحابة انجح بدون مساعدة اهلى ممكن

اياد: انا مستغرب كلامك بس عاجبنى

ولعلمك بقى وجودك جنبى فى الشركة

هيساعدنى انا جوزك ومحتاجك فى حياتى

وشغلى انا عايزك دايما جنبى انتى مصدر

قوتى وغيرتى عليكى مش تملك ولا فرض

سيطرة دى غيرة حب واحتياج عايزك دايما

جنبى انتى مصدر سعادتى وكمان انا عندى

الشغل شغل مافيش دلع فية ولا أى تهاون.

قرب إليها وواقفها امامة وامسك يدها

وقبلها وحملها ودار بها فى ذهول كل

الموجودين بالمطعم وعلى صوت التصفيق

اياد: بحبك يامغلبانى

رانسى بكسوف: اياد نزلنى عيب كدة

هنتفضح

اياد: هههههه يابت انتى مراتى يامجنونة ومش هنزلك غير لو وافقتى على الشغل معايا

رانسى بخجل: طب نزلنى الاول

اياد بعناد: تؤ تؤ

رانسى: خلاص موافقة اشتغل معاك نزلنى بقى اتفضحنا

اياد: لا ماتخفيش هستر عليكى هههههه ووضعها برفق

شعرت بالخجل من تصرفاتة: يلى نمشى بقى

اياد: حبيبى مكسوف هههه يلى نمشى

وحاسب المتر وترك المطعم وهو يشابك ايدهم معا

وقاد سيارتة وهى بجانبة

رانسى: انت اتغيرت

اياد: لا انا فى حبك مابتغيرش انتى عشقى
وجنونى ولو فى جنون فى الحب يبق انا
مجنونك يا غزالتى هههه

شعرت بالتخبط فى افكارها فهو حقا يعشقها
ويتبدل معها ولا تنكر انها تحبة وتتجذب الية
فقررت مصارحتة بما فى داخلها:

رانسى: اياد انا

اياد: قلب اياد ايوة بقى انطقى وفرحى قلبى
الولهان العشقان المشتاق لحبك

رانسى بابتسامة: انا حامل

سمع جملتها فى صدمة ونزل الخبر
كالصاعقة ولم يستطيع التحكم بالسيارة
فانحرفت عن الطريق و . .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع و العشرون

انحرفت السيارة وحاول الا يحدث تصادم
وحاول التحكم بالفرامال ووقفت السيارة
فجاة.

كانت ترتجف من الخوف فقد رات الموت
بعيناها وكانت فى حالة لا يرثة لها وحاولت

التحكم باعصابها فشعرت بالدوار وفقدت الوعى مستسلمة للظلام.

بعد محاولة التحكم ونجح فى تثبيت السيارة فكان من الممكن أن تنقلب بهم السيارة ويحدث ما يحدث عقباة.

اياد بخوف: رانسى رانسى فوقى انتى كويسة

وهى فى عالم آخر لا حياة لمن تنادي

حاول السيطرة على اعصابة وقاد السيارة متوجة إلى اقرب مشفى .

بعد عشر دقائق كان يحملها ويدلف بها بأقصى سرعة ويصرخ مستنجد بالطبيب:

اياد بقلق: دكتور بسرعة

ممرضة: اتفضل نايمها هنا فى اوضة الطوارئ وانا هطلب دكتور يجى يفحصها

نفذ اياد كلام الممرضة ووضعها برفق على فراش غرفة الطوارئ.

حضر دكتور وبدأ فى فحصها.

اياد: طمنى يادكتور هى مش بتفوق لية

الدكتور: اطمن هى بخير بس يمكن تعرضت لموقف أو حاجة زعلتها

اياد بقلق: أيوة كنا هنعمل حادثة بس الحمد لله ربنا ستر

الدكتور: يبق هى حالة خوف وصدمة من إللى حصل دلوقتى تفوق هبعت دكتور نسا يفحصها عشان الحمل نطمن على وضعة

اياد بقلق: هو فى حاجة

الدكتور: زيادة اطمئنان على وضع الجنين

اياد: ممكن دكتورة بلاش دكتور

الدكتور بابتسامة: اوكية ثوانى والدكتورة تكون عندك اقولك مراتك لازم تعمل صونار عشان الجنين خد مراتك وروح مع النيرس

الدكتور : مريم اطلعى مع الأستاذ عند دكتورة يمنة عشان تفحص الحالة وهاتى سرير متحرك

اياد: لا انا هشيل مراتى يلى نشوف الدكتورة

مريم بابتسامة: اتفضل معايا

****

صعد مع الممرضة وتوجة إلى غرفة دكتورة النساء والتوليد ودخلت أخبرتها بأن يوجد حالة لابد من فحصها واذنت لها بالدخول .

دخل اياد يحمل زوجتة.

دكتورة يمنة: اتفضل نايمها على السرير

وضعها اياد برفق: ارجوكى يادكتورة هى فاقدة الوعى بقالها كتير

يمنة: اهد بس مش دكتور عادل طمنك

وضعها مادة لازجة على بطنها وبدات فى فحص وضع الجنين من خلال الصونار التلفزيونى.

يمنة: اطمن البيبى بخير ووضعة كويس تحب تسمع صوتة

اياد بابتسامة: ينفع

يمنة: طبعا اسمع دة نبض القلب هى دلوقتى فى اول الشهر التالت

اياد بابتسامة ودمعة فرح سقطت من عينة ولكن مشاعرة متضربة

يمنة: هى المدام نايمة على فكرة دكتور
عادل عطاها منوم بسيط عشان حالتها
والبيبى بخير وهى كمان زى الفل بس
محتاجة غذا هى جسمها ضعيف محتاج
كالسيوم عشان العضم والأعصاب واضح ان
دة اول حمل لازم تخلى بالك منها الحامل
مزاجها بيتقلب مرة تكون مبسوطة ومرة
حزينة يعنى متقلبة المزاج لازم تتحملها
وتصبر معاها عشان البيبى بياخد وضعة
داخل الرحم ومحتاج غذا يوصلة ولو هى
مش اتغذت كويس البيبى هيتغذا على دمها
وعضمها هيتعبها هتحس بقلة مجهود لازم
تديها دافع وتعمل كل إللى يريح نفسيتها
وبلاش أى مجهود طبعا حضرتك فاهم بلاش
علاقة وياريت لو بتدخن يبق بعيد عنها وعن
المكان إللى هى تتواجد فية

اياد: انا مابدخنش

يمنة: طب كويس تخلى بالك من السواقة وهى معاك عشان مايتكررش الموقف دة وألف سلامة تقدر تاخدها وتروح واطمن كل حاجة تمام

اياد: طب مافيش اى حاجة تاخدها

يمنة: هى مش متابعة مع دكتورها الخاص

اياد بتوتر: ها ايوة

يمنة: يبق اكيد دكتور عملها اللازم وبتاخد العلاج إللى يناسب حالتها المهم تشتغل على الراحة النفسية وتخليها دايما فى مود احسن صدقنى الست بتبق محتاجة تحس بحالتها النفسية والبدنية الحمل بيعمل تغيرات فى الجسم وكمان الهرمونات بتتقلب عشان كدة لازم تكون انت هستحمل منها

أى رد فعل عياط او ضحك او زعل او اكل تنفذ كل طلباتها

اياد بتفهم: حاضر يادكتورة ان شاء الله هعمل كل المطلوب نقدر نروح

يمنة بابتسامة: اة اتفضل طبعا

اياد: شكرا يادكتورة.

حملها برفق وتوجة إلى سيارتة ووضعها بالكرسى الخلفى ووضع عليها حزام الامان:

وقاد سيارتة متوجة إلى منزل عمتة .

صف سيارتة بعد ساعة من القيادة امام مبنى العمارة وترجل وحملها برفق وصعد إلى حيث الشقة.

دق الجرس وفتحت عمتة وتفاجت من منظر ابنتها الذى يحملها اياد بين يدية.

ندى بخوف: رانسى مالها يا اياد فى اية حصل اية

اياد: طب ادخلها اوضتها الاول ياعمتى

الجد: خير يابنى مالها رانسى

ندى: اوضتها اية

وضعها فى فراشها ودثرها وقبل جبينها وخرج من الغرفة ولحقت بة ندى.

ندى: طمنى يابنى بنتى مالها

جلس اياد يرتاح قليلا: هى كويسة دلوقتى مافيش حاجة هى اغمى عليها وانا اطمنت عليها ولسة راجع من المستشفى

ندى بقلق: طب هى والبيبى كويسين

اياد بزعل: يعنى الكل عارف وانا آخر من يعلم ياعمتى

الجد: هى بخير يابنى

اياد: ايوة ياجدى بخير هى نايمة ممكن
اعرف حاجة زى كدة لية ماعنديش علم بيها

ندى: والله اول لم رانسى قالتلى قولت
نقولك هى قالت لا هى إللى هتعرفك
بنفسها بس بعدين وفضلنا نسكت عشان
دى رغبتها وانا خوفت عليها لانها كانت
حزينة اول لم جينا هنا وانت عارف بقى

الجد: ودلوقتى عرفت اية هيتغير

اياد: جدى انا اصلا متمسك بمراتى واكيد
بعد لم قالتلى لازم نتكلم ونصفى إللى بينا
بس فى بيتى عشان اخلى بالى من مراتى هى
محتاجة اكون جنبها

ندى بابتسامة: عين العقل يابنى بس هى رانسى قالتلك ولا لم تعبت عرفت من المستشفى

اياد بحزن: لا رانسى قالتلى ممكن ادخل اطمن عليها هى قربت تفوق محتاجين نتكلم

ندى: ادخل يااياد دى مراتك ربنا يسعدكم يارب ويكمل حملها على خير يارب

الجد: يارب

****

عاد عمر واصدقائة من رحلتهم الخاصة وذهب إلى شركة اخية ليقابل الفتاة التى عاملتة بعدم اهتمام رغم انها تعلم انة صاحب العمل التى تعمل بة. .

وعندما وصل مكتب اخية وجد مكان السكرترية فاضى ووجد فتاة أخرى.

عمر: من فضلك فين السكرترية

الفتاة: واضح انها مشيت من بدرى لسة كنت بسئال عليها وعرفت انها مشيت من زمان بس انت عايزة فى اية

عمر: وانتى مالك ها هههه

الفتاة: قليل الذؤق

عمر: انا قليل الذؤق انتى مش عارفة بتكلمى مين

الفتاة: اوبا اوع تقولى انك ابن الوزير ولا السفير ولا الرئيس هههههه

عمر: لا انا صاحب المكان إللى انتى فية دلوقتى

الفتاة: هو انت بقي

الفتاة: انت عايز رانسى لية

عمر: رانسى هى اسمها رانسى اممم اسم جميل وطب وانتى

الفتاة: وانت مالك شئ مايخصكش واحب اقولك ابعد عن رانسى هى متجوزة وجوزها غيور جدا لو لمحك بس ممكن يفرمك

عمر : يفرم مين يا عثل انا عمر الملاح

الفتاة : مغرور هههيييح

عمر : هى رانسى تبق صحبتك ومالو طب هى طلعت اوت انتى بقى اون ولا اية النظام ممكن نتعرف

الفتاة بنظرات غضب تركتة وغادرت من امامة

عمر: يخربيتك هم انتو كلكم كدة نفس نظرة صحبتها بس مزة بردو ومالو رانسى متجوزة يبق شكلى هطب فى دى ولا اية لازم الحقها قبل ماتمشى ..

غادرت لينا الشركة حاولت الاتصال بصديقتها ولكن هاتفها مغلق ركبت تاكسى ليقلها إلى بيتها...١

لمحها وسار خلفها ليعرف مكان سكنها وقاد سيارتة واتبع التاكسى..

عزم على أن يعرف كل شئ عنها فهى فتاة مرحة ومظهرها جذاب رغم انها ليست بعيون ملونة او شعر اشقر ولكن ملامح وجهها تجذب بشرة بيضاء وشعر بنى وعيون عسلى وعندها غمزات تظهر عند ابتسامتها ..

****

دخل اياد غرفة رانسى ليطمئن عليها وجلس
جانبها على الفراش وظل يتأمل ملامحها
الهادئة وهى تغوص فى نوم عميق وتنهد
بحزن ونظر إلى احشائها وشعر بالاشمئذاذ
من نفسة وظل يئانب نفسة فهو من فعل
بها هذا وماذا عن ابن ياتى من اغتصاب والدة
لوالدتة فسوف يظل الجرح ينزف ولن يداوة
فهذة النبتة التى تنبض داخل احشائها
سوف تفكرهم دائما بم فعلة فهل متقبلة
هذا الوضع هل سوف تحب طفلها وماذا عن
تغير رائيها هل حقا سامحتة ام ان القدر
تحكم بها لثانى مرة وسوف تخضع لقرارة
وعلى هذا وافقت ان تفكر فى حياتهم معا اذا
هى مازالت تبغضة وفضلت السكوت وان
تعيش معة من أجل هذا الطفل فقط اذا
هى لا تحبة هى تكرهة.

ظل يتخبط بالأفكار وكان فى دوامة من الالغاز والحزن مسيطر على قلبة لا يعلم ماذا يفعل.

بدأت تفيق من نومها و....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثلاثون

بدأت تفيق من نومها و بدأت فى نوبة من البكاء

قرب إليها اياد بقلق حاول أن يطمئنها.

اياد: اهدى ياحبيبتى انتى بخير مافيش حاجة انا اسف انا سبب إللى حصل انتى كويسة وفى البيت اهو

رانسى بدموع: سبنى لوحدى

اياد: لا مش هقدر وحاول أن يضمها ليطمئنها وهمس لها: اطمنى البيبى كمان بخير حتى انا سمعت نبض قلبة

رانسى بدموع: بجد هو كويس يااياد

اياد: ايوة ياقلب يا اياد اسف ان عرضتك لموقف زى كدة وماقدرتش اسيطر على العربية

رانسى تنظر له بعتاب : انت زعلان عشان انا حامل وانصدمت وعشان كدة العربية كانت هتقلب بينا ورجعت تبكى اكتر من الاول

اياد بحزن: لا طبعا ممكن تهدى وبلاش دموع عشان نقدر نتكلم مين قال زعلت عشان انتى حامل بس انا اتفجئت بس والله

رانسى: يعنى مبسوط اتكلم بصراحة

اياد بجدية: رانسى انتى لم عرفتى الخبر كان رد فعلك اية

رانسى: كنت متلخبطة بس فرحانة انى حامل فى ابنى هيكون حتة منى وانا هكون مسئولة عنة فى كل حاجة

اياد: هو دة نفس رد فعلى كنت متلخبط وفكرت انك مش

رانسى: مش اية انت متخيل انى ممكن اكون رافضة ابنى وعايزة انزلة انا مافكرتش كدة خالص و الله العظيم

اياد بحزن: عارف انك مافكرتش فى كدة انا قصدى ان هو دايما هيفكرك باللى حصل بينا وان هو جى نتيجة.

رانسى: بس يااياد ماتكملش انا فعلا فكرت بس مش هيغر حاجة وانا نسيت إللى حصل انا بفكر فى ابنى وبس

اياد: عشان كدة سامحتينى وقررتى ترجعلى

رانسى: مش بس كدة انا اكتشفت انى محتجالك زى ماانا طول عمرى محتجالك اكتشفت انى مش حاسة بالامان ف بعدك عنى اياد انا بجد بحبك بحبك اوى وسامحتك من قلبى على اللى فات وانا قررت ابدا معاك من جديد انا كنت مخنوقة من غيرك اتعودت تكون سندى وضهرى فى كل حاجة ولم بعدت كنت مدايقة اوى ولم شوفتك رجعت كنت مبسوطة اوى انك

رجعت عشان كدة ماتردتش لحظة فى انى افرح بوجودك ونبدا مع بعض

اياد بفرحة: يعنى بجد بتحبينى زى مابحبك مش عشان ابننا بس هترجعلى

رانسى: لا عشان بحبك اكتر منك كمان هههه

قبلها اياد بفرحة وضمها إلى صدرة يستنشق عطرها:

بحبك والله العظيم بحبك انتى اول حب دخل قلبى وغير كيانى او دقة كانت تخصك انتى وبس كل دقة فى قلبى بتهمس باسمك

رانسى بابتسامة: اية الكلام العالى دة

اياد: هههههه مالكيش فى الرومانسية خالص يا روحى هههه

رانسى: انا ليا فى كل حاجة

اياد: طب بالمناسبة مافيش شغل ودة عشان راحتك وانا ممكن اكلم يحيى يعتذر لحسام الملاح وانا كمان اعتذرلة

رانسى: فكرتنى انت عندك ميعاد بكرة هو موافق على عرض شركتك وحدد ميعاد عشان تمضو العقود

اياد: اممم بس انتى ترتاحى

رانسى: لا ماينفعش مافيش سكرترية غيرى لان السكرترية فى اجازة جواز ومايصحش اسيب الشغل كدة انا مش هقبل بكدة وانا كويسة لازم يكون عندة فرصة يجيب سكرترية غيرى هو وقف جنبى وكمان صاحب يحيى

اياد: ماشى بس ياخد فكرة

رانسى: حاضر هتكلم معاة

اياد: لا انتى لاء خلى يحيى يكلمة

رانسى بابتسامة: اوكية

اياد: بتضحكى هههه مستعدة ترجعى الفيلا امتة

رانسى بحزن: لا مش راجعة انا عايزة يكون ليا بيت خاص بينا انا طول عمرى فى البيت دة جى وقت التغير بقى

اياد: هههه حقك طبعا انا عندى شقة فى الشيخ زايد ممكن تتشطب فى شهر ونقعد فيها

رانسى: مواقفة لازم نبدا بداية جديدة مع بعض ونعمل حياة تخصنا لوحدنا

اياد: امرك يا اميرتى.

****

ظل متابعها إلى أن علم عنوان بيتها وعاد إلى بيتة وتحدث مع اخية انة يريد أن يتقدم لفتاة.

حسام: هههههه عاوز تتجوز مش لم يتصلح حالك

تقى: مش يمكن دى إللى تصلح حالة ياحسام

عمر: اهى مراتك قالتها انا حاسس انها بت بميت راجل ودخلت قلبى

حسام: زى رانسى كدة

عمر: هههه لا دة غير خالص وصاحبتها شوفتها عندك فى الشركة ودخلت قلبى علطول هههههه وعرفت عنوان بيتهم وعايز ادخل البيت من بابة

تقى : هههههه معقول ياعمر يعنى ماتعرفش عنها حاجة خالص وعاوز تجوزها طب ازى

حسام : مش بقولك مجنون

جاء اتصال من يحيى

حسام: الو ازيك يا دوك

يحيى: حبيبى يا حسام كنت عاوز اتكلم معاك فاضى

حسام: طبعا فاضى نتقابل دلوقتى

يحيى: تمام هعدى عليك

حسام: اوكية هستناك.

******

ذهب يحيى إلى فيلا حسام وتحدث معة وشرح موقف رانسى واخبرة بأنها زوجة اياد العميرى وطلب ان ياتى بسكرترتة أخرى.

يحيى: انا مش عارف اقولك اية يا حسام انا اسف بجد

حسام: عيب احنا اخوات ماتقولش كدة وانا مبسوط لرانسى بجد اياد دة انسان محترم ولية اسم ووزن فى السوق وأهم حاجة علاقتهم الزوجية تتصلح دة المهم وانا اقدر اجيب سكرترية عادى ماتشغلش بالك انت

يحيى : كنت عارف كرم اخلاقك يا صاحبى.

****

مر يومان وتم التعاقد مع شركة اياد وبدأ فى تشطيب شقتة واخبر الجميع بحمل رانسى وفرح جميع العائلة لهم .

******

بدأت حياة علا مع خالد

اهتم بها خالد ولكن هى مازالت تشعر بفتورة معها فهو مازال جريح وهى تحاول ان تتقرب آلية مثل سابق وتحاول بشتى الطرق ان تعود حياتهم الزوجية كما كانت.

****

تحدث حسام مع والد لينا على موعد لزيارتهم

ورحب والدها وحدد لهم موعد بعد أن علم بامر الزيارة لأجل طلب ابنتة.

******

تركت رانسى العمل وكانت تشعر بالتعب فى هذة الفترة وكان اياد يذهب إليها ليطمئن

عليها باستمرار ولا يتركها إلى أن تذهب فى النوم.

كانت تشعر بفرحة فى وجودة فهى حقا تحبة ولا تستطيع العيش بدونة.

******

بعد أن أخبرتها والدتها ان فى عريس ياتى لمقابلة والدها كانت تشعر بالغضب وتحدثت مع صديقتها لتخبرها.

لينا: اعمل اية يارانسى فى عريس جاى

رانسى بابتسامة: واية يعنى يامجنونة اهو نفرح فيكى شويا هههههه

لينا: بقى كدة ماشى طب اتصرف ازى

رانسى: عادى اخرجى قابلية واتكلمى معاة يمكن تقعى فى حبة من اول نظرة هههههه

لينا: بتهزرى انا عاوزة فارس احلامى يخطفنى على حصان ابيض عايزة اعيش قصة حب رومانسية زى القصص والروايات انا عايزة اكون بطلة القصة يارينو وهو البطل الخارق المنقذ بتاعى واقع فى حبة بقى هههيييح

رانسى: هههههه والله مجنونة راسمى مش كل قصص الحب بتبدا بحصان ابيض يا هبلة ممكن خناقة مثلا هههه او حادثة او أى اكشن كدة هههههه

لينا: اة ياختى وبعدين عتريس بص فى عنية يا حبيبى مش كدة

رانسى: هههههه وبعدين شعاع الحب الذى يوقد القلب

لينا: اة وندخل على الحب ولع فى الدرة يا سوسو هههه

رانسى: هههه هتموتى يا سوسو هههه

لينا: اة كنتى تسيبة يمسك ايدك يا فوزية

رانسى: قال اية بيعدينى هههههه:

ظلت الفتايات تبتسم وتداعبهم الأفكار المضحكة إلى أن انهت المكالمة وذهبت رانسى فى نوم عميق تتمنى الخير إلى صديقتها.

وعلى الجانب الآخر

كانت لينا تفكر فى فارس أحلامها إلى أن غلبها سلطان النوم .

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي والثلاثون (الاخير(

فى اليوم التالى

ذهبت رانسى الى بيت صديقتها لينا وتنتظر معها قدوم العريس المنتظر.

لينا بتوتر: البس اية طيب

رانسى : هههههه اول مرة اشوفك متوترة ياقمر ريلكس ريلكس كلنا لها هههههه

لينا: طبعا لازم تهزرى وتضحكى وانا ملبوخة كدة

رانسى: خلاص هبطل هزار البسى فستان طبعا يكون رقيق وهادئ

لينا : لا كدة يفهم ان موفقة علية لازم اشوفة الاول واعرف هرتاح لية ولا لاء

رانسى: واية علاقة دة بلبسك يا هبلة لازم تكونى شيك وتبهريهم كلهم

لينا: امممم طب اختاريلى بقى

رانسى: حلو الموف

بدأت لينا فى تجهيز نفسها لمقابلة العريس .

****

فى بيت خالد

كانت تشعر بالملل وتريد إرجاع جوزها كما كان فى السابق فهى تفتقدة رغم وجودة.

تعمد خالد ان يعاملها بفتور لا يريد أن يضعف فقد اخطاءت فى حقة وهو مازال

يحبها ولكن يرفض الاستسلام ويحاول التحكم فى مشاعرة.

علا بتعب: خالد ممكن نتكلم

خالد: خير فى حاجة انتى تعبانة

علا بدموع: ايوة تعبانة

خالد بقلق قرب إليها: مالك حاسة بأية

علا: حاسة بتعب هنا فى قلبى

خالد: عايزة اية ياعلا

علا: عايزاك تحن بقى وكفايا قسوة قلب

خالد: هههه انا إللى قلبى قاسى

علا: اة ومش راضى تحن عليا تسامحنى والله بحبك وكفايا بعد بقى

خالد: وانا عملت اية ماانا ساكت اهو

علا : ماهى دى المصيبة انك ساكت ولا
بقيت تكلمنى زى الاول انا مفتدقاك
مفتقدة حضنك وحبك وخوفك عليا
محتاجالك ياخالد انا من غيرك مش عايشة

خالد: بس انا جنبك لسة ياعلا

علا: جنبى بس مش معايا مش قريب منى
مابقتش تحبنى عارفة ان غلطت بس كفايا
بقى بعد عشان خاطرى وخاطر مروان طب
حن عليا عشان خاطر بنوتك طيب

خالد: علا سيبى جرحى للزمن وهو كفيل يلم
جرحى وبلاش تضغطى عليا

علا: لا مش هسكت ولا هسيبك من غير
ماتسمحنى من قلبك وكفايا بعد انا عايزالك
يا خالد

خالد: مش قادر انسى كان ممكن تتكلمى معايا بدل ماتكلمى حد غريب قوليلى انى مقصر معاكى قوليلى انى مشغول عنك الفتى انتباهى مرة واتنين وعشرة ولم تياسى منى ابقى دورى برة على قلب يحبك قدى

علا بدموع: والله كان مجرد كلام عادى مش اكتر وأنا فعلا ندمانة وغلطانة اسفة بجد كنت حاسة بالاهمال كنت بعيد عنى حتى لم ترجع مش بتقعد معايا مش بتسالى محتاجة حاجة كنت حاسة انك بتبعد واقسم بالله موضوع الكلام مع حد غيرك جى فجاة وماتعداش حدودة انا بحبك والله ولسة بحبك بلاش تبعد تانى ارجوك قرب عشان خاطرى ياخالد انا علا حبيبتك اول واخر حب فى حياتك وانتى حياتى يا خالد

خالد: تفتكرى سهل عليا بعدى عنك ياعلا

علا: يبق خلاص بقى يا ابو مارو

خالد: خلاص اية يا علا هو كلام وخلاص

علا: حاوطتة من رقبتة وهمسة له بحب

بحبك بعشقك بموت فيك والله

خالد بابتسامة: يا سلام

علا تقبل ثغرة قبلة رقيقة وتهمس بحبك

خالد يتصنع البرود ولكن هيهات فهى زوجتة الحبيبة التى اشتاق لها وبدأ هو فى مبادلاتها عدة قبلات وذاب الجليد وعاشو معا اجمل لحظات العشق.

****

فى منزل لينا

دق الباب معلن عن وصول العريس واهلة

واستقبلهم والدها ووالدتها بالترحاب وجلسو بالصالون.

ابو لينا: اتفضلو استريحو

حسام: شكرا

عمر: احم ازيك ياعمى

ابولينا: الحمدلله يابنى

حسام: انا حسام الملاح إللى كلمت حضرتك ودة اخويا عمر وطبعا حضرتك عارف سبب الزيارة

ابولينا: شرفتونا يابنى

حسام: طبعا دة هيكون تعارف ولو حصل قبول ان شاء الله نتفق على كل طلابتكم

ابولينا: مش هنختلف يابنى

أحضرت والدة لينا واجب الضيافة وقدمتها:

ابولينا: اندهى لينا يا حجة

ام لينا: حاضر .

*****

فى غرفتها تشعر بالقلق والتوتر فهى فى موقف لا تحسد علية

ورانسى تحاول ان تهزر لتخرجها من جو التوتر .

ام لينا: يلى يا بنات تعالى عشان تشوفى عريسك والله شاب قمر ماشاء الله طول بعرض وزى العسل

رانسى : اطمنى فارس الأحلام طول بعرض اهو زى الروايات بالظبط اتشجعى كدة وانا فى ضهرك ماتقلقيش هههههه

خرجت الفتايات وتوجهو إلى الصالون

كانت لينا مكسوفة دخلت رانسى الاول ترحب بالعريس وتفاجت من وجود حسام الملاح وعمر فهى راءتة قبل سابق

رانسى باستغراب: السلام عليكم

رد الجميع السلام وكانت لينا تنظر ارضا من الخجل فهى اول مرة تتعرض لهذا الموقف.

حسام: ازيك يارانسى عاملة اية

رانسى بابتسامة: الحمدلله بخير ازى حضرتك

ولينا تنظر لها تتفاجى من أن رانسى تتحدث مع الضيوف اذا هى تعلم من العريس المنتظر

نظرت رانسى إلى عمر وجدتة يتطلع إلى لينا بحب فهى تعلم هذا النظرة جيدا فقررت أن تترك لهم مجال الحديث

رانسى: انا شايف ان الجو متوتر اية رايكم نسيب العرسان يتكلمو ويتعرفو على بعض الاول

حسام بابتسامة: انابقول كدة بردو بعد إذن حضرتك طبعا

ابو لينا: ومالو يابنى دة الشرع احنا هنقعد فى الصالون التانى اتفضلو

لينا تنظر بغضب لصديقتها التى وضعتها بهذا الماذءق.

خرج الجميع وترك لهم المكان

تحدث عمر: احم بتدورى على حاجة ضايعة منك انا هنا قدامك مش تحت رجلك

لينا تشعر بالاستغراب: فهى سمعت هذا الصوت قبل سابق و لكن لم تعلم صاحب الصوت

عمر: بصيلى طيب ماكنتش اعرف انك بتتكسفى اوى كدة مع انك كان لسانك مترين اول مرة تقابلنا فيها هههههه

نظرت لينا آلية وبرقت عيناها تشعر بالصدمة فهو الشخص المغرور نفسة التى قابلتة صدفة

عمر علم بما يدور بنفسها: هو انا ذات نفسة عمر الملاح فاكرة هههههه

لينا: انت جاى هنا لية

عمر: اكيد عارفة السبب ماهو انا العريس وجاى طالب ايدك فى الحلال

لينا: انت جاى هنا تهزر انت تعرفنى منين اصلا عشان تيجى عايز تتجوزنى ومين قالك انى ممكن ارضى بيك اصلا انت بتحلم

عمر بثقة: اعرفك وبدليل انى جايب اخويا الكبير وجاى اتقدم والحلم سهل يتحقق مش صعب على عمر الملاح

لينا بعناد: وانا مش موافقة ارتبط بيك ها

عمر: لية بس دة حبك كلبش فى قلبى من اول نظرة وجابنى هنا وانا مش بستسلم بسهولة هفضل وراكى لم توافقى علية انا عريس لقطة ماترفضش اصلا

لينا: مغرور حضرتك

عمر: هههه ثقة ياحببتى

قوليلى عايزة تعرفى اية عنى

لينا: مش عايزة اعرفك اصلا

عمر: يبق خايفة منى وانتى ضعيفة
وهتقعى فى حبى انا عارف

لينا: خيالك واسع وانا مابخفش

عمر: يبق أدى نفسك فرصة نتعرف ولو
ماحبتنيش زى ماحبيتك يبق اعتبرى
مافيش بينا حاجة

لينا: بمعنى

عمر بابتسامة: نتخطب ونقرب البعد وانا
واثق انك هتقعى هتقعى هههههه

دخل والدها: ها يا ولاد اتعرفتو على بعض

عمر: ايوة ياعمى واية رأى حضرتك نقرأ
الفاتحة ونحدد ميعاد الخطوبة

ام لينا: ومالة نقرأ الفاتحة

ابولينا: موافقة ياالينا على عمر

رانسى بابتسامة: طبعا موافقة صح يالينو

لينا: اللى تشوفة يابابا

ابو لينا: على خير الله نقرأ الفاتحة .

****

بعد شهر

تم خطبة لينا وبدأت تقرب من عمر واحست بمشاعر الحب تم الاتفاق على الزفاف بعد انتهاء الدراسة .

******

تم الانتهاء من تجهيز شقة اياد ورانسى وانتقلت لتعيش بها وبدأت حياتها بسعادة بجانب زوجها وطفلها فقد علمت انها تحمل فى احشائها طفل وفكرت ان تسمى على

اسم احب الناس إلى قلبها والدها الحبيب (مراد) وافق اياد على طلبها .

****

التزم عمرو فى عملة بجانب والدة وقرر اخيرا الارتباط بابنة صديق والدة .

****

نجاة طلبت السماح من العائلة على فعلتها فى السابق وقررت أن تبدأ معهم صفحة جديدة وان تترك الماضى وذكرياتة وسامحها الجميع فهى بشر والبشر يخطاء والان علمت الصواب.

****

التسامح: من اسمى الصفات الذى أمرنا بها الله عز وجل ورسولنا الكريم (صلى الله علية وسلم) فهو العفو والصفح عند

المقدرة وتجاوز الاخطاء عند الآخرين

والصفح عنهم والتماس العذر لهم:

فالتسامح ليس معناة التنازل او التساهل

فهذة سمى عظيمة من سمات المسلم(

فاصفح الصفح الجميل)

التسامح دليل على نقاء وصفاء القلب من

البغضاء والكرة والتسامح معناة الاعتراف

بالآخر واحترامة والتغاطى عن الاخطاء

والاعتذار. والشعور بالرحمة والتعاطف

والحنان وكل هذا موجود فى قلب المسلم

المتسامح.

((فاعفو عنة واصفحو))

((الضعيف لا يمكنة المسامحة فالتسامح

من صفات الأقوياء))

((لن تستطيع أن تعطى بدون الحب ولا تستطيع أن تحب بدون تسامح)).

ورجع بيت العائلة كما كان يعم بالحب والالفة بين الجميع ويتجمع جميع الابناء كل يوم عطلة يقضو اليوم بجانب عائلتهم فى جو ملئ بالحب والمودة والفرحة واصبح الجميع فى حالة سعادة بوجود الابناء والاحفاد .

السعادة هى الفرح الذى لا يوصف وقتها لا تفارق الابتسامة وجة الشخص ،؛ السعادة الحقيقية هى مجرد فرحة بسيطة ترسم على الوجوة وتدخل القلب وتظهر الابتسامة الجميلة على وجوة الاشخاص وقد تسعدهم فى امور صغيرة فى الحياة:٣

فاطمة الألفي

تمت بحمد الله